



MICROFILMED BY

BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

REDUCTION X

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

9 NOV 1984

25

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A0 39 4837 09 16HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGYPT 001A

22

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL.
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 54

ITEM

7

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 271
Library St. Mark's Cathedral, Cairo Manuscript No. Thompson 54
Principal Work Commentary on the Gospel of John part 1
Author St. John Chrysostom
Language(s) Arabic Date 8 July 1798 AD
Material Paper Folia 152 + VIII (Arabic)
Size 33.2 x 23.0 cms Lines 16 Columns 1
Binding, condition, and other remarks Leather covered boards with
incised designs, considerable water and worm damage

Contents Ff. 1a-152a: Commentary of St. John Chrysostom on
the Gospel of John, part 1 (contents - 47th exhortation)

Miniatures and decorations

Marginalia F. 2a: Notice of usage

٥٤ لاموت
١٤٤٤









لبني الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دائما
 هذه مرهنة لما في هذا المختصر من الجزوالاول من تفسير
 القديس يوحنا فيم الذهب لبقارة الرسول يوحنا الانجيلي
 ويؤيدوا كل مثاله موعظة تابعه لها : المقالة الاولى في
 وجوب الاستماع من يوحنا البشير وكر فضله وتعليل اسمه
 ابن الرعية في الكلام على الانجيل وفي الانجيل وفي قوله
 في الابتداء كان الكلمة وفي الابتداء كان الكلمة والكلمة
 كان عند الله في قوله ان كل لم كان وبغيره لم يكن شيء مما كان
 كان انسان ارسل من الله اسمه يوحنا في النور الخافي الذي
 يضي كل انسان ات الى العالم فمما تقدم وما يتلو في الى
 خاصته جاء وخاصته لم يقبله فيما تقدم دا والكلمة صار
 لحما وكن فمما ساء وعابنا عجز مجت لوجبه من ابيه فلول المنة
 وحفا ساء يوحنا شهد من اجله وتتمته و في من ان تاليه كلنا
 اخذنا فممة عوض فممة في الله لم يراه احد قط في لاد هت في
 شهادة يوحنا حين ارسل اليه اليهود في هذه الخطوب صارت
 في بيت عنيا جابر الارون في في العن ايضا وقف يوحنا

واثنان من تلاميذه ههنا وحدها ولا يسمون اخاه وقال له ههنا
 وفي العمل اولا اخرج الى الجليل فوجد فيلبس ههنا فاجابنا تلاميذا وقال
 له يا معلم انت هو ليس انت ههنا ما لي ولك اينهما المرأة ما حان بعد
 وقتي ههنا الاية عملها يسوع وما يتلو ههنا وحين كان في
 اورشليم في عيد الفصح من به كثير من ههنا الحق الحق اقول لكم
 ان له يولد احد من الماء والروح ههنا المولود من اللحم لحم هو المولود
 من الروح هو ههنا ان كنت قلت لكم الافعال الارضية فلا تصدقوا
 طه لان الله ما ارسل ابنه للعالمين بل للعالم ههنا وجميع الى
 ارض اليهودية ههنا تلاميذه طام هناك معهم وعمل الوارث
 من فوق فهو فوق البرايا كلها وانا الاب احب الابن واعطاه البرايا
 كلها ان كل من يشرب من هذا الماء يعطش الى قوله ان الخلاص
 من اليهود وانا وتركت الامراة جرحاء ههنا وما جا الناصريون
 سألوه ان يقيم عندهم ههنا ههنا ايضا اية قافية اجتمعهم يسوع
 وانا قال له يسوع اني اريد ان يقرأه وبعده لك وجه يسوع
 في الهيكل ههنا الاب لا يدين احدا ههنا ان كنت انا اشهد لك اني
 وانا فتشوا الكتب الى ههنا وبعده لك ذهب يسوع الى عبر الجليل

الجليل ههنا وما صار لنا نزل تلاميذه الى الجرح ههنا لم يطلبوني
 لنظر كرم الايات ههنا في قول اليهود ما فعلنا لك فعل اعمال الله ههنا
 فتدبر اليهود ههنا لان الله قال انا العنبر الذي نزل من السماء ههنا ان
 له تاملوا جند ابن البشر وتشربوا دمه فليست لكم حياة فكم

كل
 الفرحه يكون الله تعالى
 وعلى رحمته الى الابد
 آمين

الشهدا
 الشهدا
 الشهدا

وقفا موبدا وحبتا مخلا على القلايد
 البطر كيه المرقصيه القبطيه كل من قدرا
 واخرجه عن الوقعه المذكوره يكون نصيب
 مع تيمون المتأخر ودقلا الكافر

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الجزء الاول من تفسير القديس يوحنا في الذهب لبشارة
يوحنا الانجيلي ابن الرعد مختصرا عن اصله بالفاظ مشيرة
حاوية المعاني خاصة وترك الالفاظ الكثيرة الثانية
والعطائت

المقالة الاولى

في كرو جوب الامتناع من يوحنا البشير وذكر فصله تليل
اسمه ابن الرعد قال ان الخارجين عنا اذا ما علموا
انه قد اتى من نحن صايح عجيبة يسارعوا الى مشاهدته
افعالهم ويتركوا ما يبرم في لو كان ضروريا ويتصفوا تلك
الصايح كل واحد بحسب اجتهاده في صراوة والخلق
يفعلون به ذلك مع الخطباء ايضا فان كانت مشاهدته افعال
هو لاي الارضين وسماع كلامه من شرايح اليها وفتكر
الامور الضرورية لاجلها فتركوا علينا نحن ان يجتهد
في التماع من رجل متكلم في السموات معكم كالمثلثة بالتمجيد
الالهية

الالهية هاتفا بصوت اشد من الرعد غير خشن ولا مكروفا
عارفا ان تقامته تعبد الذين يحفظونها بشاطا ان لا يكونوا
بعد اننا ارضيين بل ساكني السما عا حليمة الغاية الملائكية
لانه ليس عجاظنا خطايا انشائنا بل من الاعماق الروحانية
من تلك الالفاظ التي تمنع المتكلم بها التي ولا الملائكة عرفوها
قبل حدوث هذه الحوادث وان كما امرنا الى معرفت الملوك
في حواصلهم وان لم يصل اليها من ذلك نفع فالاول ان يكون
ما قاله الله ما قد اعندنا استماعه فان هذا الفاظ حبيب
الملك المتكلم على صدر الملك بالواله الكبير في خطبنا بامتعة
منه من الاقوال التي سمعنا ذلك فرائية لانه قاله عن قوله
قد عرفتم احبتي لاني عرفتمكم كافة الاقوال التي سمعتموها من
ابي فتبيلنا الان ان يكون حالنا في الاستماع حال الناس
قد يعرفوا واحد من السامعنا ما هناك بابلغ الاستقصاء
لان هذا الرجل الفاظ من هناك خطبنا لانه ليس من هذه
النيا وقد شمل المعزج ناطقا في اعني روح الله العارف بترار
الله كما قد عرفت لغوثر الناس خفياته

عظمه في انه يجب ان ^{نؤمن} اجتهاد البشارة وبعد الاجتهاد
في الافلاج عن الرواية ٥ ان كان نحن مدونا فليكن احدنا في
علي ما ينبغي ان لا يدع عقله من شايء الجبهات اليه فليكن قدما السامعون
لهذا الاقوال الشريفة ان يهيموها ونؤمنهم مضبوطة ولهذا الغرض
يذهبنا المسيح الالهنا قايلا لا تسطوا القدر للصلاية ولا تلتوا ليوهمكم
قدام الخناير برفقنا قايلا هذه جوهرا وفيه وان كانت اكرم كغير الالهة
لا يوجد عندكم اكرم من هذه المادة ومن عاينها ايضا ان يقاير الله العالم
بالعقل لا يوجد عندكم الاثمنة والى الذي قد عرفنا القامشاه الكسر
من الذهب والمجوهر الذي يرفاها الشو حلاوة من العمل والشفاء لكما انما
في هذه الصورة عند المعانيين في ذلك استتبي بقوله لان عندك
مخفطها او وصفا بقوله في في لانه كان قد مخ فلا تقدم نحن
ايضا للاعتدال بها الا بعد ملوت نفوسنا وصحتها ولستنا محتاج
في ذلك الى من يطول بل في لحظة واحدة كاللح البهيم
فان اعمال الفضيلة والرواية ليست لنا طبيعيا بل
الانتقال من هذا الى هذا متيسر لنا لانه قال عز قوله
ان شئتم وسنعمه من قناكون خيرات الارض وعلي هذا
فاما

فاما يحتاج الى الاداة التي تظهر من افضلنا لان العاجز يدان
ان يستغنى ولا يكتفي بهذا الاداة لكنه يصلح شغفته ويصح
نوايته ويستصح مدبره ويعبر لجه ونعني الى الارض غير ريبه
ويصبر على صوف من الخطن في البر والبحر واما شيرنا نحن في
من ارض الى ارض بل من الارض الى السماء فتبين لنا ان نصل فلكنا
لديهم مضبوطة الى الله لو جعل له مدبر جليل ملايا ونوايته
فتولين منه ونشجرب الى اعداها الطاعة ابر الله المدبر الصا
الذي لا يمل الشغنة ان تعرف ولو هبت ارباع عظيمة فهو
يتهم الرياح والبحر ويخترع بل لا من التزعزع التكون
المقالة الثانية
في الكلام على الايجلوهين بدو الجيلة ٥ لو كان يوحنا
انزع ان يذكرونا اقواله لكان يلزمنا ان نذكر جنسه
ووطنه وتربيته وادبنا طبعنا هو لكن الالهانية يجاطع
طبيعة الناس فتضيق ذلك كالفضلة الخارجية عن الاعتدال
الانه من الجهة التي يذكرها ضروري جليل وفي اننا اذا عرفنا
من كان ومن اين ومن هو اصله وما هو محله وشتمنا في ذلك

دق

صوته وقلعته حينئذ يتغير ان هذه الاقوال ما كانت
اقواله بل اقوال المعونة الالهية التي حركت نفسه اما وطنه
فقريه حقيرة ما تشبه صاحب الانجيل وجمعه الكتاب او
قالوا النبوته يومنا هذا واعرف ان من الجليل المقيم ببيت
وقد طلبه الاسراييل الحقا في اذ قال ان الزنا صير يمكن ان يوجد
شي صانع فمن هذا الارض كان هذا الابن الفاضل وابوه صياد
فقبر اوصله ان يشتمل عليه الصلابة وقد عرف ان الصانع
لا يوفران يحيا ولده وارثا لصناعته ان لم يلزمه بذلك فقبر
الزنا شديدا والاكثر اذا كانت صناعته حقيرة ومن المعروف
ان لا افتخر الصياد ولا حفر قد راوا نقص علمه وهذا القول
الشديد عندنا كان في المرتبة الحقيرة في صناعته لانه ما اعطاه
من الجحول لكنه اقام عند بحيرة صغيرة ليظفر جملها مع ابيه
وليعتوب حية يرقعون شيئا كما متغيره وعلى هذه الاحوال
فما دعاه المنيع لاجل الادب الذي من خارجة ولو فايدكر انه
قد فاته العلم بالكتابة وهذا ظاهرا لان من كان فقيرا
مستحق في سيد السمك كيف لا يمايل من الاسماك عند هذا الصوت
والكلام

١٤
والكلام ومع هذا لم يحاط بنا في وصف اشياء في الانها زولا
الاشواق بل في الاشواق السماوية التي ما عرفها قلة عارف ولا
تجده لتقرأ شأنا ان تتفلسف على شيط ذرات التفتت بالقواله
الجليل عظماء في وصف الطبيعة العالية وقوات الملائكة التي بعد لها
وزوال الموت والحياة التي لا تعلم وطبيعة الاجسام المادية تتكون
غير مادية فجعلنا القضا المتغير كونه والقوة الموقعة لا قولنا
وافكا واواها واما الانسان الذي يدعى انسانا واما الانسان
بالحقيقة واما الانسان المظنون به انه انسان فليس هو انسان
وما العالم هو الرواية وما المفضلة هذه التي افلاطون وفيثاغورس
فضلا عن سواهم من الفلاسفة كانوا فيها كالذين من الجحيم يفتكوا
منهم جنودا مشككة في غلظتها وصلواتها انكروا في وصف البرايا
الغير مبصرة وصادح احدهم لا حرك العيان والتكاريه وصاحم الواحد
ذاته ايضا في معنى القول الواحد لما افلا الصياد ابن زبدي وان تحك
الحارجون من هذه الاشياء التي في بشارته فتسقط بايبلغ وثاقه ولم
يقابل البقية بل كان واقف على حدة لان كان سيد الكل ناطق فيه
ما ناله عارضنا في ان لا يسطق بها فتسقط وان كان في المنطق له العجب

الغضبية بل استألف بها ناسا معيها الى قبولها وهذا دلالة اخرى
كبيرة على انه لم يقبلها من ذاته بل من الله تعالى فهذا الاعتراف بكملة
بشارته على التكونه كلها وضبط بحسده ونسط بلواشيا الذي فيها
تفلسفوا كخافه قد بما فلسفه يحكم منها حتى ان فتاعور رجبيل
في اقواله نفقنا من الجوهر الا في تارة وجعلها في الجبر والمخاير بر اخرى
وهذا الشرح الناضل لما كان معظما لما يتوكله نطق جهرا
غير من باب ولا مقاييس لان هذه الخاصة للمعمل الناضل وهوان
لا يتمايل بل فيما يتوكله ويتدري فقال

في البري كان الكلمة والكلمة كان عند الله

وان قيل غارلية في انه ترك العلة الاولى فخطا طبنا في وصف العلة
الثانية اجنباء انما تستعني من هذه الالفاظ لانها ليست اقوالنا لان
الذات الالهية اعلان العلة وتتابع الارمان ونعترف باب وجود
ليس من احد وما ينز مولوج من ابيه فان قيل لم يترك الاب فخطا طبنا
بوصف ابنة قلنا الاب كان واضحا عند الناس وان كان ليس عليه
انه

ان الله ابتلن علي الله الابن الوحيد فكان مجهولا بالجملة
فبالوجب شاع من معديات اقواله ان يحصل في الدين لم
يعرفوه المعرفة به ولم يصحت عن الاب في وصف الابن والرجح
وقال ان الكلمة موجودة الاها ليس على حد وما قال افلاكون
ان ذاك يوجد عتلا وهذا نفسا لان هذه الاوصاف مندرجة
من الطبيعة الالهية لان ليس بينه وبين مخلوقاته شركة
في جوهره ولهذا المعنى شاة الكلمة لما ارمع ان يعلمنا ان
الوحيد ابن الله لئلا يظن طمان ان ولادته المية ولا عجب
او لم تكن هذه التمثيلات كافية في المطلوب لان الكلام
الآن في وصف الله الذي لا يمكن ان يغيره وضعه ولهذا
لم يصح هذا الناضل انما الجوهر البتة لانه لا يقال اياهو
الله اياهو جوهره لكنه يظهر لنا من افعاله لان هذا
الكلمة يتبصر بعد يسير من عوانوا ويرى ايضا النور
شمي حياة والحياة ايضا دعوة حقا وسماء كلمة للعلة المقدم
ذكرها ولعلة اخرى في ان من شأنه يخبرنا فيما بعد اقوال
ابيه لانه قال جل قوله كلما سمعته من ابي قد وصفته لكن

وسماة نوراً وحياة لآل المعرفة بفؤهب لنا النور والحياة.
وبالجملة فليزجوا بنور لآلنا كثيرة تلي في تبييننا المعاني
في وصفت الله لكن لآلنا كثيرة فتثبت بما هو موجود له.
من الاعمال وافضل من باقي الكلمات بانه الاله وما لربك
له مدح مجد وده ولا غاية زمانية اعلنا انه للوجود دائماً.
لانه ليز لعله في الابد في كان معني الا هذا

عظمة في معني العظم الاول

وانا انك لكان تصحوا اسرير تترك الاستماع فمعي لا شتموا من
يولي الرسول قوله اذ قد صرنا جازين في استماعه لان من
يكون شتماً فاليسير من الخطاب يوديه كالكثير فلا يكن
هنا من هذا الحالة بل اذا طردت عنك هوم هذا العالم
فانتموا بعد ذلك هذه الاعتقادات الجليلة لان
منهم من امسكته شهوت الاموال ما يمكنه بضبط شهوة
استماعه لان نفثنا اذ هو واحد فليست فيها كفاية لشهوة
كثيرة لان الشهوة الواحدة تنفذ الشهوة الاخرى فان احدا
اذا كان له ابن واحد فهو يحبه بافرط محبة فاذا صار له
بنون

بنون كثير ونالتمت اليهم الحال محبة وعشق الاموال
فهو مدح لثقت هذا الشماع النافع لآلنا اذا دخلنا الى هذا الموضع
فانما ندخل الى السما فلا يمكن ان نكون في الارض فكانوا يتصور
ما في السما من استماع اللغات البادية من هناك فلا يكون احدا
في الكنيسة الهوم التي في منزلة بل تبيلة ان يعيد في منزلة
الاقوال التي استماعها من الكنيسة فليكن عندكم هذه القوابل
الكرم القوابل كلها لان هدف في قوابل نفثنا وتلك هي اشغالنا
حينئذ نابل هذه في افضل المنافع لآلنا ونفثنا لانها مانبية
لحياتنا المامولة والحاضرة واذا لم نفسي نفثنا لآلنا الاستماع
فخير لنا ان لا ندخل الى هذا المكان لهذا الاستماع لانه اذا
كان الروح القدس نجاً طيناً وما نصيغ اليه جيداً فليكن
ما غشنا الاول ثانياً الاول فقط بل استمعنا اذنا شاعير تلك
ايضا فنبيلنا ان نناقش ان نصير تحت المطالبة بذلك
القول الغايل لولم ارجوا الكهنة لما كانوا جازوا من ذلك خطيئة
وبما المعاني اذ اذ هبنا الى منازلة بعد الاستماع ولم نخرج نفعا
الا الاستجابة منها شمنة فقط فامتحنا ان ندرع في ارض صالحة

ونبيئنا ان نصنع في ما نشئ من غير ان نقول في وصفنا ان اولنا
او ان افعي صا وكيف لا يكون لعدم لظننا ان الهياكل يكون الله
جائبة ولا يصنع اليه واذا كان مراد الله ان يكون انشا فافلا
لا يبرهن الاستماع كما ينبغي لا يكل هذا الحكم واذا كان المسيح يشا
ان يجعلنا من انفسه فلهذا لا يكتفينا من غير ان نقول اننا انما نؤمن
لاننا اذا تعبدنا بالبطنة والشفوة المال وغصبنا على الحق وقنونا
عليه نثبتنا الوحي في كل الامور في غير برته دا وحده
فالانسان الذي يخرج من رياسة بر الله الى امر اخر هو الذي يصير
وحشا فخطا بل علامة تكون صوته فاجنب بل فلا يمتك ولا من
طبيعه من الطبايع عفو لان الرواية كلها انما هي من اختيارنا وعزمت
المقالة الثالثة في قوله في الابتداء كان الكلمة

وانما شعير وثباته وقوة فكره وصفه وكبره وتواضعه كونه لا يتورون
الانصار في الايمان بل في هذا المنهج الروحاني ومدى كبره لا يعلو
الحرارة التي في نفوسهم وعلى اشارة الاستماع بكل شهوة فتومئنا
اذا علم ذلك فضلنا من ان الله يلزمنا ان نقول كذا ذلك وننصرع
البيكران تتبوا لكن هذا الحزن واذا صرنا في مناظرنا فليطأ الرجل
منكم

منكم امرارة واولاده بما استغاده من هذه الاقوال ويطأ اليهم في حنط
ما حكاة لهم ويصعدون البضاعة النافعة الى كل ما يورثوا اذا كان
نامر عبيدا ان يذرونا زمانا كذا فلا يخلو من البرايا كلها يوما
واحد من الايام السبعة وافعال عبوديتنا كلها لا تترين تعالى شرفا
لان الذات الالهية غير محتاجة وانما تعبدنا له محصورين فيها
يوافقنا وضمنا على تعليم الاولاد لان سر طبيعة الصغير
ناعمة يترسم فيها ما يقال شريفا وينطبع السماع في شريقتهم
كالخمر في الشرع ولعني اخر وهو يحصلوا ملكة المصلحة بسهولة
فيتم انتفاعهم عنها الى الرواية الوحشية التي فيها مقدارها
مقدار الوحشية التي في الوحوش لان تلك طبيعته والتي فيها
اختيارنا فليسمع كل واحد في كل وقت تعليم شرائع الروح واذا
مضى الى منزله فليكتب ما سمعه في شريته ليحصل في خطا
كثيرة لان البليغ الحال اذا ابصر شريعة الله مكتوبة في نفس احدنا
عليه ما ينبغي ان يقر قلبه قد صار لو خالفها من العلوم انه حيث يكون
كتايب ملكة من شريعة الروح المقدس في شريته واوادة الله تعالى فلا
يقتدر ذلك المارق ان يحرق اليه لكنه يبدل ظهرا من تحت لان النفس

التي هذا العالم لا يتطبع عارض من العوارض الحاضرة فيها ولو كان كبرياء
 ولا يبرهنها ويرفعها ولو كان ماثورا فان هذا المعلق لا يكون فيسا
 من تلك طبيعة العوارض بل من جهة ضعف تميزها ولو كانت طبيعة
 العوارض تقتضي قلنا قلنا الناصر كلفه لاننا قلنا نسبح في هذا
 البحر الواحد الذي قد وجدنا اننا وقفوا خارج من هذا البحر عند شدة
 احتياجه وقيل في الوعظ فان ان يتوجه الى الفصل اليوم اما
 اعدا الحق المتاصدون الاحتمال لتقتضي مجدا لله انما يتصور
 شرفه لان مجده ان لا يتقصه لئلا نمانع من ان لا يتولون ان
 قول البشير في الايتان كان الكلمة ليس يوضع من جهة خاصية الالهية
 لان هذا القول قد قيل في وصف السما والارض فتقول له القول
 الواحد في عكر الاله وقيل ان النبوة ان به صنع الدهور والقول
 الاخر في الارض وفي الانسان الذي من الارض وقيل هذا في الايتان
 خلق الله السما والارض وكانت الارض غير مبصرة ولا متعنه وانما
 كان انسان فلفظة خلق وضع واقتربت بلفظة كان في السما
 والارض والانسان وكان ذلك كافيا في الاله على خلقهما ولفظة
 الاله اقترنت بلفظة كان في الكلمة لئلا يفتقد على الالهية لان
 هذه

هذه من خواص الالهية ولفظة كان ما اطلعت في السما
 والارض والانسان على بسطها انها التكون واليه على الوجود
 فقط بل لما حملت على الانسان ذلك على وجوده من المكان
 ولما حملت على الارض ذلك على كيفية وجودها لانه ما
 قال والارض كانت وقطع بل عرفنا انها كانت غير مبصرة
 ولا متعنه وكذلك قال في الانسان من ان كان فاما الكلمة
 الالهية فما قيل فيه شي هكذا بل قول البشير في وصف الكلمة
 لفظه كان دليل على وجوده فقط وقوله كان الثانية دليل
 على وجوده از لئلا عند من لم يزل عند ولما كان معروف
 ان الله تعالى في الابواب من منية له وضع البشير هذه الخاصة
 او لا من حتى لا يتوه انه غير مولود وحتى لا يظن انه كلمة
 باردة بنقطة او مسكنة ابطال هذا الظن بايديهما الالان
 واللام الخاصة الزائدة المخصصة والتاني انه قال كان
 عند الله ولم يقل كان في الله لئلا يظهر لئلا يفتقد قنومة
 وكشف هذا المميز لئلا يفتقد بالوصف بقوله ان هذه الكلمة
 ولم يقل بوحيا في الايتان صنع الله الكلمة من موحي لما وصف الارض

فانه لم يزل وكانت الارض كذا الا بعد ان تقدم فقال ان
 الله خلقها فاذا كانت هذه الاشياء التي ليس في معرفة
 انها مكنونه عظيم انما علمنا النبي انها مكنونه فلو كان الكلمة
 كذلك مخلوقا ليرى ان اولي ان يخبرنا بالشيء فان قال
 معترض ان بطرس قد وضع هذا بقوله في مخاطبته لليهو
 ان الله قد صنع هذا بنا ومسيحا فاقول وعابا لك ما لخصيف
 الي ذلك ما يقولوه وهو هذا يسوع الذي صلبتموه انتم اقلست
 تعلم ان ما قيل في ربنا بعضه مناسب لطبيعته الغير فضيلة
 وبعضه مناسب للتدبير المتجدد وان اعتقدت ان هذه كلها
 مناسبة للاهوت لزمك ان تكون الذات الالهية مالمومة
 فان لم تكن مالمومة فمما ليست مخلوقة لان الهم لو كان
 جرى من طبيعة الالهية المتنع وضمنها بعينها وكانت
 هذه لان جثمة قد شقت في حين الصلب وفترت
 بالمسامير لاجتياج لك احتياج في هذه المفاصلة فان
 كان هذا القول لم يتطابق فيه ولا الشياطين في معنى اخر
 وهو قوله ربنا ومسيحا النبي هو مناسب الجوهر لكنه مناسب
 لرتبة

لرتبة لان قوله رب مناسب لسلطانه وقوله مسيح مناسب
 لرهنته ومسحونة فاما النقطة ان الله فليست بجملة تلك
 على انه مخلوق لان الله مكنونه وحين قيل ان كان هو
 ملكا قال انا لهذا الغرض وارت وكلام بطرس كان في وصف
 تدبيرة وفي خطاب اليهود واما استعجابك من قول بطرس
 هذا وبولس لما خاطب اهل اثينا برعوى رجلا فقل اذ قال
 بالرجل الذي حلق اومخ كل الناس المضديق فانه قد افاحه من
 بين الاموات ولم يزل قوله في وصف صورت الله وهذا علمه
 على جهة الواجب لان الوقت ما كان مناسب لهذا القول
 بعد الله كان يوتر ان يقولوا عاجلا انه انسان وانه قد
 قام من بين الاموات وهذا التدبير تعلمه بولس من بطرس
 وربنا ما كشف لنا الا لاهوته ولكنه اظن به في اول
 ظهوره انه نبي وانه انسان صالح واشتبان اخيرا بافعاله
 والفاطة المعنى كان هو فيه وهو اعني ربنا يرعواذ الله انه
 رجلا وبولس اذ قال انه كان من نزع داود وبزات جثمة ليس
 نعمنا تعلم ان هذا ان قول بطرس صنعة ربنا ومسيحا

أما الخد في وصف تدبيره وهذا فمن يعترف بالان ابن
 الروح لما يظننا الان في وصف وجوده الغير مني فلهذا
 اهل صنع وان كان بولس قد عني ان يتوهم متوهم من الفير
 فهمير ان الابن اعظم من ابيه قال اذ ناسل اهل قرنتية ان
 قال انه يخضع له فواضح انه غير الذي اخضع له البرابا كلها
 فلو كان ابن الله مخلوقا لكان الا ليق يوحنا ان يخشي ان
 يظن به غير ما هو ولو كان الاوجب عليه ان يعترف بايه
 مخلوق قبل اقواله كلها واذا كان مولودا فلا هو ولا رسول
 ولا بني ولا احد قال انه مخلوق والوحيد نفسه لو كانت هذه
 حالة لما كان تعذرا وصغها وهو المتكلم بالاقوال الربلية
 لاجل قوله معنا والمستمع من اوصاف كثيرة من المجاهد الموجود
 فيه لاجل تعليمه ايانا ان ندل عز منا او ما تراه حتى لا يتوهم
 انه غير مولود يقول ويقول من اجل هذا كل عمل طوقا له ليست
 مؤهله لرتبة جوهره متنازلا الى تواضع فليان قوله على نحو
 ما اسمع احكم وقوله ذاك قال لي ما اقوله وما انكلم به وما انا
 به هذه الاقوال مناسبتها في مناسبة الابن اوتوا وحدهم قال
 ٥٥

كان لاراك هذا التوهم قال هذه الاقوال الربلية فلو كانت
 مخلوقا لقال لا توهموا مولودا من ابي فاني قد خلقت وما
 ولدت ولست انا من جوهره اذ لكنه قال كلما يصاد هذا لانه
 قال انا في ابي وابي في وقال من ابي فعدت ابي في قال لكي تكلم
 البرابا كلها الابن كما يكلمون اباة وقال علي نحو ما يقيم الاب
 الاموات ويحييهم فعمل هذا النحو ابنة محيي من يشاء ان يحييهم
 واني الي الان يعمل فانا اعل وعلى نحو ما يعرف في النجاء اعرف انا ابي
 وانا واني واحد فوضع في كلامه كما وكذا لك وواحد اذ اقبس
 الي ابيه لئلا على زوال مباينته اياه ويبين شيادته بذاته
 بهذه الاقوال وغيرها لئلا اذ قال للبرابا ضمت فتكلم والابن
 انا ان تطهر فطهر ولك اقول يا جنيا انا غير ناطق
 اخرج منه فخرج وقوله قبل الاولين وانا اقول لكن فاشترعه
 الشرايع واجترعه الجانيات كاذبة في تحقيق سلطانته وشيادته
 له المجد والابرار من عظمة في ذم الشرف الفارغ
 والشرف الفارغ داودي من عبادته ان يبر تيسر الذين اقتد بهم
 عن فهم المعاني الظاهرة في جعلهم بخاصه من اقوال المعترف بها

وهو يئلب اناس اخرين عارفين الاشياء الصادقة بهاتين
وسبيلهم الى المائدة وهذا قد حدث في ايام اليهود لانهم محدوا
ان الله لا يجهلهم بل يبينوا الكرامة الكثيرين لانهم قالوا قد صدقوا
لكنهم خافوا لئلا يصيرون منفيين من المجمع فلن يتهمنا للتعبد للشر
المخاف ان يقال الشر الذي من الله وكل ذلك زجرهم وقال كيف
تستطيعون ان تؤمنوا وانتم تحبون المذبح من الناس وما يطلبون
النج الذي من الله وصاحب هذا المذبح يدع له سادة اقوياء يضطو
في خدمتهم خلوا من ايامهم لانه يعمل من وانه الاعمال التي يظن
ان مواليد يشرون بها لانه لا يجهل بل يثبت حسنة ويبرهن
وجهه وليس يعمل هذا لتعنه لكنه يعمل به لاننا نعرف اننا نالت
هو لا يلاي خرم من يتقون اموالهم لم يجد عند الله الا انهم اشتروا
الحل المشبه باحوال البحر فولاى العالمون الى اموالهم وصلحت
خسارتهم والى نفوسهم ايضا لانهم لكيما يشرفون هم في حين
الاذه من فحشهم هم بنفوسهم وشرفه هو لولا باقى لا يتميز
والامر من الامر ان كان ضررا كثيرا الا انما يوجد فيها الى بشيرة
وان كانت وقتية حقيرة فان حجب المال والخرق والثياب تكون لوق
بشيرة

الاول

بشيرة وان حصلوا على مضرات كثيرة واما اصحاب الموضع المتقدم
ذكرة فلا يصلون اليها ليعرفونه اعني الشريرين الكثيرين
ولهذا المقدما سوا هذا المذبح فافارعا ولقال يقول من اين
يتولد هذا الذي الخالي من هذه الجواب ليس يتولد من جهة اخرى
الا من نفس حقيرة لانه ليس يعمل من اجل النصيلة لكن ليرجي
انك السوا اهلا لكلمة واحدة لانه يظن انهم متواينين متجهين
ولا يشاء ان يصير شبيها بهم وهذا الذي يولوا اشتكا القنية
والخذ والغش والاعتقال ويصر على الذين ظلموا وفسدوا
في هذا الذي لم يعرف صدقة ولا اشياء واذا كان الرسول
بولس يسمي الاستغنام وعبدة القنية عبادة الاصنام والشر
المعارض ام هذا الذي فلا يجد لانه اسما اهلا لها فنبينا
ان لا نتعد باختيارنا لهذا الذي اعني الشر والمعارض لا وليك
التاوه الكثيرين فالشر والحقيقة قد يوجد في الاعمال فمن هذا
الشر فها حاجتنا الى نظر اخر ان كان المذبح ان يبكر منا
ناظر انما يكون منشا وانما العبد انما يعمل كل ما يقوله لمضات
سبك ويوتر ان ينظره وحده لا ينظره اخرين كثيرين

و نحن غا الكنا رب و نحن شايعة شيادة فليست بنا حاجة الى
مناظر انسانية نضر بها اذ نشقوع فعبنا و اذ اشينا ان يحصل
لنا الشر و الحقيقة فاعننا له اذ اطلبنا المجد الذي من الله و نحن
لانه قال لاشرف الذين مجد و نحن و اذ انا و نانا بالاموال و طلبنا
التروة التي من الله فقط القابل اطلبوا ملكوت الله و لا و هف
الاشياء تزداد و نانا نعتي الله كثير اهل هذا الشريف و اذ
حصلت لنا عطية التروة و الشر و خلوا من خطر حيث حينئذ
يكترها الرب و يوسعها علينا اذ او جرت خالية من خطر حيث
انها لا تملكنا و نانا كالعبيد بل يكون حضورها عندنا و نحن
ساذ اننا نصرفها كما نختار من غير رتا و ما اذ يكون اهل من
بولس و هو القابل ان يطلب من الناس شرفا و لا منك و لا من اخرين
غير كرم فينبغي لنا ان نهرب من الشر و الوقتي لنحصل على الشرف العالمة
التي وعدنا بها هناك بنوعه يسوع المسيح و بنا و ابية و روح قدس
لم يلدنا و ايا ابدنا امين . ه المقالة الرابعة في قوله في البس
كان الكلمة و الكلمة كان عند الله و ما يتلوه ان المعلمين
ليس من عاده ان يجعلوا على المعلمين المتدربين اما ان من المعلمين
كثيرة

كثيرة و هكذا اريد ان اعل الاجل ان يكون المتعب خفيفا و لترشتم
المتعلمين في لغوكم و لا فاولا فلا يكون تصعب من مبداءها و لهذا
النسب ان في العذ تكلمت بالعاظ الاش لا لتكرار ما قيل فيها بل حتى
اضيف اليه ما نقص منه فقط فاقول لعلك تشكر له اذ
المشرون الآخرون كلهم في شيانة رفا و ذلك ان متى قال
كتابا كون ميلا و يسوع المسيح ابن داوود و لو قد اصف لنا
اخبار موسى و اية الاهنا و مرة على جهه ما تالفا ان ثبت في هذه
الاقوال باعيا لها و لا لتد و اذ اولى ك من هذا الموضع و يوحنا
تجاوزهم قال و الكلمة صار لحا و لا يصف الجبل و الولادة و التربية
بل ابتدئ بذكر ولادة الانزلية فاقول ان باقي المبشرين لما اقتوا
في اقوالهم يتجدد ان الله خاف يوحنا ان يثبت اخذ من الطريقين
على الارض بنا و هامهم في هذه الاراء فقط او يظنها و قد صاب
بولس الشيمصاني هذا المصائب فاجتدبهم الى الشام اذ جعل ابدي كلامه
من النقا و من وجود الازل لان متى اوجعل مبداء و صفة من هيرودس
الملك و لو قد اذ ابتدئ على اخبرية من طيبا يوشن الخليفة و مرقس
لما ابتدئ من معونة يوحنا و قد رفع هذا البشير افهام السامعين

الى ما هو اعلم من كل زمان الى قوله في البدي كان الكلمة وما
 تركها انت في مكان ولا وضع له حدا على حد وما صنع اوليك
 هيرودس وطباريوس ويوحنا المعمدان حدا للوضع ولغيري ان
 ولا يوحنا مع ان كلامه عالي اهل ذكر تدبير فيدينا ولا اوليك مع
 اجتهدا هم في وصف تدبير سيدنا صمتوا عن وصف وجوده الا ان
 لان الروح الذي حرك نفوسهم كلهم واحد ولهذا كانوا متفقين
 في التصديق فاذا سمعت كلمة فلا تتبع الراي القائلين انما فعل
 او كلمة من الاقوال لان اقوال الله كثيرة التي تعلمها ملائكته الا ان
 ولا دخل منها الاة لكنها بنوت وافعال والكاتب لهذا الاسم
 جرت عادته ان يسمى شرايع الله واوامه وبنواته ولذلك استثنى
 بقوله في ذكر الملايكة انهم قارون ان يعملوا كلمة بتوحيهم وهذا
 الكلمة جوهر الا في زمان قبل

في البدي كان الكلمة

يبين خاصية الالهية وذلك بقوله

والكلمة كان عند الله

يظهر لنا اتعاقبه مع ابيه في الالهية حتى اذا سمعت في البدي كان
 لا تقول

لا تقول انه اقدم من ابيه في الحياة فلماذا استثنى بقوله كان عند
 الله فان قيل اما معنى كونه عند الله وانه كان في العالم فتقول انه كان
 عند الله وكان في العالم لان لا الاب ولا الابن يوصل الى غاية لهما
 البتة لا في الجوهر ولا في العظمة ولا في الغنى فكيف الجوهر
 وقد سمعت ان في البدي اربع الله السما والارض فانتبان من
 ذلك ان المفهوم هو تكوينه اياها قبل البرايا المبصرة كلها
 وكذلك اذا سمعت في وصف الوحي انه كان في البدي فافهم
 انه كان قبل البرايا العقلية كلها فان قيل كيف يكون البدي يكون
 متاخر عن ابيه في الزمان لان الموجود من شيء هو يكون بغيره فتقول
 الكلام عندنا الان هو في ذكر طبيعة الالهة العالمة الغير مخلوقة
 وليس هو في طبيعة الناس الموضوعة تحت ذلك الحكم على ان طبيعة
 الاجسام المبصرة ما لا يتاخر عن وجوده ما هو موجود منه فان
 شعاع الشمس يظهر من طبيعتها وليس هو غير انوارها ولهذا المعنى
 سماه بولس لهذا الاسم للاتفاق في الالهية وايضا فما هو معنى
 قول النبي ما صار قبل الاله اخر ولا يبدى الاله فان كان الابن بعد
 ابيه بزمان كيف قال ليس يوجد بدي الاله فاما ان يبطل جوهر
 وحيث

وهذا كغيره واما ان يكون اللاهوت واحدا للاب والابن في قنوم
خاص فليكن قوله .

والله كان الكلمة هذا كانه في البدء عند الله كل به كان وبغير
لم يكن نفسا اما كون .

فكيف يكون قوله كان عند الله والبرابا كلها به تكونت صادقا
بجمله معناه فان قيل ما قال هذا القول محرجا ابية بل برابا لله ليس
يوجد بعد في الاله فغيره فاقول ما معنى قوله قبل ما كان الاله غير
افيعني ضميا ايضا فيكون الابن قبله وان كان ليس انما فكيف يقول ان
حياته غير محبوره ويولد يقول ليس يحوي لايامه ابتداء ولا حياة غاية
وان كان يوجد حينئذ يوجد حيا فكيف تكون حيات البرابا الاخرين
فان قيل كيف وضع بوحنا ابتدي فاقول المثل قوله في الابد والاب
تتضمن في قوله كان فكيف وصف النبي الابن مثل المزمور واليه
انت هو اتراه وضع له بهذا القول حلا لا لكنه انما قاله موضعا خاصته
الدهرية وهكذا هنا ليضع في قوله في الابد اجل لكنه قال كان قولا
مستلذا فان قيل هذا الاب يقال بزمان الاله والابن خلوا منها
فتقول ما راي الرسول او يقول الاله العظمى ومخلصا يسوع المسيح وقال
الغيا

ايضا وهو الاله كل البرابا وهو يفعل هكذا في معنى الاب اذ قال
الله رضى وهو يوفى وتلاوة من الالهنا البينا ويسوع المسيح ربنا .
فليس الابن لاجل هذا الاله التقص ايضا فانه لما قال والكلمه
كان الاله وضع الاله المرفه للاهوت واعاد ذكر خاصته
الالهية بقوله عند الله وذكر خاصته للعلاقة فقال لان البرابا
كلها به تكونت وخلوا منه لم يتكون شيء مما قد صار وقد ذكره
المعجزة بانبيائه ان يكون معرفا محمدا فلا غلط الابن بحليته .
ليلا تسمع انهم اكرموا الخلق كما كرموا خالقهم

عظيمة

في دم النصب

والنصب ينبغي انك تفت من غيرك اذا ما كان في حال مرضه به وانت
في حال تحتك منه ولما اذا اشتد المرض الا يوتر هذا فينا تاتى النصب
وما ذاك الا ان اللوف منهم وقتها وانت لا تقطع في اللوف من الله فقط
بل تقطن مع هذا ان الاله الذي ارسلك ان نصمت اذا شئت هو الذي
شمتك وهو الضابط ليدلك فتعلم عينيذ باوروا عنه ما يجرب على كنه
المقالة الخامسة كل به كان وبغيره لم يكن شيئا اما كون ه ان وبي

الذي لما قاضى في البرايا المحيوسة عدة اضافها لانه قال
في البدء ابداع الله السما والارض وفصل بعد ذلك بان قال
وتكون نور وسما قانية وطبايع نجوم واجزاء الحيوان
والنبات واما البشر فمهم هذه كلها في كلمة واحدة كون
الها صابرة معروفة عند الذين قد سمعوا من الشريعة السابقة
ومع فيها ايضا البرايا الاخرى التي هي اعلان من مزارعة
الى موضوع هو اعظم شانا لانه ليس من شانه ان يخاطبنا
في وصف اعمال البارئ بل في وصف مبدع البرايا كلها
ومستحقها اما هو مني فاشتمل بوصفه على القمم الاولى
من الخلق لانه ما خاطبنا في ابراج القوت الملائكية الغير
منظورة واما البشر فلا راحة للصعود الى الخالق لثمة
تجاوز عن تفصيل المخلوقات وجمعها في قوله ان البرايا كلها
تكونت وليلا يتوهم انه اعاد ذكر البرايا التي وضعت بلسان موسى
كرر قوله وبعبارة لم يكن شيئا ما كون ومعنى هذا ان البرايا
المبصرة وغير المبصرة ما خرج منها تخص الى وجوده مخلوقة
قدرة الابن الا لم يولد وليس ينبغي لنا ان نفعل عن قوله ولاجي واحد
قد

قدضا فان الروح القدس غير مكنون فلاجل الروح القدس
استثنى بقوله وقال العالم به كون والروح القدس ليس هو من
العالم ومن يتوهم بقوله .
به كانت الحياة .

ان الروح القدس مخلوق فهو قد غلط لان الحياة اشهر مشترك
لانه قال ان الكلمة كان حياة لقوله وبه كانت الحياة يكون
الابن يكون الراقه هذا منسحق فان قيل اقل من الروح حياة قلت
بل الروح حياة لان الكلام ما هنا ما قيل في وصف الروح
والاب ايضا يدعي روحا ومعنى هذا انه ليس جسماء وليس في ما قيل
روح ولا على الله فهذا الامر وان كان معروفا بالمعنى ولكن
ليس يلزم انه يمي وحده روح يكون المعنى والمنسحق يدعي قدرة الله
وحكمته الله فلا يلزم انما تكون قدرة الله وحكمته ان يوجد
الابن الا في قدرا وضع ذلك المعنى الرسول بولس لما استمد من هذه
النعمة فقال ان البرايا كلها به خلقت وبالع في وصف البرايا
الغير مبصرة لان هذه الروح الولد هو من هذه النعم ايضا
ففي لا يفصل فاسل شيئا من الاشياء المكونة من ابداع الله ولا يخلط

المعنى فيها تجاوز عن ذكر البرايا المكنونة المعروفة واحتمى البرايا
التي في السموات قايلاً ان قلت الكبرياء ذكرت الربوبيات
والربانيات والالتطان فتعوله ان قلت ان قلت في واحد
واحدة من رب الملائكة انما يريد به ما اراده يوحنا فتعوله كل
البرايا تكونت وخلقوا منه ما تكون ولا شيء واحد مما قد تكون
فان توهمت ان في قوله لفظة به نقصا للربوبية فانت قد
غلطت فانه قال هكذا كيلا يتوهم الله غير مولود والافاء
قليل في وصف الاب على انه خالق هو يقال في وصف ابنة
واسمع قوله انت يارب في المياوي استنتت الارض والسموات
هي اعمال يديك ثم قوله الطاهر ان لا لاله كما ان الاب يفيض
الاموات ويحييهم كذلك الاب يحيي لمن يشاء ان يحييه فان
كان قيل في العهد القديم في وصف الاب انت يارب في
المياوي استنتت الارض ثم رتبة ابراهيم بيته فان قلت
ان النبي انما قال هذا في وصف الاب وبولس تشبهاً بالابن
ما قيل في وصف ابنة فتقول لولا ان تعترف بولس ان الرتبة في
الفصل متساوية لما وقع هذا المعنى وقال ايضا الذي منه كل الجحيم
الاشياني

الاشياني فيتمتعوا النبي يوحنا قال صا والاهنا الذي
به دعيت الى شركة ابنة وقال بالمنع يوحنا وقال ان البرايا كلها
منه ذبابة واليه ولغطة منه ايضا تشبهاً في الروح ايضا في
قول الملاك ليونف لا تخف ان تشبه بربرام انك لان المولود
منها روح القدس هو والبن تشبهاً لفظة منه الى الله قال من
الله فصنع القوة فهذه الالفاظ ما كان يعرض لها هذا التشبهاً
دائماً لولم تكن في كل مكان فتعوله على جوه واحد موضوع لها وليلا
يتوهم بقوله ان الاشياء كلها به تكونت وانما قيلت في وصف
اياته قال والعا لربه كون واورو الكلام في وصف ابراهيم
وعنايته وشيائنه قال

به كانت الحيوة والحيوة كانت نور الناس
فاوروهذا على سبيل المثال اي الله كما ان النور اذا انار ربيوات
لا ينقص في انواره كذلك الله عز وجل قبل الابداع وبقوله على
خال واحد متساوية ولو اراد ابداع ربيوات لا تخفى له يكن كافياً
لاستخراجها فقط بل ولضبطها وتليتها بعد ابداعها فان
اشبهها بها هذا ليس هو مناسباً للابداع فقط لكن مناسباً ايضا

لغاية
لغاية بمعنى انا وبندري هذه البشارات الجيدة لان الحياة لما
جاءت الدنيا خللت عز الموت واقتلوا وحيث اشرق النور ليس
يوجد ظلام ومن هذه الجهة ايضا ما قيل في وصف ابيه قد قيل
في وصف هو ايضا لانه قيل اننا فيه نجيا وتترك ونوجد
واذا وضع هذا بولس قال البرايا كلها به خلقت والاشياء به
تبست وقد قيل في موضع اخر ان الله نور وقيل في موضع اخر
انه ناكس في نور يحجز النور منه وهذه الالفاظ قلت
اولا لتنفاد قليلا قليلا الى الابد العاليه فقال انه الذي
اعطاه ان يمتلك حياة في ذاته وهو القائل انا هو الحياة وانا
هو النور فافهم ان هذا النور ليس محسوسا بل هو نور مقبول
ينير نفوسنا وقال انه الذي ينير لانه من مع ان يور وقوله
اعني المسيح له المجد ليريد احد الناس ان يجني او ليريد به ان
وهذا كله حتى ان سمعت قولاي في وصف الاب لاقول انه
مناسب لايه وحك لكن يتبين انه مناسب الابن ايضا فانه
عز قوله قال جميع ما الابي فعل في قبلة طه واحك عرفنا البشير
ابراة ليريا للكونه كلها وفي لفظة اخرى من الحامد الصالحة
التي

التي المجا مننا هاد هي قوله والحياة كانت نور للناس ولم يقل
للهو وخاصة بل للناس مع لغا فان قيل لا يثبت خص الناس
دون الملايكة قلنا لانه لم يمانعنا بمثل بالحياة من الموت
والنور في الظلمة يعني

يعني بالظلام الموت والظلمة ونما صار هو في الموت قهر
الموت قهر بلوغ قية الى ان يصعد من عقالة الرب كان بنو فسطيهم
والظلمة لم تتركه

ولم ينفذ الموت والظلمة ولهذا قال البشير والظلمة ما
اوركة لانه لا يوجد متهورا ولا ينكس في النور التي ما بان تشتت

عظيمة في الاختيار ووم الروايل

وهذا النور ليس هذا البناء الزايل بارادتنا وعز منا وهو انما يحيى
بالامانة واذا خطر من شأنه ان ينير من قبلة واذا جوله حياة

لغية لبت قاطنا ومطمنه وانما لانه قال جل قوله من يجني
يخط وصاياي ومواظبي والابن في مجمل منزلنا عندك وكما

ان شماع الشمر ان يمتنع به على ما يجب من لم يمتنع عنده فكل ذلك
لن شامر لغا هذا النور مشاهة واسعة من لم يمتنع ناظر لغنة

جاء فيجعله اذا شاهه جاد البصر جزا من كل جهاته وذلك
 يكون اذا انعمنا نفوسنا من اوج الحظية كلها لان الحظية
 في ظلمة وهذا واضح من افعاله متورة والحد من ان يعرفها
 عارف لان كل من يعمل اعمال روية يعمت نور ليس في الصور
 وكما ان في الظلام ليس يعرف عارف صلاحه ولا عذوبة لكنه
 يحمل طبائع الاشياء فذلك في الحظية هيمنة ان من اراد ان يشترك
 من الغيبة ليس بفضل صلاحه من عذوبة الحود ينظر الى المختصين
 كثير بصورة عذوبة والمقتال بحارب اهل بلدة كلهم بالنوا
 وكان الذين يمشون في ليل وامر من يعاون ويرتعدون
 وان كان ليس يحضرهم اخذ يرفعهم فلكذلك الذين يعملون
 الحظية لا يطمنون وان لم يحضرهم واحد يوحهم بل
 يرتاعون ويتوهون من كل شئ وفطنتهم تلهوهم فسيبيلنا
 ان نهرب من الحياة المولدة التي انما يفتق منها موت قد علم ان
 يموت لان العقوبة هناك لن يوجد لها نهاية فلا تتر الجاي
 في هذا الليل المدا من لهذا السبب يوعز الرسول بولس الى شاير
 المؤمنين ان يتسقيقوا ويتعظوا وربنا يقول لنا هذه الاقوال
 بعينها.

وبيناه

نما

سج

بعينها وانا اقول ان تتسير في حياتنا هذه بهدوا واصطلاح
 فان لنا ملكا ناظر الى افعالنا كلها دائما حتى نسير بالبراهيل
 النورانات واسعة ونستجيب شعاعة اليها فاننا على هذه
 الجهة نتمتع بالميراث هنا وبالحظوظ الصالحة المأمولة
 هناك بنعمة ربنا يسوع المسيح ونقطع عن الذي به ومنه المجد
 لاييه والروح القدس مجدا دائما امين
 المقالة السادسة

في قوله كان نشان لعل ربنا الله يوحنا
 اذا سمعت انه سئل ربنا فاعلم ان كما يقول انما هو قوله سلة
 ولما في المعنى شيم ملاكا لان فضيلة الملاك لا يقول قولاً بخصه
 ولغظت كان هناك على اريالة لاهل بر ونور الوجود فان
 قيل اقيسهم بعد الميراث قلنا لا تدهل من هذا ولا تزداد قلنا
 من يحبه الى عبك ليصطبغ منه مع اليهود بل ينبغي ان تدهل من
 خيرية هذه العالمية فان قلنا ان قلنا له القول الذي قاله
 ليوحنا اقول لان هذا فانه لايقول ان نتعلم هذه الجهة كل
 البر من اقاله لليهود اني لست استمد الشهادة من انشأت

فان قيل ان كان يحتاج اليه هذه الشهادة فلما ارسل الله يوحنا
 فتقول لنسب زانية كما قال هو بعد هذا حتى توموا به والمسيح
 قال لست اشمع الشهادة من انسان وقال عز يوحنا هو يشهد
 لي ولما عارف ان شهادته صادقة في قلوبهم المتناقض في
 اقواله لما قال لست اشمع الشهادة من انسان نادر الخ لعل هذه
 المعنى نقول لكن اقول هذه الاقوال من اجل اني قد علمت ان كانت
 يقول لا يحتاج الشهادة من انسان على اني الاله ومن ذلك
 الجوهر الغير مائت وانما من قبل اني الاله هو يكون التصديق
 عندكم بهذا الشمل وكما انه له المجد لما لم يكن جتما ولم يكن
 ملاقاتا الاله غير محتمل هكذا ارسل انسانا يدبر اليه حتى اذا سمع
 صوته الذين ينادونهم لانه من قبلهم يصنعون اليه وقوله
 المجد كما عمله لم يكتب الناس خلاصتهم لم يكن ناظر اليه الخفظ
 من قبته اذ لا يتغير بل انما يشهد عليهم بمتابعة وقوله ويكون
 نافعا لهم وهذا المعنى قد ذكره هو بقوله وهذه الاقوال قولها
 لاجل اني قد علمت ان البشر ايضا لما ذكر هذه الاقوال قال
 يوحنا

هذا

سبع

هذا جأ الشهادة للشهادة للنور ليس الكلمة
 ولما يظن ان الشاهد صادق اكثر من الشهود له على انه معروف
 في الاكثر من البشر من هو هذا الشاهد من هو هذا الشهود له وقال عز
 يوحنا لم يكن هو النور بل ارسل يشهد للنور
 وكرر هذا القول لازالت ذلك الوهم
 المقالة السابعة
 في قوله كان النور الحقيقي الذي يضي كل انسان الى العالم
 لما تكلم البشير في وصف يوحنا انه انسان فانه جأ الشهادة للنور وانه
 الان ارسل فلما لا يتوهم ناعم بشي بان الشاهد هكذا محض
 ان الشهود له مناسب له في هذا اصغر تبصرة الى الجود المجا
 وصحة كل اندي يوصفه انه النور الحقيقي الميز لكل انسان واراد
 الى العالم وان قيل في الاثر ان الاب ليس له اباة بل اخاة قلنا
 انما يلزم هذا لو وجد ان من اصل اخر غيرهما لكننا لم نذكر الكفر
 ونقول ان الاب مع كونه لا يباية له لا يولد ولا ينزع انه لا يباية
 زمينية له هو مولود من الاب لانه شعاع والشعاع انما يعطى
 به مع الطبيعة الذي هو شعاعها والشعاع والى على اصله فلما

ومن

ال

الغرض سماء الروح بهذا الاسم حتى لا يفهم ان بينه وبين الاب
وسطا وتلافا شناعة هذا التمثيل عند العاديين اللهم بقوله انه
صورة قومه للخاص به وانه موجود من الجوهر بعينه الذي
هو صورته والبير ايضا سماء حياه بذاته ونورا حقيقيا بذاته
فنبيلنا ان نخضع لترايع الروح فان من ظن انه يعرف الله على
الحق ما يعرف هو ذاته فهو يجهل الله اكثر من غيره

عظة

في طريق الخلاص من الخطايا

وقد فتح الله عز وجل لنا طرقا كثيرة للصالح لان قال انت اول
خطاياك حتى تتحقق عذرك وقال النبي ادع لك اجتبا في
شريعتك فانه عت انت نفاق قلبي فليست في كلما اجترناه في
السالك ونعته وجنته قد ذكر خطايانا مواصلة تلبها
يعيدنا كثير في تنقيصها وطريق اخر ابلغ من هذا فعلا وهي
ان لا نعتقد على من خطا اليانا ونعتهم لم نر ان شئت ان تعرف
طريقنا لنا اسمع دانيال القابل ليعتصر الملك مسيلك ان
نعتدي من خطاياك بصل قائمك وتخلص من مجابستك الشريعة
برافلتك

برافلتك على النقا والصوم والصلاة فلا تنهاهم عن غيري

المقالة الثامنة

فيما تعلم فعايت لوه

فان قيل ان كان يسير كل الشان فكيف قد بقي اناس كثير عددهم لم
يسيرهم فنقول انما نارا لكل الانارة التي اليه فعلمنا على انراجه فان
غض الناس بصايرهم اذ لم يريدوا ان يقبلوا شعاع هذا النور فافلا
لن من تلقا طبيعة النور بل من شئ صغيرهم واختيارهم وكان قبل
تجدة لم يعترف به كل الناس ولا علوا ما يرضيه بل الاجلاء فقط
فعلما بعد تجدة ولا يلزم لكون البعض لم يعترفون به بل
ويجوزون عليه ان يكون غير موجودا وانه غير صالح ولا انه
يسوس البرايا احيانا واحيانا لا يعتني بها والبعض دون البعض قال
في العالم كان

فليلا يتوهم احد من هذا القول انه مقارنة في زمانه سارع
الي قوله

ومعلوم ان الصانع قبل صنوعاته قال

والعالم لم يعرفه

العالم هذا اسم للوفاة التي لا تعرف به لأجل الوفاة الإلهية.
 فاما احبنا الله فقد عرفوه قبل ورودهم بجملة ما فيه اعني المسيح له المجد
 قال ان ابناي اهل الكمال اقبلهم لكي يريهم في ابصارهم فخرج قال لهم اريد
 حين يوحى اليهم وكيف هو يدعوه بالروح ربه وفي معنى كثيره يذكر
 موني عند معانته اوليك وقد قال الرسول في وصف جماعت
 الابليان صوبيل قد قال بطرس الرسول انهم قد عرفوه وقد ظهر
 ليعقوب وابيه كما ظهر لحبك ولعل قائل يقول كيف قال اهل قوله
 ان ابناي كثيرين اشتهوا ان يبصروا فانا قد رايتهم فلم يبصروا وينعموا
 ما قد سمعتم فلم يسمعوا وعلى هذا فانا هو في المعرفة به
 فاقول انهم شاؤوا فيها وهذا ظاهر قوله هذا الذي اعترض
 به فانه يريد بقوله انهم اشتهوا ان يبصروا على نحو ما روي في جبرئيل
 واراد الى الناس فاعلاما ذبوا متصرفا بين الناس فاصبرهم طاهرا
 لانهم لو لم يعرفوه لما اشتهوا رؤيته اذ لا يشتهي الانسان ما لا يعرفه
 من هذه الجهة قد عرفوا ان الله فانه شبيه بالناس الا انهم لم يروا وسمعوا
 على النحو المذكور وهذا المعنى قد وضعه باطلا في قوله يرون وسمعوا
 ما لا يرون وسمعوا انهم لم يقول يرون وسمعوا وقد وضع الشبر
 غلة

غلقوا الذين لم يعرفوه في قوله العالم لم يعرفوه فعني بالعالم
 اهل العالم الجحيم لان الدنيا لان المسيح الايمان عاونة ان
 يشبههم هذه التسمية فانه مقلد ليا ابناي الذين هم في العالم فاعرفوا
 فالعالم اذا ما جهله وحزن بل واباه قد جهلوه ايضا اعني العالمين
 وعلى هذا فلا ينبغي ان يكونوا مثل هذا الاشياء الخاطرة العالمية

عظمة

وفي دم حبيب المال

واد قد عرفنا هذه الاقوال فلينبذ عن الاشياء الربوبية الجسمية
 بحسب الامكان فان الخسارة تحصل منها في راس الصالحات
 لانه قال عز قوله ما تقدر وان تتعبد والله وله نصيب
 لانكم تشبهون في احداهما وتعتدون لاجل انهم الضرورة
 والتجربة توضح ذلك فاستغفروا من غفلة التعبد لئلا يحزن
 يوعز بكما يحالف السيد الحقير ولتجد عننا نيرة التقبل عملة
 ونحل نير المسيح الخفيف فان المال يامرنا ان نصير اعدا الحل الثاني
 ورسا قد امرنا بالصدقة لك
 المتعالم الثالث عشر

الى خاصته جاز خاصته لم تعبلة **هـ** على نحو ما اخبر
عن عياض الكثيرين المشتركين معاني الطبيعة فيما اختلف
بقوله ان العالمية تكون وعارفي حالته هكذا انتصب
ها قلت واما اليهود بقوله وعارفيه لم تعبلة ونجبر روات اليهود
بالاكثر لاوروان هذا فعلهم وقبحا اليهم والانبيا ايضا لم يجروا من
فعله وبطلان انهم لم يوافقوا في العادات فالانبيا هم تواعز وجه المسيح
قائلين الشعب الذي اعني في تعبد في وسمع اذنة اطاعني
وايضا شبعوا الذين لم ينجروا اليه وسعة والذين مات سموة ببطون
به وقد صودفت عند الذين لم يطلبوني وقد صرت طاهرا
عند الذين لم يسألوا عني ويؤلف قال حين راسل اهل رومية ما الغرض
في ان ما طلبه اسرائيل اكل ما وصل اليه وقال ماذا تقول في ان
الامم التي ما سمعت وراة العدل وصلت الى العدل وال اسرائيل
مع شعبه ما وصل ولا شك هذا ما يدعيه امة اعني كيف ان الذين
ترى على كتب الانبيا وسموا موسى والانبيا انصفوا حضور المسيح
وعاينوا المسيح فاعلا للمسيح ان متفرغ عالم وحده لا يطق عاجلا
لتلاميذ ان يدعوا في طريق الامم ولا يدخلوا المدينة الثانية
وهو

وهو ايضا لا يعمل هذا العمل لكنه قال انه انما ارسل الى الفخر الصالحة
من بيت اسرائيل وقد سمعوا يدكرهم باقوال الانبياء وبما تده اعوا
نفسهم وتضاعوا حتى الهرو لا يطفئ من هذه الاضداد انقادوا
الى تصديق وجمع الامم ما لم يسموا بشي من ذلك لكنهم كانوا مشفقين
وايما في الاقوال الجاهل الذين لم يظفوا بحاي الحق وخيالهم اروي من
اعتقادهم ومع هذا التزمه ظهر وامر السماء لامعين كل حيلة
اصعد لهم اليها ويؤلف الرسول اذ بالغ في القمار هذه المطالب
ويجعل علة ذلك واوضحها للناس بقوله اتم اذ جعلوا عدل الله
ولا تاسيهم ان يفتقروا عدلهم خضعوا لعدله الله فلذلك عرضت
لهم هذه العوارض وما قال ان الامم ما تعلموا وصلوا الى العدل
فسمعت بقوله العدل الذي من الايمان ولو ان الله عن قوله وانما
سمع وما وصل فاجابك لانهم ما التفتوا هان الامانة ففتروا بحج القتر
فمعي قوله زوال تصديقهم سارطة لبلاياهم وزوال تصديقهم
ولا تجبرهم لانهم لما ملكوا اختصاصا بتعليم الشريعة ومعرفتهم
الله والمواهب كلها التي ذكرها بولس وعانوا ان اهل الختان
ليس لهم حظ او فتر من هذا الامر بعد ايمانه عليه علمهم حشر وما

احتموا موودة شيب للناس التي لا توصف وهذا العارض عرض
 لهم من جهة خبيثهم وخبيرهم ومقبر للناس فلما ارعوا باشر اك
 غيرهم معهم في دالتهم وقفوا اليك على انفسهم لانه عمل قوله
 قال يا صاح ما ظلمتك اريد ان اعطيك هولاء كما اعطيتك انت
 وهو لا يوافق لتقول انك من هولاء لان وليك ذكر والقباب
 النهار وحره وهو لا يوافق ما يدكرونه غير تعذر عليهم وشايم
 الكثرة الذي لا يبين كل حين في عودهم الي لا جملها ما دوا
 الله بمشايهم الامر وهذا المعنى قد اوضحه بولس الرسول اذ قال
 لان ليس فرق فاصل فيما بين اليهودي والوثني لان الناس كلهم اخطوا
 وعدوا واجل الله وانما يحق لهم القتل بجناياتهم وقد ذكر في
 اوائل كلامه في هذه الرسالة انهم هولاء لعقوبة اعظم لانه
 قال جميع الذين اخطوا بشرعتهم يحكم عليهم شرعتهم اي اصعب
 حاكمة لان شرعتهم مع طبيعتهم تدينهم شر زيادة اخرى وهي
 المهرضار واعلة الافتري على الله من الاله لانه قال اني بكم
 يفتري عليه عند الامر وقد استجب من الذين استولك فاصت
 الروح على الاله الذي لم يتوقعوه فوالله ان البطريرك عند عودته اليهم
 من

بمشايهم

من قناريه انك دخلت الى غلغلة واجلت معهم وما عرف
 بولس ان هذا هو الذي انعموا بشفيع صلعتهم لانه بعد ان تكلم
 في تعذيب اعتقاد الوثنيين وخبائثهم في عيشة من فعل كلامه الى اليهود
 واودونر الابنبا انهم كلهم قد زال الالتفات لهم وان ليس فيهم
 ولا واحد يطيع الله لكنهم كلهم قد اخرجوا عنه وقال وقد عرفنا
 ان كلنا نقوله الشريعة انما تخاطب به الذين في الشريعة ليس كل
 فمريض العالم كله تحت جنابة لان الناس كلهم اخطوا واسب
 هذا عند الكبريا التي في امر الشرور كلها

عظيمة

في دم الكبريا

وعلى هذه الجملة خاب المخلق الاول من ذلك التصرف السعيد ولما
 هبط اليهم الحال من علو مرتبته وما عرف ان طبيعة هذه الطبيعة
 فيها كفاية ان تحبط من السموات اخذوا من لهما ثامرا ان يعبط
 من كرامته ولو علمنا كل الصلاح فان هذه الطبيعة اذ كانت فيسما
 فيهم تخرج حياتها لانه قال كل مرتفع قلب فهو من عند الله فليتركها
 لتخلص العقوبة المعدن لا يلبس واسمع بولس الرسول يقول فيمن يختار استغناء

قال لا يكون غرضه جديده لئلا يتصلف فيتعط الى حكومة بلين
الحال ونفذ اي الى الحكومة الموجبة عليه من اراد ان يغلت من
هذه الحظنة فليعد انما في طبيعته وكثرت خطايا وعظ
الحراب الذي هنا لك وان الخطوط التي هنا لا فرق بينهما
وبين الخيش في سرعة قبول زهرته وليتذكر حال الذي احكم
الحاكم والاهنا الاله المتواضع للصالح الوديع لئلا جميعا قلبا
متدلا لتقتله لان هذا الحاكم الاخرى بايضا من امجد بناسخ الميخ
الذي في وسعه لآلية الخدم الروح القدس دائما

في المقالة العاشرة

في بغياننا

الاهنا اية الحبيب ليرى عجبنا للناس في ان تكون مديون من غير
اعتصاب ولا يشاء ان يملك عبد واحد بالاضطرار بل يشاء ان
تعبده كلنا مختارين لان الناس من جهة الله يحتاجون الى خدمة
عبيد هم يتعبدون اناسا كثيرين غير مريد من خدمتهم فاما الهنا
فما انه غير محتاج الى خدمتنا وانما ينظر الى ما فينا فقط جعل
هذه القوم اليها ولم يضع على احد غير مريد التعبد له ان يتعبد له
فمن

قشر الاله جاء اليه ليقبلوه فالبعض قبله والبعض لم يقبله فان
قيل فما الراي في انه يهول بجهنم على الذين لا يريدون ان
يطيعوه ويقبلوا امره قلنا وهذا مما يوضع امتنا انه اليه
التام لان لما لم يريدوا قوله بالامتنان غير ان تكون لهم
عقوبات كثيرة على عصيانهم وقد بينا ما اشتروا الشرايع ورؤوها
وفرقت كثير من اهتمام هولاء بين عناية الله السابقة علينا
وقال هذا قال الخاصة جاء فظاهرا انه غير محتاج اليهم فاما
جاء لتفهم لكن خواصه ليس الهه ليقبلوه فقط بل واخر جوة
الى خارج كرمه وقتلوا وضع هذا المبحر هو من التوبة بل خولهم
ان بايها لم يبعادوا من لا يفعل شيئا من ذلك ويدل على هذا اخبار
بولس الرسول الذي كان المنيع مضطهدا وشهيدا راجعا فصار
رسولا للمسكونة معاما ولهذا النبي يرد في رسالته اضطهاد
لكي نتنا اليه ليرى اننا من صلاح نفوسهم لانه قال ان
المنيع لهذا الله في قربة اليه ليس فيه للمؤمن ان يامنوا به
تملة فان قيل فما راي في اننا لا نجويه مكان قلنا لما كان غير
معروفا وظهر انه اخيرا اسم الرسول فظهره هذا حيا وانما

القول كيف انه لم يذكر سقوطه الي للذين يقبلوه وان كان قد فرغهم
وهول عليهم فيسحبك بانه لا عقوبة اعظم من هذه وفي ان السطان
مبدول لهم ان يكونوا اولاد الله فاعدهوا وادانهم باختيارهم
هذه الكلمة والجائنة لانه قال .

اما كل الذين يقبلوه اعطاهم سلطان ان يصيروا ابنا
الله الذين يؤمنون باسمه .

ولم يقف بهم الرسول عند كونهم لم يحصلوا هذه المخطوطة
الصالحة بل لما اعرف في قوله كثرة النار المعده التي لا تحترق
التي يقبلونها لان الله وصف اول المخطوطة الصالحة للذين
قبلوه وبيان ذلك ان الامانة ونعمة روح القدس التي تقبلها
في المعمودية اذا انتزعنا من العالميات انتزعنا ايها
خلقتنا صورة التمثال المملوك وكان طبيعة النار اذا الامة
ارض معادن الذهب جعلت تربتها في الحين ذهباً تمكوت
من ارضها فكلما تفعل المعمودية بالذين ينصبون فيها واعظم
كثير الا انه جعلهم هب من النار لا من ارضها واذا حصلت نار
الروح في نفوسنا احرق التمثال القوي وحيدت اعتراض
تمثال

تمثال النملوي فان قيل كيف قال الله اعطاهم الذين يقبلوه سلطاناً
ان يصيروا فاقول اننا نحتاج الي حصر كثير حتى يرسم تمثال البنوة
بالوضع فينا بالمعمودية وان نضونه بجملة كمال يصير من بناء
وحيد لا يقدر اخلا ان يثلبنا ان له نثلبه نحن اننا
اما اعطاهم النعمة فهو الله واما ترك الايمان فهو الانشاؤك
المقول وفي الزمان الذي بعد ذلك نحتاج الي جهتها كثير لاننا
ليثلبنا الصيانة الظاهرة فينا ان نسطيع وان نغير من قطع
بل نحتاج اذا نحن مناعل ان نشتمع بجملة المعمودية كل حين ان
نحوها كعبته مؤهلة لما تفعل الفعل وقوضه الاثنا اليها لان
لاكن نولنا نولنا شرا وتضعنا من كمال الخطايا السالفة بتكون
من المعمودية لنا وتبنا تفعل بعد ذلك التقيا هو سلطانا واجتهادنا
ولكن المعنى اننا المقايضة ما بين شر والولادة الثانية الكائنة
بالنعمة وحقات الاول وتبها بقوله .
الذين ليسوا من اولاد الله ولا من مشية رجل لكن من الله ولقد
وعمل هذا العمل فعلا ولا هو به الذي وان اذ في لان من هذا

الحكمة بونيتها فخرج برؤسها من الحجة والحكمة دخل العذارى الى اهلها
والذي لم يملك لسان العذراء في هذا مع كونه كان له ما لانه دعي لفتح
من الوحيه فتطالكه من شرفايدية ورجلية وشاقوة الى الظلام البراني
الاقليم موضع القول وصريف الاثنان

عظيمة في تمة الكلام

وتأمل كيف تشكل صاحب هذا الولييه كل ما هو منسوب اليه لانه لقد
افلح عرشه واصباح ما بينه وارسل دعائه واستقبل الوارد من ارجاء
الي عدن وكيف وصلنا نحن الهوان اليه والى الحظير الى عدن والى
عرشه بعبادنا الوشدة التي في اعمالنا النجسة فعلى جهة الواحي يكون
لفلاح هو لا في فيما بعد لان بعد يكلم عرشه ويكلم المدعوين
وهذا العوارض كتب قبل كونه اخيرا في تدعى

المقالة الحادية عشر

في قوله والكلمة صار لها وتكررت فيها

لما قال الذي قبله صاروا اولاد الله قال ان شيب ذلك كون الكلمة
صار لها واتحاد شيبك صورت عبك لان صار ان اشان ليصير
بني

بن الناصر بن النور فان العبد العار اذا خاطب العبد وصاحبه لا يتقن
شرفه بل يرفع ذكرا من لانه فربما لا يتقن طبيعته فربما نحن الى الذين
في الظلمة فلا اسمعت ان الكلمة صار لها لا تنظر ان جوهره انتقل
الى الجسم هذا كثر لكن جوهره بقي على ما هو عليه وان صورته عكس
وانما اشتمل الشير لفظه صار له القوة التي لا تقولون ان افعال
تدبيره كلها كانت خيا لا لا حقيقة فبين ان اتحد لها حقيقة وعلى
هذا الحق قال بولس الرسول ان المسيح قبل اللعنة الموصية علينا
وما اهلنا فيما بعد ان نوجد ملعونين في جوهره تعالى لا يتقبل الا لا يشن
قال داود النبي ان كافة البرايا التفتت كما يفتت القوب ومثل الروايط يهيم
بتفسير وفات على ما هيته انت هو وشوك لا تقوى والشير لم يغاي
من هذا الوجه اوضح المعنى بقوله وشكنا فيها لانه لا يشك في ذنوبه
فالله الكلمة والخبر جاء اتحادها واتحادها واحد كما عرف هو
والمشك الذي كنه هو الذي ذكره النبي القابل لا تمسك حارود
الهابط لان طبيعته اهيضت وما النجسة لاخر يهضها الا الذي
خلقه ومثله لموتها ونفسها انشأ باعادة ولادتها بالروح
وهو يسمي شاكيا في هذا المنكر في اهلها لم يذكر ذلك لما كان اهل له نفسه

للموحي وحده وهو لا يبرهننا بكافة جيون الملائكة وروناها فليكن في
 هذا الاختان العظيمة التي اليها كانت تحصل قابلية لنا وهو ان
 لغتهم بنوعنا بكلمة مقصودة الصالح لنا فله المجد دائما
 في المقالة الثانية عشرة:

في قوله وراينا مجد مثل مجد الوحيد من الاب ملوا نعمه وحققا
 لما قاله اننا قد عرفنا اولاد الله. وبين كل كلمة صار لنا ذكر هك
 الغاية الاخرى بانه لو لم يظهر لنا مجد منا سب لنا لما كنا عايناه
 لان الذين كانوا مشاركتنا في طبيعتنا الذين كانوا في زمان موسى
 النبي لما مجدنا اقتدار علم روية وجهه لكن استج لنا الى رفع مع
 مشاركتهم له في طبيعته فليكن كنا نستطيع نحن المتوايئون التوايئون
 مقارنا لاهوتنا يا افتخار على التوات العلووية مقارنته فلهذا
 النبي سكن فينا حتى نقول ان درنا منه ونخاطبه ونشكره منه
 طاهرا فليقل قابل بقوله ما معني قوله مجدي مثل وحيد فليقل لان
 كثير من الانبياء قد مجدوا مثل ما تقدم ذكره من امر موسى واليسع
 احاطت به مركبة نورانية واليا اصعد عليه ما وانا والعتبة
 الثلاثة واخرون كثير من اظهروا عجايب ومجدا واستاوا فليقل
 الناس

الناس الملائكة وابقوا نور طبيعتهم واشعيا الى ظهوره الملائكة فقط
 بل قد ظهر له ايضا الكبر ويمن مجد كثير والبشر فيه شبه ذلك ظهر والله
 بالبشر مجزا وكذا عن هو لا يكلهم والخص فهمنا من الخلق من المتوايئين
 معنا في العبودية اليه فاما الصالح نعمتها لانه لم يقل عاينا مجدي
 ولا ملاك ولا قوة عاالية مخلوقة بل قال اننا عاينا مجد ملكنا
 نعمته الابن الوحيد ومثل هذا البشير للتشبيه والعاينة بالبشر بل
 كانه قال عاينا مجدنا كما يليق ان يكون الابن وحيد خالص لا لملك
 ومن عادات الفاضل اذا راوا ملكا مننا مجدنا واراد ان يصنعوا لغيرهم
 ذكر واما علمهم من حلاله وجواهرها فاذا راوا العلم لا يعلمون ان
 يصنعوا بجنته كلها على ما هي عليه قالوا وبالحيلة فهو مثل ملك
 يبررون ان ينسبوا بذلك انه الملك نفسه لا اخر غيره يشبهه
 فعلى موجب هذا وضع البشير لفظة مثل في هذا القول بعون ما ذكره
 من اضافة في قوله المتقدم تيرران عظم مجدنا ليوق الوصف شيئا
 غيبا لان الملائكة والانبياء كانت اعلم بانينا زوايا هو فعل كلما
 اراد سلطان لا يوق ملك وشيد وهذا الفعل قرأته في مجموع
 منه وقد عرفت الخلية ان هذا هو شيد هاف ملكه لان البشارة

من السماء استند عايجوسا للنجوة والملائكة اثبتة في موضع
من تلك البلدان لحيطون بتدبيرهم ويخبرون له ويسجدون
واخرون المذرة وادبه وكلهم يستقبل بعضهم لبعض فيسبحون لهذا الشر
الذي يقتضون العكرية ورجال فرسانا ويوحنا وهو في بطن امه كانوا
كلهم متعلمين باحوالهم الى اعماله الآتية وهذه الحوادث كانت عند
مولد واما اظهر فانه لا يدل عليه بما اول الملائكة لكن الاب يشهد له
من السماء والروح القدس كان في طين وبتت عليه فلجل هذه
البليغ قال للبشير وما بناجحة بمجديك وجبت عراية وليس للاجل هذه
الباهرات فقط بل للاجل ما سيكون من افعاله بعد ذلك لانه اخترع
الصحة لاجناسا قصيرا الاعرج بصيرا والفلج مجبسا وعافا نفوسنا
الضعيف مددا لها اكثر من الجسد لان نفوسنا دون اجسادنا الاثنا
ان يجعلها جيد في الفضيلة بالاكراه بل باختيارها وكما انه ما
لعاد اجناسا الى محبة الاولى فقط بل الى افضل من محبة الاولى
لك ذلك ما الخلف نفوسنا من ربيتها فقط بل واقتادها الى هامة
الفضيلة فصار القثار رسولنا والمضطهد نذيرا ومعلمنا واليهوس
معلمين لليهود وشكر اللص الغرور ونظرت نراية في لعنه كيتيرة
وايمرا

وامراة شاعرية اقتادت اهل مدينة الى المسيح وانما اشهر صار اولادك
ومتبهمين بالله على قدر قوتهم ولنا نتعجب منه للاجل اياته فقط
بل للاجل الامة التي سبها بجمل وكافا بالاحسان عليها ثم بعد ذلك
اذ كان جسد الغبيط معلما عطفت الشمس ضوءها وارتعدت
الارض واطلمت البرايا وتشقت الفخوذ ولفقت العيون ونظرت
وهط من الاجسام المائتة فقام الميت الذي صلبت وحجارت قبره
مختومة وملائكة قوة وارسلهم الى السكونة اطبا مشاعين
لطبيعة الناس فقاموا عيشتهم وبشرونا بزوال موت نفوسنا
وحياة وهرية لاجسادنا ووعدونا بما يتجاوز عقولنا فهو في النعم
ما ذكرناه وما لم نذكره منها ما ملها هذا التعريف عن هاهو ما كتبه
لاجل ان العالم لم يطيعها ولا يشعها كما قال ولما ذكر فيها قال
عاينا عايجون كجرح وصيد عراية مقل نعمة وحقا.

عظيمة

في انبيج علينا ان تكون شيرتنا حنة مناشية لاننا
فيحتاج للذين اهلوا لمنايات هذه مقدرا ان يظهر وعيشه
مناشية لارائهم حتي يقتعوا ايضا بالنعم المستحقة هنا لان

لهذا الغرض جاء ربنا يسوع المسيح لأخيه تلاميذه من هاهنا فقط بل وجئت
 ظهوره أيضا ولهذا قال عز قولة اشان يكطوا هو لا عيت اكون انا لكي
 يعاينوا الجسد الذي في فاذا كان شرف هذا الجسد لم يسعه العالم فكيف يمكن
 وصف ذلك الجسد المنتظر المنبسط بالحقيقة من قائل المنتظم الذي في صفة
 وقال الذي في صفة المناق لكي لا يعاينوا الله فان كان الذين يعاينون
 صوت الشمس يصيرون حياة اشراة من الموت فأي الذي يعاينه الذين
 يعاينون ذلك النور

• المقالة الثالثة عشر •

يؤمننا شهد من اجله وصرخ قبال هذا الذي قلته ان الذي ياتي بعدك
 هو قبلي كان لانه كان اقدم مني •
 انما انتم باطلا واذرع على الضور وفي الشوك اني اجتهد في اخي ان يكون
 تعب فلاحنا خايبا الا اني مع ذلك لا اتوقع ان انصرفوا ان
 اخيب من اجرت هذا التعب لأن هذا التعب ليس هو ظير تعب الفلاحين
 لأن الفلاح اذا خاب تعب فلاحته اذا لا تتر ارضه لا يجد من غيره
 شلوة فاما نحن المعلمون فان الأرض التي نعلقها ان لا تتر بعد ان
 نظهر فيها كافة تعبنا فترها وربنا الذي يغفل عنها لكنه يعطينا مع
 مكافئات

مكافئات لانما قال ان كل واحد منكم اجرت على قدر تعبته لا على غاية
 انما قال كما قال في حزم قال ان الرقيب اذ قال ما يجلبك ليحرب منه فقد
 بعنا نفسه والذي يسمعه ولا يهرب فلا يطلب منه دمه وهذا البشير
 قد يوجد في اول كلامه واخره ذكر يوحنا كثيرا فذلك ان اليهود
 كانوا متعجبين من هذا الأنتان والبشر ان الآخرين يذكرون ان
 الأنبياء المتعجبين من هذا البشير اعد شهادة في أكثر ظهوره واقترب زماننا
 لأنه ناطق بصوت اعظم قوة من البشيرين الآخرين فقاء القول
 النبي الحق وكما انه لو ان ربنا اخذ صوت العبد لما كان يتصرف لنا بقوله
 فذلك لو لا يسحق في روض اشباح المتواخين في طبعهم بصوت
 العبد لما كان كثير من اليهود قبالوا قوله وايضا فان
 الواحد منا اذا اراد ان يقول اوصافا عظيما قدرها يتشهد
 عند سامعية بمن لم يسمعونه أكثر من غيره فلهذا الغرض
 صار صوت من السماء دفعة ودفعتين وكان صوت يوحنا
 دفعت كثيرة لان الأفاضل الذين تجلسوا من الحشوات
 اقتدروا ان يسمعوا الصوت من العلو واطاعوه ولم يحتاجوا
 الى صوت اشان ولهذا ما احتاج يوحنا الى فعلين لكنه ادب

من السماء لأنه قال الذي أرسلني قال لي فلما اليهود الذين
بعد صبيان فكان معلوم أننا نحن الذين لا نقول التي
سمعها من العالم ولكنهم علموا من قبل ما تعلمهم الطيور
أولادها فأنها تتدبرهم قليلا قليلا إلى أن يعتادون إلى
العلو فرفعهم أولادهم الأرض قليلا بقوله أن المسيح أفضل منه
على أنه ولا هذا أمر صغير إذ يعتقدون أن يحق عند الله الذي
لم يكونوا بعد ظاهرا ولا اجتماع عجيب أن يكون هو
أفضل من يوحنا الظاهر شرفه عند الذي يحاط به المية
الذي وعده ملاكا وأن الذي يظهر بعد يكون هو أفضل
من الذي جاء أولا وقوله هذا هو الذي قلت هو المعنى الذي
قاله متى وهو أن عندهم جميعا عظماء قال لنا القديس
بالأول الجاني وراي هو الذي يمشي فأنذرية قبل ظهوره
لتقبل شهادة عليه إذا ظهر سره وسهولة لا نقول كانوا
أبصارا وراي على شكله الذي لم تنس شدة بامرات وزيارات
وعشارين أن يروا منه ويحاط به فطرين قبل أن يسموا
هذه الشهادات المتكررة من يوحنا الظاهر شرفه وتنبهوا
بما

ون

بما قيل في وصفة لما قبلت شهادة أنه لاذ أبوه من عظمائها
وخلقات شكله في أعينهم وقوله الجاني راي في لم يقل الضابط بعد
يدل على الذي يندب بعد في قد ذكره هنا في قوله بجوارح رجل
ولم يقل بما وقد كان أول من ميز حين قلت هذه الأقوال فوصف
وروده في القلعة ولم يذكر أن يوصف ولأنه من مريم القديسة
ومعنى قوله وقد كان قد جاء أنه أكرم قد راوي كانه قال لأنظروا إذا
جيت أنا أولا ندير أني أعظم من ذلك لأنني نادونه كثيرا ولست
أهلا أن أحتب بمنزلة عبد وقوله في هذا في الشيز على نحو آخر
وهو قوله ولست كنوا أن أهل شيش حالية فتعوله قد كان لم يقل
في وصفه وجه الورد والبناء والكان قوله متقد ما على فضلة
زائدة أولا في وصف وجوده قبل الظهور والكان بمنزلة أن الجاني
وراي قد كان قد جاء في هذا فغير مفهوم ولما قيل أن يقول أن كان في
وصف ظهوره للناس ومحرف الغشيان يكون فكيف نصفه باليكو
بعل كانه قد كان لأنه ما قال سيكون لكنه قال قد كان فتعوله هذا
كثير في كلام الأنبياء أن اشعيا لما وصف دجته لم يقل بشاق بل شيق
وداود لما تكلم على صليبه ما قال شيتقبون يدي ويرجلان تقبوا

واقتسموا واقتسموا ولما تكلم في وصف دافعه الذي ليس
 بعد ولد قال الرجل كل حين يرفع على عقبه والمجد لله في ينبغي
 ان يحسن بنطعنا وبالاكثر باعمالنا لانه قال فليسرق
 نوركم قدام الناس الى هذا الصبر والاعمال الحسنة يحدون اباكم
 الذي في السموات ولغير ذلك ليس شيء اشد ملحا من التسيرة
 الفاضلة وليس الا بحالها فقط بل وللغيرين منهم

عظيمة

في تفصيل الصدقة

وشيئا ان تسلك الزيت في هذه المصايح حتى تصير نارها
 عالية فيظهر ضوءها واشعاعها حتى تزهري ايا الصالحات
 لانه قال اريد رحمته لأخيه وذلك طربح ان تكون كذلك
 لان مدح تلك الصالحات التي يمدحها هذه الرحمة مدحها دون
 وهذا لك فالضحية التي تقدم كلها تصير مادة للنار وتنتهي الى
 عيار وتنتهي الى تراب ويصل دخانها الى طبيعة الهوى وهذا
 فالصدقة ليس كذلك لكنها تنهت عن اخذ قدامها بول النور
 لانه لما وصف دافعه اهل قريته لما كان قال هلك انا
 خذته

خذته هذه المهنة ليس شجرة في العالم في الهواء القويين فقط بل كلها
 مع ذلك زيادة نامية بنور كثير من الشكر اذ اجدوا الله في الخلق
 لغزائكم البشارة وعلى ثروت ما راكم لهم ولكل الناس وعلى ثلثهم من اهلكم
 تايقتكم اليكم فحق الرحمة بمجملته اليكم في تسخير وصلوات منسلة من
 الذين قد وصلت اليهم في الحيت او فرحهم في قنين يا احياء ان تدع على
 هذه المصايح كل يوم لان هذه الضحية هي اعظم من الصلاة والصوم ومن
 يحاول كثيره اذا كانت برح عدله فقط ومن اعقاب عدله وكانت
 لغية من كل اعتصاب واستغفار ولا ليشاها بل وتغضبه اكثر
 من ان تستعطفه على من قد قضاها قبيلا ان لا تستمر من ذكره بما به
 مرضية فان قايين كان لما قرب النار التي في ادون من غيرها فوضعت
 فاذ اقربنا نحن من اخلائنا واستغفار كيف لا تعاقب بالاكتر وكان البحر
 لا يولز شيئا كذلك ولا افعال القضاة لولا منطعا ولهذا الغرض
 دعي هذا النوع رحمة فلا تنظر يا احياء كيف تعطي المحن والهمم
 فقط بل وفي كيفية ما تعطيه ليس من امتلائه واعتصابه فانه
 لا يقيد ان يكون الولد ليعا لنا والاهل لا عفا والتعب الكثير
 فلا يحول عنه

٢٣

١٢
 المقالة الرابعة عشر

في قوله ومن اعلمنا نحن كلنا اخونا لانه يدل نعمة
 هذا قوله والنعمة والحق يسوع المسيح صار اذ يدل ان ايضا اعلى
 ان الرب جاء للانذار اخيرا وهو مقدم على يوحنا لانه المع
 نور افلا ما عني قوله من اجل انه اخذنا كلنا فكانه قال ليس
 عندك الموهبة بل ان الله هو بذاته عين الموهبة الجيدة كلها
 وهو اصلها لانه حياه بلذته ونور بذاته وحق بذاته وليس يحضر
 في ذاته خيرات الله لينبضها على الرثا كلها وان لم يتبق شيئا
 كمالنا هذا الذي هو الحق واو من هذا وقد نرجح كثير من زوار واحد
 وهي باقية في كمالنا فقل قد وجد في الجواهر البنية المتغيرة فكيف
 يكون ذلك بالافضل في الجواهر الغير متغيرة وقد ثبت التلميد شهادة
 بتفاهة الصانع قال هذا قول التلميد يوحنا لايوحنا الصانع كانه
 يقول لا تطوبوا الناحي الذي اقتربنا منه زمانا طويلا لانه ما يارب
 تشهد له بالحق وحننا فقل يوحنا الذي لم يفرقه الا في وقت الذي
 علم مع الاخير من اخذ من العلو كمالا تشهد به ونحن الا في عشر والمؤمنين
 الان والذين يسيرون فيما بعد من امتلاية لحننا الذي اخذنا هو
 نعمة

+

١٣
 ١٣

نعم عوض نعمة اي الى الله بل الحقيقة وبهذه بالفعل يدل بلوه بالانعم
 وقد اسند انما يدل قد اسند انقص ومجد ثابت بكل اجل باطل لانه قال
 شاهد لهم بعد هذا ليدل ليس على العهد الذي عهد له لا بايم وقال من
 ايمان الى ايمان وقال ان شريعة روح الحياه اعتنقتي فالا تقاؤا فانه
 حاصل في الاسرار الاختلاف حاصل في الحد فان مثال الانسان
 من الذي هب يدعي انشانا وقاله الطين ايضا يدعي انشانا وهذا نحن مختلفا
 الحقيقة متفقان في الاسرار وهذا حاله ايضا مع الانسان في
 الحقيقة الذي هو الحيوان الناطق والحقيقة اسرعت لا تاسر على عمل
 الصبيان والذين في تعاليم الرجال عملهم محل الحلايلة وذلك النبوة
 كانت كرامية من كلامهم وهذا النبوة يتبعها الفعل لانه قال في وصف
 تلك النافلت انكر تكونون الهة وايضا للعلم كل كره وقال في وصف هرف
 ولوا من الله وهذا اعادة ولا حفر وتجديد الروح القدس فلو ليك
 بعد تسميتهم بنين اقتنوا روح عبودية لانه ليتوا عبيدا ونحن فخرنا
 لحرار الذين لا اسر فقط بل وبالفعل وقد اسر هذا بولس فقال انكم
 ما تملكون ايضا روح عبودية لحرور لكنكم تملكون روح النبوة بالوضع الذي
 به نفتق للايمان ابانا والناظر فليست قد استنا بابتعادنا من الروايل

بلوه قسنا انما المضام ايضا فحصل هذه الوجهة اولها لاول الروح
القدس علينا واما ما بين رفا الفاضلة ويدل على ذلك قوله لا وليك
اما قوه في انما يظهر ان ابنا كنواكم شعب قد بين انتم فالقداسة عند
اوليك من جهة انهم من عبادة الاصنام ويترك الروايل اما نحن فلا
لانه قال فليكن الجماعة قدسية في جميعها وفي روحها وانتم ورا
السلامة والقداسة اللتين منوهن ما يبصر باصرينا ونمو اقداسه
بحور الله والقدس اسم مشترك فان الله يدع قدسيا لانهما نحن
قدسين وتامل النبي لما سمع اسم القديس متوجه اليه من النيران
كيف قال ويبي انما الشيخ فاني موجود انما اخلوا يا شعبين نحن
وانا ساكن فيما بين شعب ذو شعاه نجده على انه كان قدسيا نقيا
الا اننا اذا قوسينا بقداست العالي فنحن نجنون والملاكه ورواها
الضياء قدسيون وعز الجبر قال والمبطل ان كان ذا مجد فالناتج
في الجبر او في ذلك واجب وما قال من ان لاله العز لن يكون كلنا
بين اننا جميعا اخذنا ما اخذناه على سبيل الانعام فان اليهود ومنه
خلصوا لانه قال ما اخترنا لكم لاجل انكم لكن من اجل اباكم انتقمكم
وغير ايضا وان كنا بنعمته خلاصا لالهنا لانه افضل من كل الانسا
ل

له يوجب لنا اعتذارا خطايانا فقط بل وانما معهم من غير كين في مثل
الصف من الانعام لان الناس كلهم اخطوا لكن ذهب لنا عدل وقول
دنيوه ونعمه وروح اليهم انما الى ان من انما عند الانبياء في منزلت
الانبياء والاشبه انما الشريعة كانت لنا من العادة وجودا انما بعد
ان لنكون موجودين من انعامه ايضا لم تقدم لنا اعمال صالحة نأخذ
لها كما قال لكن الانبياء ابتدوا بانسانا نجا وادنا ما جعله من الشريعة
في طبيعتها هذه التي بها تعرف ما فعله من جرح لنا انعامه بانتماء
هذه الشريعة لعدنان فذلك قال داود النبي من اصابك الرحمة والعدل
لناير المظلمين عنهم الموي طريقه وليتي اسرائيل ارايته وقال ايضا
ربنا صالح مستقيم لهذا السبب يتبرع للذي اخطوا في طريقه فاحل
الشريعة اذا انما كان من نعمة فيوحننا الصانع ويوحننا التمييز اصعد
تيسر الناموس منها يتدبر الصانع قايه بانه اول المتور على
الكل في وضع سلطانه بعد ذلك والتلميد تنازل منهم ولا التزلالة
قايه موسى وان كان عظيم عند اليهود اكثر من يوحننا عندنا قال
لان الناموس موسى اعطى في النعمة والموسى
المنج صاراة

وقام كيف جعنا الشريعة نعمة وحقا وماذا اعطى صار لان
 معنى لان الناموس يوجب اعطى مناسيب الخادم ياخذ من غيره
 ويعطى لمن يوعز اليه ومعنى صار النعمة والحق مناسيب للملك
 غافر الخطايا كلها ولتفضل التديج الى الوصول الى المقصود
 قال هو جل قوله الخلق اولاه غدت لك خطاياك وبعد
 هذا قال ولكم تعرفوا ان ابن الانسان يمتلك سلطان ان
 يرفع الخطايا في الارض وبعد هذا قال لفضل اعمل شريرا وفي
 الى منترك وقد عرفتم كيف تكونت النعمة فاما الحق فهو ان
 الشياطين المنتظر كونها في الحديث كانت رسومها قد ثبتت
 في الحقيقة فلما جاء المسيح حققها والوقت لا يحتمل اشتراطها
 كلها فلو وضع منها ما تشدد به على باقية ما في الرتبة قال جردوا
 خروفا وادجوه في بيوتكم واعملوا به كما شرعوا والمسيح فهو صار
 هذه الضحية اذ قرب ذاته لآبيه وفي طور شينا لما حضرت
 حيوت العالقة اسندهم وهور يري يوحنا عند بسطه ايها
 وها واقفان من كراحيانية والمسيح لما جلق بذاثة وبسطة
 يديه على صليبه والشريعة قالت ملقون كل من لا يثبت في هذه المراتب
 المكتوبة

المكتوبة كلها في هذا النص الا ان النعمة قالت تعالوا الحكماء ايضا
 المتقربين للنعمة الا وناق فلما ارجعكم وصار من اجلنا لنعمة على ما تقدم
 بيانه فقد بان كيف اعطى الرتبة ليوحي لهما النعمة والحق يسوع المسيح
 صار الان يري له الجلال اليه الابدين

عظمة

في لنا نحن المؤمنون بالمسيح نحب لكثرة انعامه علينا ان نفضل بالكثر
 فاذ قلنا نعمتنا بنعمة وحقا جازيل فلا نصير لنظم الوهبة اكثر
 تواتيا وانما بعد لما قلنا لكرامة اعظم فطالبون ايضا بفضيلة
 اكثر لاننا كلنا محتاجون الى المداواة والخطايا والمداواة مشاعة
 لكافتنا وضعت الادوية لكلنا الا الشفاء ليس شاع الا لمن
 اختار استعمال الرواثة

٥ المقالة الخامسة عشر

في قوله الله ليبراه امدا فظنا لاد العبد الذي لم يزل في حضرة محبته
 ان الله تعالى ليبراه ان الله سمع المناظ كتيه فقطع من ذنون ان
 نعمها بالاكتر ولعلنا يذكر داود النبي هذا المعنى كثيرا قال الكشاف
 الحاطي فاقام من شريكك معا بها العجيبه وقال ابنه بعن انفا يسي لنا

فتبين الحكمة كالة استأ النضة وان نعت عنها كجنتنا عن كثر
 ومثاقيل وعز لليهود ان يغشوا الكتب والمكن قنهم من قرا لقا
 الاولي لما قال فتوها لان الشيء الهل الوجوه لا يقتض عليه بل
 المنور ولهذا قيل ان الكتب هي كنوز نور وشهف لنا الي
 ابتغاية وهذا المعنى قاعة لان العالم الموضوعه الان لنا ذكر
 ان الله خصنا وهذا فهو من لوجن الاجسام والله فليس هو بحتم
 فلما قصناه لا ينبغي ان يتابع الى غير طاهر الاقوال بل الى الكشغ
 انوارها والعايل يقول من اى نظام جاء هذا البشر الى هذا التواء
 الذي هو الله له يراه احد قط فتقول انه لما ذكر عظم نعمة النسخ
 وان الفرق بينهما وبين الروح التي دبرت بحسن عظيم جل الورود
 الفصل بينهما وهو انه لان ذاك خادم وهذا ملك لوان ملك
 صارت به النعم العظيمة لكن ما الذي يفعل لاشعيا النبي القائل
 رايت الرب جالسا على كرسي عال وليوحنا الذي شهد له انه
 قال هذه الاقوال حين البصر مجنول وقال لانه ابصره جالسا
 على الشير وريم ولان انا القائل ان عيسى الايام جيلن ولوي القائل
 اري مجنك فابصره بعينه وليتوب الذي من هذا النظر
 مثل

قبل لقبة لان معنى اسرائيل هو الناظر الى الله واخرون كثير
 ابصروه فتقول ان تلك المعانيات كلها انما كانت مناسبة لتجربة
 لا لوجود المجرى والال يكونوا ابصروه مختلفا فان طبيعة المجرى
 بشيطة غير مشككة ولا مركبة ولا محصورة ولا جلي ولا تقوم
 ولا تني وقد ظهر هذه المعانيات بل ان بني من انبياء فقال
 انا اكثر معانياتهم واشبه في ايدي انبياء ومعنى هذا انني ما ظهرت
 لهم على ما اتا فانه لما اذبح ابنه ان يظهر بحس حقيق تقدم فوضهم
 من اهل الزمان ان يبصروا جوهر الله على قدر ما كان يمكن لهم ان
 يبصروا فان ما هبة الله ليس متجذبات الانبياء ما عرفوها بل ولا
 الملائكة ولا رؤسها ما عرفوها فان شالهم بانك تريد ان تسمع
 قولهم في وصف جوهره فلا يجيبك وانما يعلمون الله مجدا
 في الاعمال في خلاصه في الارض وفي النار وكذلك الشير وريم
 والشيرافيم انما سمعوا من لفظ اسمه الشير لان الشما والارض متلبين
 مجن وكذلك القوات العالمية لم يسمعوا من لفظه بل يبصرون الله
 لانه قال يا كافة قواة تبصروا وانما ابصروا ابنه وحده والروح
 القدس فاما اهل الخلوقات فلا يقدر يبصرون غير المخلوق كما ان

الجنائي لا يتعد على رؤس الملائكة اذ هم ليسوا اجساما غير قهلا للمعنى قال
 بولس الذي البصر احد من الناس ولا يستطيع ان يراه فان قيل انفس الملائكة
 هي الابن دون الابن فنقول اسمع بولس في الاصحاح الاول كيف قال
 ان الابن هو صورت الابن الغير بصور وصورته الغير من الهي
 لا تكون مربية والا فاما كانت توجد له صورة مماثلة ولهذا المعنى
 قال انه ظهر في جسد انساني اظهر في مجده والى الابد على الابن انه
 قبل تحت وغير مربي ليس عند الناس فقط بل وعند الملائكة قول
 بولس يعني انه قال ظهر في جسد ابنه ظهور للملائكة فيجب من هذا
 انه حين لم يجر جسما اظهر للملائكة وقبله ما البصيرة فان
 قال قائل كيف هو قال لا تشككوا واولا من هو لاي الضمان
 فاني اقول لكم ان ملايكتهم كل حين ينظرون وجه ابي الذي
 في السموات فنقول افعال الله وجهه لم هو محصور في
 السموات ليرى قول هذا عاقل بل على نحو ما قال طوبى للنفوس
 قلوبهم فاهم يعاينون ابنة فهو انما ذكر البصر الذي في شربنا
 المقدر على التفكير في الالهنا وهذا ينبغي ان نعتقد في الملائكة
 لهم انما طبعهم يتصورون الله ذاتا وانما ولهذا المعنى قال
 ربنا

ربنا ليرى يعرف احد الابن الا ابنة الاعلى كتابا بها هالون بل على
 انه لم يعرفه احدكم معرفة ابنة له والعرفه ها هنا يدبر لها الادراك
 التام لانه قال على نحو ما يعرف في ابي فانا اعرف ابي فلهذا قال
 البشير ان الله ما البصره فقط باصرا قال ان ابنة تلم البصيرة
 خبرنا بل وضع لفظ اخر في الوسط فيه ادراكنا بل على النظر
 بالاكثر وهو قوله الذي لم يزل في حضرة ابنة لان المقسم في
 حضرة ابنة لا يجعله في وقت من الاوقات يعني لا يقال ان الابن
 وان كان عرف اباه اكثر من الكل الا انه ما عرف ما هو وضع هذا
 البشير في اللفظة وقال ربنا على نحو ما يعرف في ابي فانا اعرفه
 وقد قال في موضع اخر ان الله ما البصره نوري لم يزل من الله
 اما موسى فلما سأل الابن قال فان سالتني البصيرة من هو الذي
 ارسلك ماذا اجيبك من فم ان الموجود دائما ارسلني والبشير
 استعمل هذا القول ها هنا فوضعا ان الابن هو في حضرة ابنة
 موجود وجودا انزيا وضع البشير الالف واللام في قوله
 الابن فضلا من التيقن بالثمة ثم خصه بالاكثر بقوله
 الوحيد ثم تنازل في اللفظ جدا ليزيد ذلك ايضا كما يقال

الذي في حضن ابنة واحتمل في جنب ابصاح اربعة وثلاثين
البقرة ابراد هك اللفظ الموه ظاهرها البحر والى جربة
هو ان الله الصرة قطبا من قوله خبر فيه ذلالة على ان
تعليمه جلي وهذا المعنى في كلمة ورسل الراي العظيم فاذ كنا
قد اهلكنا التعليم الاكل ولما خطبنا الله بانبيائه بل كنا يا بنة
في هذه الايام الاخيرة فينبغي لنا ان نظهر شجرة ملائكة كل الامانة
عظمة ::

في ان المؤمنين بالمسيح جنودا واحدا فيجب على كل احد ان يعمل مع
كل واحد بحسب هذا الاعتقاد ::

وانما نال المسيح اذا كان كلنا فعله مشاعا المنفعة جماعتنا لان
يلتزم كل واحد فوايد خصه وحده لان الرسول قال المسيح ما
ارضي وانه لكن علي ما كتب ان غار معبريك وقع علي فوايد
غيرنا في فوايدنا لاننا جسد واحد وبعضنا اوصال بعضنا وعضام
فلا يمكن اننا حال منفصلين فاننا متكون في طبيعة واحد
وفي عبودية سيد واحد وفي سكر واحد وفي امانة واحد الذين
هم اعضا لنا ونحن اعضا لهم ولو انكر واحد عضوا من اعضاينة
لكان

لكان مضجعا عليه وهذا حال المناصب الروحاني قال الرسول اننا
كلنا اضططينا لجسد واحد ويريد جدي لا تنفصل ولا يجترأ احدنا الاخر
فاننا لا نغتنق لجسدا وهذا المعنى وهب الله لنا الرضا من اولنا
وسبط لنا الارض ما يد واحد واعطانا ما يد واحد من شجرة
اعظم من تلك ودعانا دعوة واحدة لا يمكن للمؤمن منها حظ او فخر
من التقدير لبقارة ودعنا الفخر ليس من الشجرة بموطن شراوي
وهب لنا المواعيد الجسدانية والروحانية على حد سواء ::
المقالة السادسة عشر ::

في قوله وهذا هي شهادة يوحنا اذا ارسل اليهود اليه من اورشليم
كلمته ولا يدين ليثا لوه انت مرانت ::

ان الجسد لروبي وهذا لك العائد من لا الحسودين في الجملة فان الذي
يعمل الروبي ينصر بالحقيقة اكثر من يعمل به لان الرسول لما عرف
هك الخاصة او عن القلامي ان يتظلموا النعم لهم من ان يظلموا
قابلا لا يظلموا غيركم فذلك افضل من ان يظلموا انتم اخرين
ولا لا تخشون اكثر وهذا قلته فيسبب حسدا لليهود لان الدين
تفاطروا من منكم لا يخذل يوحنا ودعوا خطاياهم واضطبطوا

فارتدوا بعد اضطرابهم من جهة يستخبرونه انتخبوا الكاهنة من بينهم
 خامسهم قائلين انت من انت فلقد كانوا بالحقيقة اولاد اناهم وجيل
 مخبئين فاما نحن فمكتوبين فعلوا لا مطباغ يفتشون عن الصابغ فكيف
 او لا خرجوا اليه واعترفوا له بخطاياهم من غير عت واما كانوا الي
 شرف الدنيا فاضربوا عن عرضهم في يوحنا ودم انشائي لا لهم واوان
 حضوره للمسيح بل هو اله الا لان اصنافه في يوحنا كانت
 كثيرة فعندهم لانه كان ابنا لربس كهنهم ثم طعامه ولباسه وحيوة
 طويته واعراضه عن الاحكام الانشائية كلها فكان فيهم بالاحكام
 بجنسه ومنزلة وتوبة وما يدركه وجميع ما ابصر وفي المسيح كان
 بخلاف ذلك لان جنسه كان عندهم حقير او قد ولد وولد مسرانا
 كثيرة لتجنيته قائلين له هذا ابن الجاهل هو او ما انت عليه مبرور
 واخوته ليعقوب ويوسا في موضعه المظنون انه وطنه كان
 التعير وبصه عليه على ما ذكرنا نانا ميل وهو قوله ان الزنا امر وبل
 ثم فيه صلاح وطعامه كان مشاعا وتبياه ككتاب الحقيرين لانه
 ما كان يحوي حقويه من طعة جلد ولا لبن ولا اكل عسل ولا
 وجوه الكهنة تدبر عشاقه كل الحاضرين وقد حضور في مجالس شرب
 الناس

اناس كثيرين وعشارين حتى يحببتهم اليه وقد عيروه اليه وعلم ذلك
 وهو جمل قوله قال جاء ابن الانسان الا في ثيابا قالوا لها هوذا
 انشائي اكل وللمحمر شرب صديق الخاطبين والعشارين فلما
 ارسلهم يوحنا اليه اشتصبا ذلك سنة وادادوا ان يكون هو لهم
 معاما افضل وما تجاهدوا على مطاهاهته لهذا فرسلوه مستخبرين منه
 من هو ولم يكونوا يحملوه لكن عتله يعرفون انه المسيح وليس
 يرسلوا اليه من يهاون به كالذين ارسلوه ليقضوا على المسيح من قبلهم
 واصحاب هيرودس بل كهنه ولاويين وهم كهنه من اورشليم ليكونوا
 او فركامهم ويوحنا الصابغ اجابهم بل البطل به ضميرهم وقهرهم
 فيه لان البشير قال في فاعتروا ولم يتركوا
 اني انت المسيح في وتامل كيف شرح البشير هذا القول
 مبينة وكيف اكد هذا الاقرار من يوحنا بذكره ثلاث امرا اول وضع
 بذلك فضل يوحنا وحب اوليك وقد قال لوقا ايضا ان الجوع ادر
 لو هو الله هو المسيح اذك قهرهم لما قهر الجوع فهو من راحة وغبوة
 ولما اوليك من خبت نية ثراؤا وهرجوا به جفوا الى مجالسهم
 قائلين في فتبالوه ما ذا اذاه ايلي انت

فقال لست أنا .

لأنهم كانوا ينتظرون هذا أيضا فقال لست أنا ايلىا فتألموه .

التي انت فاجاب كلامه .

وهو فقد كان نبيا وانما هو اجابهم بخيب ضميرهم لانهم

كانوا ينتظرون نبيا مخصوصا لاجل قول موسى ان الرب

الا الهك يسعهم نبيا من اخوتكم مثلي فاشعوا له وهذا فكان

المسيح ولهذا قالوا النبي مبشرين الى مخصوصين ولم يقولوا انبي

انت بله طمسوا في هذا المعنى فهو وان محمد انه ذاك

الذي اشار اليه موسى فلم يجد داته انه بني فتألموه ايضا قائلين .

فقالوا له اذ من انت لست

الجواب الى الذين ارسلوا ما اذا تقول عن نفسك .

فلم اعرف منافرة لهم ان تشهد

علي ما قاله نبي ليصدق قوله .

فقال لنا صوت صاخر في البرية .

قوموا طريق الرب كما قال الشيخ النبي فاطمروا حينئذ تشرقون

وقالوا له مجادون .

ولرسلي فكانوا

من

من الغريبيين فتألموه وقالوا له فلماذا فعل ان كنت انت لست

المسيح ولا ايلىا ولا النبي .

وتألم ما اوردوه البشير من قولهم الواجب الحكم عليهم وهو كونهم

كانوا مصلدين ليوحنا الذي يصدق في شهادته

للمسيح بانه المسيح وليس له واحد يوجب عليهم الحكم بل ومن

جهة عزهم وقصد لهم لانهم خرجوا اليه بشا ط عظيم ثم

انتقلوا عنه اخيرا وان لك قال لهم المسيح ذاك كان النزاع

المؤكد فاردم انهم ان يستهجو ابورهم مقدرا شاعه .

فاجابهم يوحنا قايلا انا اعدكم بما

وي وسطكم قايلا اني لست تعرفونه وهذا هو الذي ياتي

بعدي وهو قبلي كان الذي لست انا استحق ان اعمل بيور

خدانية .

وقوله في وسطكم واقفا الذي اعرفتموه انتم اي ما عرفتموه

لايقوه ان يختلط بالشعب كواحد منهم وحمل الشنع هو

الذمة الاخيرة . عظمة .

في ذم الكبرياء .

وإذا كان يوحنا هذا الذي قد شهد له أن الشاة تلبس بعظم منة
ليوهل نعتهم لئلا تنزع هذا شدة ما فكيف يكون حالنا نحن لخطاة
لأننا المتكبرين من منتهى فان هذا الذي بعد صاحبه من معرفة ربه
كحال البشير في هذا الذي غفر من الزنا الخايبين من العزوف لجاؤت للشهوة
للزنا ولو كان هذا الذي أتما شبيهه مرض النفس

في المقالة السابعة عشر

في قوله هذا كانت في بيت عنيا في عبر الأردن حيث كان يوحنا
يعمل وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هذا عمل الله
الواقع خطية العالم
ان اصلاح احدنا في حلة الله كل عارض يعرف بالمتبع لعمل
صالح كبير والمكافاة عنه ليست تتساوية في قدره لمطهرها وصفه
لأننا نعرفه في الأرض ونحفظ اناس وهو يعرف بنا في السماء
وعند ابيه وملائكته وهنك كانت شجيرة يوحنا لانه ما هاب
وهطأ ولا شرفة ولواع عند كافة الحاضر من شهادته للميت
بحرارة واجبة ولهذا الغرض وصف البشير المكان حتى يوضح
مجاهرة النذر العظيم الصوت فانه ما شاد به في بيت وناحية
نزاوية

نزاوية بل توجه الى الأردن والذين ربه في وسط الحاضر ليصطبغوا
منه وبيت عنيا قريبا من اورشليم والبشير لانه عازم على الشيا
كانت في زمان قريب ولانه على قعره ما ذكره جعل الذين حضروا
ذلك شهودا لاقواله وعين المكان الذي كان ذلك فيه
قال في

في العمل بغير يسوع جاييا فقال هذا عمل الله الواقع خطية العالم

البشير ان تقاسما وكذا الأوقات في فكر ما جرى بعد عي المسيح
من البرية وليذكر ما قاله يوحنا الصانع واليهود اذا ارسلوا
اليه فانتقل الى جسر يوحنا لانه قال فلما سمع يسوع ان يوحنا قد
اسل الى الجسر القروى هناك طما يوحنا البشير فلهذا طريقة
الى البرية لان بيت كان وصفها ووصف ما جرحه ليعمل الخدرة
من الجبل واذا شرح اوصافا كثيرة قال ان يوحنا ليكن له من محبوبا
في النجوم وبقوله ان يوحنا كان ليصطبغ منة
لانه قال ان يسوع قال لا يوق شاعلي هذه الجملة ان نتم كل عدل يوحنا
الصانع اوضح هذا المعنى لانه قال ان انا رايت الروح منعد البصيرة
عامة

وقبت عليه ويوحنا الشير ذكر محبة الى عندا دفتين لانه قال الله
 البصر جاييا اليه فحي لا يظن ظان ان محبة اليه كان نحو محي
 الكثير الذي اعتمدوا منه معترفين بخطاياهم فيكون هو ايضا
 قاصد يعترف بخطاياهم ويستمع في هذا الارض للتوبة فوض الي
 يوحنا الصانع ان يلافا هذا الطريق يصلح فقال في حال محبة اليه
 البصر هذا عمل الله العامل خطايا العالم فاجل هذا القول ذاك
 الظن لان من يخطئ خطايا اخرى لا يحتاج ان يعترف بخطاياها وانما
 جاء ليبيح ذلك الذي ربحه ليصل الي الذين سمعوا اقواله الاوان
 قولوا اخرين يبرهن شهادته اخرى منه له وقال ابصر للذين سمعوا
 الاقوال عنه قد جاء وحديا وكانوا يريدون ان يروا قاراه الجمع
 وولم يحل ان هذا هو المطلوب وشماه عملا ليدل على اليهود بنوت
 اشعيا وبالرسم الذي في كتاب موسي ليقنوا هم الي الرموز عليه الذي
 هو الخالق منه
 هذا هو الذي قلت انما من

اجله انه ياتي بعدي زجل وهو كان قبل لانه اقدم مني
 لما قال انه يحل عظمة العالم وقال انه من هذا امان وياعادة بروح
 المتين لان ورود يوحنا انما كان للامانة بالحق الي الحق الامانة

منه

منه بالما فقط وفورود السيد فليظهر للناس ولحب لم فعل المتري
 قال يوحنا انه
 وانا لراكن اعرفه
 فعمل شهادته غير متهمه اذا وضح انما الميت من سلامة انسانيته
 بل من لان الايمان ولم يقبل يقول كيف يعمل اخرون وهو جاهل به
 وكيف يشهد لمن لا يعرفه فنقول انه ما قال انه لا يعرفه بل قال
 انما لراكن اعرفه وانظر كيف قال انه انما جاء ليؤمن بالما
 ولكن ليظهر لاسرائيل من اجل هذا جيت انا معقول بالما
 قال وانا لهذا جيت ولم يقل جاء ليظهر المصطفين ولا ليرجعهم
 من خطاياهم ليعلم انه ان رشا انما جاء اليه لهذا الغرض فقط وهو
 ظهور لاسرائيل فان قيل قد كان ممكنا ان يذنبه من دون تعيد
 بالما اقلنا لا لان الجمع انما جرحوا اليه لاليمعوا اقواله بل
 ليعتمدوا معترفين بخطاياهم ولما جلاوا الي عنده عرفهم واشهد به
 في وصف المسيح وعرفهم الفرق بين معبودية وبين معبودية المسيح
 وان كانت معبودية اشرف من المعبودية اليهودية ولهذا تبادروا
 اليها كالحمار الا انهم لم يتركوا تامة ولولت الكذبة كيف عرفته لقالة
 لكن الذي انما لم يترك بالما هو قال لي الذي تترك

الروح ينزل وتثبت عليه هذا هو الذي يعد بروح القدس

* هذا الذي نحن لأجل اليهود ليري المسيح لهم والندير بين
ان اخلا الروح ومجيئة انما كان لتييز المسيح ليري ويعرف
ليسطل وهم من يتوهم انه كان محتاجا الى الروح فمما احتاج
اليه نحن لان الندير لما قال مرة ثانية ولا لكن انا اعرفه قال
لكم الذي لم يسل الا بعد الماء ذاك قال لي علمي من تدي الروح متقدرا
ثابتا عليه ذاك هو الصانع بروح القدس ولما اسند شهادته
الي الا انه روح القدس كما عرّفه في شهادته وقال
انا عانيت وشهدت ان هذا هو ابن الله

فيوحنا انما كان في قوته ان يعطي روحا ودين هذا الذين
اصطبيعوا منه اذ قالوا الا اننا ما سمعنا ان الروح القدس كان
موجودا فيوحنا الصانع كرز قوله ما كنت اعرفه لأجل انه
كان مناسبا للحنونة كما قال الملاك ها هي المصائب تنشبتك
خاطلة ابنا فابطل هذا نحن من يتوهم ان لنا سبعة له شهادته
ولهذا القدر كان زمانه كله في البرية خارجا من بيت ابيه بالندير
الصايب

الصايب فان قيل فاذ كان ما عرفه اولاً قبل اخلا الروح فكيف قال
له قبل اصطباعه اننا محتاج اصطبيع منك فنقول له كان يعرفه
في الزمان المتقدم لان المجاييل التي كانت لما كان صبيا من نحو التي
حدثت في وروا الجبوت وما اشبهها حدثت ويوحنا صغير جدا ورثا
كان يجهل لا عندهم كلمة ولهذا قال لكي يظهر لاسرائيل جيت صابغا
ومن هذا يستبين ان تلك الآيات التي تقولون انها آيات المسيح في
حين منبأية هي كاذبة ولحقنا اننا نحن وخيلين ولو كان ابدي منك
سنة الأولى يخترع الآيات لما كان جهله يوحنا ولا جماعت الشعب
ولا كما هو محتاجون معانا ليطهر فلم وانما اعلن له عند ما انشد
لاظهاره لاسرائيل لانه اخبر به وبشر به قبل مجيئه اليه ولما كان
+ يوحنا هو الصانع والمسيح هو المصطبيع منه تلامذا الروح القدس
جلاوله على المسيح وهم من يتوهم من الخاطرين ان القول الذي قيل انما كان
من اجل يوحنا الصانع ولما قيل ان لقوله فكيف علمنا من اليهودية وقد
ابصروا الروح بصورة جامعة فنقول ان هذا البواع محتاج مع البصر
الجماعي البصيرة الثنائية واذا كانوا راووه فاعلا للآيات
لا ان يديه والروح الاموات تعيدهم الى الحياة والحياة والكل هذا

ختموا الى ان حكموا عند ما راوه فكيف من اجل الروح وحده
 يبدون قوة اكثرهم وقد قال قائلون ان الروح ما اعتلن للحاظرين
 كلهم لكن انما غايته يوحنا وحده والخلصين العزم ولا يكون
 الروح دوى متغير البصوت مما عاين محسوسة ان يكون
 الخلد واهما جميع الحاضر فان زخريا وداودا والروح ايضا
 اشيا كثيرة محسوسة ولم يتصرها اخير في ذلك معانية السيد
 في حين قيامته فاعتق لها الكل وقد بين هذا الموقا البشير بقوله
 انه اظهر ذاته للشهود الذين انتدبهم الله لنا لغا فان قيل واين
 شهد يوحنا ان هذا هو ابن الله فانه شهاة خروفا وقال انه
 يمد بروح القدس ولم يذكر انه ابن الله والبشير ان الاخر انما لبثوا
 انه قال فيه قولا بعد تكميله لياؤه وكتبوا بحجاب المسيح بعد القبض
 على يوحنا فاعتقوا من هذه الافعال يقحة لنا ان نحل محل حديثه
 واجبا القبول الفوا ذكر اشيا كثيرة هذه وغيرها وقد بين هذا
 البشير هذا المعنى بما قاله في مقام البشارة التي صنعها بالافعال
 المظنون لها يجتلب عار او ضعفها كلهم وبالبلغ اتفاق واستقصاء
 فيما كتيبه وبعضهم اهل ذكر بعض الحجاب التي ذكرها الاخر وكلهم
 تركوا

تركوا ذكر بعضها واشهدوا كلهم باتفاق من ان يخلطوا قولا عظيما
 في وصفه وهذا كله كاف لا يضاف صدقهم

عظيمة

في انه ينبغي ان تعرفي اجمع عن امانتنا معرفة بليغة حتى نقدر الجواب
 الذين بينا الواعين

انه لم نكر علينا ان يكون الطبيب والشارح والمجاد والصانع كلهم
 يجتهدون في معرفتنا صانعا لهم فيكون القائل انه ينبغي ان يكون
 ان يقوم بلحجه عن امانته على ان الخسارة في الفعلة عن تلك تصل الي
 الاموال وحدها فاما ان قال فينا اذ قلنا هو الله لا شيا اذ امكننا
 نمنع تلك جهلا فاذنتهاون بهن التي هي سبب خلاصنا وفعلنا
 هذا ليس بترك الخارجين عنا ان لا يصحوا على ظلالهم فقط هؤلاء
 الذين يقولون في كونه ليس تروا خدعي معتقدين بل يعملوا باعلة
 لهم في ان يجدوا على المسيح ويتوهوا ان فراضية خدعة وجهل
 اذ امانتنا ان نشهر في البشير شروفا بينا بل نجعل هذه العلوم
 متوفرة عن قصد فاما اننا لنتسمع الرسول القائل اننا لو استعدينا
 للاجتماع لكل من يشاء لكر جوابا عن الرضا الحاصل في قول بولس

ايضا كلام المسيح فلهذا فكم بغير ارفق فلان قال الذين اشتهوا المعاد
المنطق ان التنزيل المبارك ببطيئة كلها يملك واقام مصلنا فاجيبهم
ان هذا الغرض عليه الاعمال الروحية كلها وان كبير من منافع الايمان
يوردون شهادا ان الكتب على واجبه وذلك ان الحكماء انما ارادوا
لنيل علم لا للشر وهو فطن حكيم والكان قول ربنا لكوننا فطينين
كالحياء وشا وجين كالحمام فضله زايدين فلا تلبث صابرين
لهذا التعذيب فخير فيه كفاية ان شيعتنا لنا الله من ذلك ولكن
سبيلنا ان نتقن عن ذلك ولربنا المجد دائما امين ❖
❖ المقالة الثامنة عشر ❖
في قوله وفي الغد ايضا وقف يوحنا واثان متلاصقين واذا بعد
منع ما شاء قال فاحمل الله فسمعا تلميذا قايلا هذا القول
ولما تنوع ❖
ان طبيعتنا الانسانية تحتاج لوفيتها وجنوحها الى فلاكها
هذا الذي لها البئر من جهة تركيب طبيعتها بل من وجهة اختيارها
الى ذكارات كثيرة فان الارض اذا غلبت البرور دفعه وملك اظهرت
الثمار ولا تحتاج الى البرور ثانية فلما اخبر فيصعوبة تمكن
الاقوال

الاقوال

الاقوال او الاية شريفة الما لجمل القنوة والرائحة فينا فقتلنا في
الثوب الكثير المتكاثرت فوكترت المفتاحين الذين تحتطون البرور
منها وهذا قلته خيرا فاستمعت يوحنا الصانع يورد اقول الله لا نظن
انها هان وان وفضله زايدين لانه قد كان يشاء ان نشمع منه اقول الله
من دفعه واحدة لكن لما اراد الكثيرين ان يصنعوا اقول الله الاول اعاد
لهم القول لانه قال لهم تلك الاقوال كلها اول بيتا له ولعل من شيع
منها ولا قيل له لم قلت كل ولاجل من تقوله اضطر الى ان ينهض
مميز فمر تلك الاقوال لان غرضه كان واحد وهو ان يقدحهم
الى المسيح ويلصقهم به ليعرفته الفريسيين لك لا يحتاجوا الى
المشاهدة وقد كان هذا الغرض غرضه لان التمدد بغير استعلام
من الرب قالوا للملوك لتناويز به لاجل الامك وهكذا جرى لئلا يملك
يوحنا لافرا ما ذهبنا بوسمعا منه ليلة واحدة النصابة ولم
يرجعوا الى يوحنا واثان الله وانظر متعجبا كيف ما ذكر الصانع ❖
حقارته وشره المسيح لم يتحدث بحد او طاك في وصف تديرو
وحط كلامه الى الذين درجاة حبيبتين تلميذ الحقا المسيح
وكذلك الكثيرون من الناس لم يتعادوا الى المسيح لما وضعه وصفا
عاليها

مثلما اتقادوا لما سرة يقول عنه انه يحل خطايا العالم
 وقد عزم في فعل المسيح ما يعرض في ابيه الختن لانه جاء
 خاطبا للكنيسة فحضر ولم يكلم فوضع يوحنا صليبه باقولة
 يمينه في عين عذرة وشمل اليه لغو الناس فلما تشبهها
 لم يجعلها بعد ذلك ترجع الى من شملها اليه وليس هذا وحده
 ينبغي ان تتامله بل وفعلا اخر في ما ايضا التزويج لان الجارية
 ما عطي الى الختن بل هو ياي اليها ولو كان ابن ملك ولو كانت
 هي ختيرة وهكذا حث ما هنا لان طليعت الناس ما طلعت
 الى السماء لكن السحاب انزل الملك جاء اليها اعني هذه الختيرة
 ولما تم الفرس ما تم كما تبعها هنا فيما بعد لكنه لما تشبهها افعلا
 الى بيت ابيه فان قيل فما بال يوحنا لم يخاطب تلاميذه عما ي
 اتقادهم في هذه المعنى بل خاطبهم في جملت الحاضر فيقول
 ما يجعل في خفية يتوهم انه محالة وايضا كانوا كالتقنين
 عليه بقوله لهم فيخرجون عن المسيح شريفا والآن اذ عروا
 في حقوقهم في التعليم المشاع يتتواله تلاميذ حقيقيين
 لا بامتنان على معلمهم لكن بخلصين ناظرين الى النواير المحالة
 لهم

لهم بذلك ولان الانبيا والرسل اندروا به وهو غايب فالانبيا
 اندروا به قبل وروده متجندا والرسل قبل صعوده ويوحنا وحده
 اندر به وهو حافظ قال البشير انه صليبه الختن لانه وجد في
 العذرة وعمل فرايضه ولم يشهد له بصوته فقط بل وبمعينه
 وقال الحامل الخطايا العالم وليقل الذي اخذ خطايا العالم
 لانه جاء اخذ خطايانا حين تال فقط ولا حيننا مخصوصا
 بل هو الوقتنا هذا يحل خطايانا وليس رايه يحصل مصلوبا دائما
 بل انه انما قدم عن خطايانا ويصحه واحدا لكنه بذلك يظهرنا
 دائما فكم ان البشير اذا قال الكلمة فقدم بين غير رتبة الغاضلة
 واذا قال الابن فقد اظهر خاصته البشير الامرين فكل ذلك اذ قال
 الجبل المسيح والنور الحقيقة والراعي الصالح وكما يقال عليه بزيادة الالف
 واللام تامة الاسم الذي للتقنين فقدم بين المحرود والافتد كانت
 حملان وانبياء وميسون وبنين وما الكني البشير في الكل هذه الحاشية
 المميزة عند المعارفين متقدما فقط بل وقى في الابن بزيادة الوحيد
 لما كانت هذه التسمية بينه وبين الخليقة مشتركة في الحل بانه حمل الله
 الحامل خطايا العالم فان قيل فما الاطلاق في بل هو وانما بل البشير

لكنه وقف عندا لم ينتظر اجمية ليرى اياه عند مجيئه قلنا
 اذ اذ ان يكون تفرقة بافعالا كما قال هو اننا انت اطلب
 منها و فرشتك الاعمال التي اعطاني التي تلك هي الشهادة
 من اجله وتلاميذ يوحنا الاخرين لم يسمعوا اليه لم يسموه
 فقط بل تلميذ الذي لم يسمه الحقا بل وحده ولا هم
 قالوا اليوحنا ما علمنا ان انت الذي شهد له هو يا يوحنا
 وياي اليه الكل وقد قالوا ايضا له نحن نؤمن وتلاميذ
 لا يسمون الان الذين كانوا افضل من تلاميذ الآخرين
 ما عرض لهم مثل هذه العوارض الاشياء لكنهما لم يسماه
 وليتهما محققين لمعلميها بل قابلين منه فلما قال انه يوحنا
 بروح القدس الحقا لم يسماهما الذي يورده الترميز ليوحنا علمها
 وانظر الى حرصهما وحياهما الان هما اجتمعا ان يحاط بهما على
 انفراد وقد قال قابلون لبشير دكر اسم لهما وهو اندراوس
 اخو سيمان وليد لراشيم الاخر لان الاخر هو كان كاتب
 هذه الاقوال واخرون قالوا لا بل لانه ما كان من التلاميذ
 المعروفين وما يحتاج ان نقول غير الضروري وما القايده
 في

في معرفة اسمه والبشير لهذا ما ذكر الاتين وشبعين الرسل
 وانما ذكر اندراوس في اذ اسمعت ان يسمي لما سمع مع اخيه اثنان
 ابعلاهما سيادي الثاني ولم يتخير من هذا الوضع البدع التي يسمي
 ان اخاه كان قد تقدم فالتحق سيادي بقصد ليخبره ومن قول

فالتفت يسوع فراه يتبعه فقال لهما ماذا تريدان اما ابعلا
 له را الى الذي تاديله يا معلم ان تكون فقال لهما لا وانظر اخاتيا
 وابصر اخيت يكون واقاما عندك ذلك اليوم وكانت نحو الساعة
 العاشرة وكان اندراوس اخو سيمون بطرس واحد من الاتين
 الذين سمعوا ليوحنا وبعثاه

فما ان رشا والاهنا الذين يتابعوا ليوحنا ارادوا ان يذبحوا اخوتنا
 ما نشاء فحينئذ يعطينا اشيا كثيرة لا نمنا وسواله هذا
 ليس يعرف ما لا يكون يعرفه بل يعطيها ما لا فيزييل وجعلها
 ويمكن فكرها لانها ما كانا عرفنا متقدما فلو وصلا معه
 الى الموضع ليذكر لنا الدلال للذي نول معه فلذلك ليس تركهما ايضا لان
 الي المنزل كما تميز واقفا دعا بواله هذا ان اظهر شوقه لاهنما

ما كانا نسمعانه قولاً ولا عرفانه فعلاً وسماه مقلداً
وانظر الى قسمهما كيف لم يتولاه عن تعليم واعتقاد بل لما
ادوا ان يتبعوا جواباً بحدوث اولادها لاله ابن لقيتم ومالهم
يتباطا ويقولون لاجل الاله عدوا وشتموه يخاطب الجمع خطباً باعلاء
لكنهما اظهرا حرصهما الكثير لان الناعة كان مقدارها العاشرة
من الهازل يصف لهما المسيح علامات المنزل لكن اوضح
لهما انه قبلهما ولا يقول هو ايضا لهما الوقت منافر لدخولكما
المنزل للتعليم فتسمعان عن انا شتمنا الشناعة انصرفا الآن
لكنهما طيهما خطاب الاصدقاء الا يقين به زمانا طويلا
وقوله هنا اتبعاني فابصر الابن اقهر مع قوله في موضع اخر ولما
ابز الانسان فليس يتملك مكانا يتدبر لاله الاله انما يدل على
انه لم يقتني منزلا يخصه لانه لم يكن منزلا للتعليم
تبعاً المسيح لما اجتد بهما الاله وهو لاجل التعليم الذي
اوصاهما في ليلة واحدة الى اجتداب اخرين

عظيمة

في وجوب استماع التعليم الا في دون غيره في كل وقت
وعلى

وعلى هذه الجهة ينبغي ان نجعل استماعنا كالمنا لاضافة الى الاستماع
الا في علمنا عن قصتنا ولا نلظ ان يوجده وقت من اقله
فليس حاله حال الاعمال العالمية التي لها اوقات محدودة وقد قال
بولس الرسول لتلميذه وخمسة من تهرروا لا طغيتم في وقت يلازم ذلك
وفي وقت ينافر وقال داود النبي انه يتلو فينا موسه لسانا
ولم يلازم موسه النبي وعز الى اليهود ان يعلموا هذا العمل كل حين
واذا كان عدم الجوع والعطش من الماكل والمشارب الجذابة
يدل على المرض الشديد بالمعبد في هذا مقيلا من علاج نفسنا
الى العلوم هذه التي بمنزلة الغذاء الجيد لانه على شدة مرض
النفس فيجب الاشتغال بالحدس في امور النافعة وتركها
الواقعة وغيرها هذه التي تدنس الشمع وتغسل طبيعت النفس
لان مع ذكر اللسان حال الواقعي يتمثل في العين في نفس
الذكر والناصح وجهه الراقص وشكله في حركته ومليوسه فيكونا
جسداً شديداً تصيحاً منه وكذلك من يورد الفاظ الاله ويصف
وجهها وشكلها وطوح عينها وتزينها اولئك القائلون والناصح
قد حصلنا في رابع الهيكل الشوق الى اننا لان كلاجي هذا قد تزييل

لكن لا تخلوا ان ضرورة طبيعتنا تقتضي هذا المأرض لكن
 اذا كوامع كوننا واقعين في الكنيسته بعد اعدادنا بخاصة
 وقد حصل التأثير بالاشماع فقط فكيف يكون حال الحاضرين
 تلك المشاهدة الذين يبصرون تلك الافعال ويسمعون تلك
 الالفاظ بوقاحة ولعل قائل يقول فاد ضرورة طبيعتنا تجعل
 حاله نقتنا هذا الحال في الاول في طبيعتنا واما نحن من ذلك
 فاقول نعم ان فعل طبيعتنا من شأنه ان يتركنا ويكون اذا سمعنا
 هذه الشاعرة ولعلنا الان اشماع ذلك ليس هو نيا طبيعتنا
 لكن نيا الاختيار فانا اذا الامتنا تار اخرقتنا وهذا المضعف
 طبيعتنا ان ليس من شأنها ان تقتادنا الى النار والحريق الكاين
 منها فلا نطعم الرويله بالاعمال لئلا نخلد باختيارنا الى النار
 المعوقه لا بلير ونسال الله ان يخلصنا منها ومنه ويجعلنا
 من يكون في حضن ابراهيم

التي
 قد
 مع

المقالة التاسعة عشر

في قوله هذا جلد ولا تيمون اخاه فقال له قد وجدت
 المشيا الذي ياتي به المسيح وجابه اليه يسوع

قد

قد عرفنا من الاقوال السابقة ان في هذا الغرض كانت مخاطبة
 المسيح للتلميذ من ثم قال احد هما الاخيه قد وجدنا الذي نتبعه
 المسيح موقفاً اذ لك وذا الاعلان الاخوين من مبتداتهما
 كانوا مهتمين بهذا الامال لان هذا اللفظ من احد ما يقول
 الاجرلة بسرعة يدل على شروهما ببلوغهما ما مولهما
 ولهذا ما قال له متجانباً الى المسيح بالان والام الجاشيه
 الماله على المعروف متعبد بالام كما لو ان يتطرون متجانباً
 واحداً ولتستعجبه انقيادهم من ملونه لوليكز متطرون
 البشري وميلتهم كثير اولو يكونوا مخاطبة في ذلك بابلغ انتقضا
 لم يقبل وينقاد شريفاً وانما المشرون قد عرفوا من مثل هذه الاقوال
 في كل موضع اقول كثيره قصداً في الاختصاص ايضا في الشهي
 لم يقبل الله صديقاً قبله بل قال انه اقتله الى يسوع وهذا حتى يتعلم
 منه كما يريد واذا كان يوحنا الصانع لما قال انه حمل الله يجد
 بروح القدس لو عرف ان يعلموا ذلك من المسيح التعليم الواضح فينبغي
 لان لا وير ان يكون قد عمل مع غيره كما عمل معه في هذا المعنى فلك ذلك
 لم ياعز ذلك الفاصل عن المعنى اليه قال

فلا راد يبرح قال انه انت نيمون ابني فانت تدعي كيف ان الرب
 عوليه بطرس
 فمنها هذا البديح من ان يكشف افعال لا هوته ويظهره اولا
 فالاول من نبوته ووصفه ما سيكون وهكذا اعمل في اجتراب
 نانا ناييل في خطابه للمرأة السامرية لان النبوات ليس
 اقتيادها للمقتادين بل هي اقتياد العجايب وقد خلت مما قاله
 المعادون الفهم من العجايب لانهم قالوا ان بباعل يقول يخرج
 الشياطين وهذا عمله مع نيمون ونانا ناييل ولم يفعل مع انطونيوس
 وقيل لان هذين كانا قد حضلا بشهادة يوحنا استعدا وليس
 متغيرين في عيونه من الحاضر فلما ابصر شيمون ورفيقه للسامريين
 اورود لالة موهلة لتصديقهما فقال لسان هو شيمون ابني يوحنا
 ليخبر ان من عرف اياه فهو يعرف المنتظر والابن ابنا يكون
 ما بلغ استقصا خصيصا با الله ولا يقدر والاشياطين على الممانعة
 فيه والعجايب فقد يمكن ما تهايا الخيل فان علمت الشياطين
 هذه العمل ايضا انما يعملونه يتخذون به الزايل فهم من هذه
 الجهة تكون افعال احد منهم معروفة في مكان مدركة وانظر
 الي

الي فقد عيه في وصف ما سيكون ليس موضوعا وضعها كاملا لانه
 ما قاله انا احيى اسمك والقبك بطرس واخي كليك على هذه النعمة
 لان هذا قول تعظيم لكن قال له انت تدعي بطرس لانه ليس في
 المبدى افعال سلطانة كلها وعلى هذه الجهة نيمون ابن الرعد فان
 ما التي ما عرفت في هذا الفعل فاجيبك ليبين الله هو الذي حولنا
 الشريعة العتيقة ولما قال الاسما فيهما وقومها فتبين ابراهيم
 وشاري ناره ونبوت يوحنا اسرائيل وهذا الطائفة وضع لها اسما بعد
 الاسما التي سماها نانا واليهيم وقد وضع لانها كتبت من اسما
 مندولهم كاحق وشمعون والذين في نبوة اشعيا وهو شع
 وقد كانت للقدس لعادة ان يصفوا الاسما من افعال اصحابها
 وهذا الفعل قد فعله ها هنا والمقصود به ان يكون اللقب
 يذكرهم باخوان الله اليهم ولتنتف عن السامعين وكراذ ايمان
 للنبوة بالاسما وعلى هذه الجهة نيمون وشاري من اكونه فالذين
 ارمعت النصيلة ان تشرق فيهم مند شيمون الاول اخذوا اسما لهم
 من هذا الك والذين حصلت بهم الطيبة نور ذلك وضعت لهم
 الالقاب لكن فيما التزم اخذوا اوليك اسما مختلفة والآن فقد

حوسبا كلنا القبيح لأن هذه الألقاب افضل من تلك الألقاب
 كلها فيه كفاية ان ينهضنا ويحملكنا مثل الناس اذ انا الى افعال
 الفضيلة * * * عظة * * *
 في الخت على الاعمال الصالحة المناسبة للعباد للذي صار لنا
 وهو شتمتنا متحيين *

فلا نفعل اذ اعمالنا ليست موهلة للكرامة التي تناسبنا ينبغي
 ان نتعظم عظم لقبنا فان بولس قد عانا لولنا المسيح فان كان قد
 اخذ نسب الشرف في العمل فقر به فعل اعماله لا تقتضي تجديفا على
 من هو محتسب اليه ونحن فليس ندعي باسمه ريشا في ولاه لا سيما في
 لكن باسم ملك الكل فما يجب علينا ان نبذل تقديراتنا لا نشتم
 الكرمنا لما عظم كرم كرامته تتمع بها حاملوا الفلاح للحيث
 بالملك الارضي بل لهم نوسمهم في طاعته والحلماء عنه
 فخر القديسون من ملك السمايين والارضيين بمقدار قرب
 الجسد من راسه ينبغي لنا ان نعمل الاعمال التي فيها انشابة المسيح
 نعمل ما قاله المسيح زنا قال ان التعاليب تمتلك مساكرا في ظهور
 السماء او كما اقلنا ان الانسان فليس يمتلك موضعاً يسند اليه
 راسه

ولا

راسه فان طام القبح هذا الزهد فغناه تعيلا على كثير منكم فمتصعبا
 عند كرمنا هذا الترك الاستقصاية بنسب ضعفنا اذنا الكدان لا
 تشترقوا في حب الاموال ولكن على حسب ما انتزعت انا الضعف الكثيرين
 عن الكمال المناسب للفضيلة فاكتر من ذلك اريد تبعدوا عن الانزاف
 في الرويلة ولست اهلكوا القنتين الروز والحقول والاموال
 والعبيد بل اريد ان تقتنوا هذه باختيار من الشدة وبسياسة لا بعة
 اعني ان تملكوها انتم ولا تكونوا في رتبة عبيد لها حتى تشتملوا لها
 في الحاجات الضرورية فان خسرناها وطهرها هو فعل عبيد لها واستعمالها
 بغير ما يجب هو فعل عبيد مالك لانك ما اخذتها لظمها بل لتبرقها
 فلما اراد الله حفظها اهلكنا لما اعطاها للناس وكان تركها
 مخزونة في الارض اذنا ان تنفق اهلنا ان نملكها لخدمتها احرارا
 للامم فان كنت لغرض تبررها تضبطها فالحيلة في ذلك تبديد
 وتفرقة عما يفعل الفلاح في تبديد زورده والتاجر في تغريق
 امواله الان الفلاح يتعب سنته كلها في خزيمة بزورده والتا
 جر في البحر والزرع في امواله في كل مكان واما نحن فلنا
 حجاج الى السخينة ومقاسات احوال البحر ولا الى ابحار وحسب
 الاغني

الزرع وحفظه النبوات وغير ذلك بل زرعنا انما يحتاج
فيه الى طرح موجوداتنا فقط وباقى اصناف الثبب كلها يولها
ذلك الفلاح الذي في وصفه قال المسيح الالهنا اي هو الفلاح
فنبينا ان نهي الارباع الكبيرة الثبب ونسعى في القوايل المبشرة
الايحاي لكي فلك المثل الصالحة المامولة بفعلة ربنا يسوع المسيح
وتعطنة الذي معه لامية المخرج الروح القدس الى ابد الهورامين
المقالة العشرون

في قوله من العذراء اوسوع الروح الى الجليل فوجد فيلبس فقال له
اتبعني وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس وبرطرس

قد قال القول الاتي الي قد يوجد عند كل مهمة فضيلة واحسن راية
وقد قال المسيح عز قوله من يطلب مجد فمن هذه الجهة انا متبع
كيف لم فيلبس المسيح فان اندراوس سمع من يوحنا الصانع
وسمع ان سمع من اندراوس وهذا فيلبس فما عرفة احد من الناس
ولما قال له المسيح الحقني قبل منه حتى صار نديرا الاخيرين لانهم
لما وجدنا ناسا يميل قال له
فوجد فيلبس

ناتاناييل

ناتاناييل وقال له ان اكتب موسى من اجله في الناموس والانبيا قد وجدناه

وانظر كيف كانت له شيرة مهمة وقد عرض موسى وقال
الانبيا وانتظر حضوره لان قوله وجدناه هو قول الطالبين
دايماء قال البشير في العذراء اوسوع المخرج الى الجليل قبل ان
يتبعه تابع خرج ولم يدع احد ليتبعه الذي يتبعوه في داو لقمه
فدعي فيلبس والاكليوان يقال الله كان مغر فاعند من جهة
انه من الجليل والاندراوس وقد كان عرف انه المسيح وشيخه وليعرف
انه ذلك وهذا يتبعه لنا اجتماعا لما من بطرس ولما من يوحنا
واصطيا وباقى التلاميذ لم يكن متعجبا كذلك لان خبر يسوع
قد كان انبت في الشام كله واقتنا من بطرس ويثيوب ويوحنا
وفيلبس كان متعجبا الالهة قبلوا منه قبل عجايبه فقط بل
لانهم كانوا مع ذلك من الجليل في المكان الذي ما اقيم منه بنو الاكان
يمكن ان يوجد منه فابره صالحه ولم يدري ان المسيح سيدنا الظاهر في
هذه الجهة معتدرة اذا انتخب لاجود المجاهدين من ارض لم تخرج
ممن ولما عرف المنع من ان يكونوا لاجين في ذلك البشير

قريبهم ليعرفوا ان الالهة اختاروا من الرب اوصافها الضعيفة قال
 البشير فوجد فيلبس نانا ناسيل فقال ان الذي كتب موسى من اجله في
 الناموس والانبيا قد وجدناه .
 يسوع ابن يوسف الذي لا عثرة فيه .
 لان نانا ناسيل كان متصفا للشهادة ان يبالغ الاشتغال بعمل
 اولاده من موسى والانبيا ودعا ابن يوسف لانه كان يعرف ان
 انه ابن الله ونجا اقتاده ان يروا من اخاه الى المسيح هكذا فعل فيلبس مع
 نانا ناسيل اقتاده الى يسوع عالما ان اسمع الفاظه وتعليمه لا يبعد
 عنه بعد .
 فقال له نانا ناسيل هل يمكن ان يخرج من الناصرة ثم صالح فقال له
 فيلبس تعال وانظر .
 ليس هو في قوله هذا موصوف ولا معلوم بل مدح من النسل لان
 الفاظه ليست الفاظ جاهل ولا ممتحنة لانه كان متصفا بكتب
 الانبيا الذين فيلبس قد سمع من الكتب ان المسيح يحجب من بيت لحم فلما
 سمع انه من الناصرة لم يجد حرجا فيلبس مطابقا للنبوة السابقة وانظر
 الى حكمة الذي لم يقل اطلبيني فما احب معك لانه جاوز فيلبس ان يلاحظ في
 ذكر

ذكر المكان ولهذا الحامد قال المسيح عنه ها انراييلي بالحقيقة .
 لا يوجد فيه عثرة قال البشير .
 فلما راى يسوع نانا ناسيل مقبلا اليه قال من اجله ها انراييلي
 بالحقيقة الذي لا عثرة فيه .

وعمل هذا فوجد انراييلي احرا كاذبة فان اليهود لما شيلوا ابن
 يوسف المسيح قالوا في بيت لحم واورودوا الاستشهاد وهذا اجل
 ان يعرفوه ولما عرفوه كتبوا الشهادة من وفور حشدهم وقالوا
 هذا ما عرفنا من ابن هو وفيلبس لم يستصعب انكاره قوله
 بل لبس مريدان يقتاده موصفا من مبادي تليدته البتات
 الا ليق بالرسول ودعا الانبيا ناصريا من تربيته وبصره
 هنالك واهل ناصرة ان يقول له ليس اننا من الناصرة كما قال
 فيلبس بل اننا من بيت لحم اولاد اناك حتى لا يجعل كلام ذاك عاجلا
 مشاككا فيه وتانيا فانه لو كان قال هذا لم تكن فيه كناية
 في الدلالة على انه هو المسيح لانه لا مانع ان يوجد من بيت
 لحم مثل المولودين الاخرين هناك ولا يكونون شيئا فلذلك
 الذي ذكر ذلك وذكر الذي يقتدر ان يقتاده . واطهر فاته

في حين مغاوضتها الآية لما قال له :
 قال له نانا يسل تران في جواب يسوع وقال له قبل ان يدعوك
 فيلبنز انت تحت شجرة البيت رايتك :
 وانظر الى تقيته كيف لم يتراخى للمدح لما قال له لا عثر فيه :
 بل لبت مستعصيا وهو يغص شخص انسان ويسوع اجابه لاجابة
 الا فاجبه انه رآه حيث دعا فيلبنز ولم يكن احدا حاضرا :
 غيرها ولهذا المعنى قال البشير اذ ابصر قال ها اسرائيل
 حواني وتلت المخاطبة بعضها بعضا لتعلم ان من قبل ان يقترب
 فيلبنز الى المسيح قال هذه الاقوال لتزول التهمة ولهذا ذكر
 الوقت والشجرة في المكان لانه لو كان قال له قبل ان يجي فيلبنز
 الى عندك رايتك لوقعت التهمة انه ارسله والمسيح اقتاده
 للقبول بما بقتة اخباره بما كان وتكونه قال له قبل ان يدعوك
 فذكر له مخاطبتها بجملة وليد يوصف عليه ما جرى فيها من قوله
 هل يمكن ان يخرج من الناصرة فايدعنا لحة بل ومراحمه وبعد
 تثبت في المنطق اجاب وقال له :
 اجاب فانا نانا يسل وقال له رايت هو ابن الله انت هو ملك
 اسرائيل

اسرائيل فافترسها عند هذا لانها كانت المطلوبة :
 عظة :

في انه ينبغي لنا ان نفزع بمعرفة ابن الله :
 فيجب علينا ان نفزع هذا الفزع اذا اهلنا الى معرفت ابن الله وان
 نظهر ذلك بافعالنا وفعل الفزع ان يطيقوا من عزة قوة وفعل
 المطيعين ان يفعلوا ما يريدون والافان علمنا ما لا يريدون فقلنا
 فرحين به اما انما كيف نفزع اذا قبل احدا في منزلة من كان
 تابعا اليه ويقدم له بسرعة كلما عنك ونحن فقد جانا المسيح
 المينا فنبيلنا ان نعمل كمراوة ونزير البيت الذي جانا اليه ونقدم
 الطعام الى هذا القابل ان طعام هو ان نعمل مشيت الذي
 ارسلني وخاصة اذا كان جانيا او عطشنا هذا الذي يقبل
 من مجيئه القدح الماء البار ولا يرد الفلنسين بل يدع عليه
 اذا كانا من عندهم تام ونية خالصة الحب لانه غير محتاج الى
 الكثير واليروزا اذا اظهرت محبتك عند مجيئه اليك وفعلك
 لمصنوعه باجتها ذلك في الافعال التي تعملها الاجلة فتأمل كيف
 هو تابق اليك بالاكتر اذ يدل نفسه من اجلك وما ياتي في ذلك

ان يتضرع اليك كما قال بولس الرسول نحن عوض المسيح نتوسل اليك
كان الالهنا متوسل اليك بنا فيبلغ لنا ان لا نلتفت بالاعتراض
بالفرح به باقوالنا فقط بل ونظهر ذلك بافعالنا ليسترف
هو بنا ايضا هكذا في ذلك اليوم امين .
٥٥ المقالة الحادية وعشرون .

في قوله اجاب نانا ناييل وقال له رانا انت هو ابن الله انت هو ملك
ابن ايل اجاب يسوع وقال له لا تترك لك اي ياتك تحت التينة
امت ستعاين اعظم من هذا .

يحتاج يا احباي الي اهتمام وسهر كثير وصلاة دائمة في نفهم معنى
صغير من خواص اواب الكتب الالهية ومطلوبنا اليوم فليس
بضعيف لان نانا ناييل لما قال انت هو ابن الله قال له المسيح
ما تقدم ذكره وله يكن بعد راي عجائبة ولا قبل تعليمه وبطرس
لما اعتز به هكذا بعد ان شاهد عجائبه الكثيرة وتعليمه البليغ
اعطاه الطوبا وقال ان الاله اعلن له ذلك فلم يجر العباد ان
كانا قالا قول واحد الكر اعتقاد الواحد غير اعتقاد الاخر في ذلك
لان بطرس اعتز به على انه الاله وهذا على انه انسان شاذ
لانه

لانه اذ قال انت هو ابن الله انتعتني بقوله انت هو ملك اسرائيل
وابن الله فليس هو ملك اسرائيل فقط بل والملك المشكونه كله ايضا
فان بطرس كانه امانة كاملة فزاده المسيح قولا اخر بل بني
كنيسة على امانته وها هنا عمل جليل في ذلك لانه اذ علم ان قصر اقد
عن غير اقتلوه الى حال الامانة قتل له .

الحق الحق اقول لكم انكم الان ترون السما فتوسعون ملائكة الله
يصعدون ويتركون على ابن الشر .

+ فقال له هذا لدرجة صاعد من الارض قليلا قليلا لان من تحت هذه الملا
يكة صاعد من نار من عليته كن ابن ابن ملك الوحيد وهذا كان وقت
صليبه وقيامته وصعوده وحين قتل واودع في قبر وحين اشرقا
بولودته لما صاعوا المجد لله في العلاء والثناء في الارض واوجاوا
الي عند سيدنا مريم مريم والي عند يوسف لا يكون اننا نافتح
وهذا اشار بقوله ستصرا اعظم من هذا الخاش اي ستعقود في اعظم
ماتوته في الان لان ملك الملائكة ليس هو ملك اسرائيل فقط بل
ملك الارضين والسماويين ومن هذا الفعل يفعله في مواضع كثيرة
وهو ذكر صنع الاجناس اعني الشالف والمنتظر فيحقق المنتظر والشالف

لأن الأقوال التي قالها له بعضها تشبه برهانه وفي قوله قبل أن
يدعوك وتتمته وبصمها انظر لنووها وخروجها إلى الفعل
جزأها وفي طلوع الملائكة ونزولهم عليه الكاين في حين
صلبه وإنفاذه وإرفاقه وما لم يجيب عن هذا الكلام لو وقف
الشيخ عند هذا الحد مخاطبة منفتحاً له كي يفكر فيما قاله له
ولم يقا طر عليه لقواله كلها لكنه ألغى زعمه في أرض حين ونكها
تفرع وحدها كما قال الملوك السموات تشبه رجلا يزرع زرعاً
جيداً قال البشير.

وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك
فدعى أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس.

ولهذا ثبتت وقلت أنه كان عرساً في قانا الجليل أكثر من غيره.
لأنه لو كان عرساً فاعلدهم لما دعوه إلى العرس لكنهم دعوه كأهل
الناس المدعوين وقد ذكر البشير هذا المعنى مستورا وقال وكانت
أم يسوع طمأنينة تروى أن علياً نحو ما دعوا ودعواهم دعوا يسوع
أيضاً قال.

وإن كان الخمر قد نفذ قالت أم يسوع له ليس لي خمر
أما:

أما كيف حصل لأمه أن تقوم في ابنها وهي أعظم أولاد بعد علي عجيبة
من محبة ثلاثة ابتداء من ذلك الحين أن يظهر ومن شهادة يوحنا
الصانع له ومن أقواله للملائكة وقبل هذا كله خبائره والبدائع
الكاينة في خبائره كما قال انفا سمعت جميع ما قيل من أجل ابنها ومن رتبته
في قلبها وما يفعل هذا قبل هذا الوقت لأن فيه كما قلنا كان ابتداء
أظهاره ذاته لأنه قبل ذلك كان لو لم يزل الكثيرين فلو وقعت أن
تقول له شيء من هذه الأقوال والأن لما ان سمعت أن يوحنا لأجله
جاء وما شمل له به وأنه اقتني تلاميذ عبيد وقعت وأرادت أن
تسدي لاوليك منه وجعلها لها باباً في أرفع منزلة ولو عرس
لها عرس لثاني مثل ما عرس لآخرته لما قالوا له اظهر وأنت للعالم
لا تبارهم أن يستقروا من محبة شفاؤهم لهذا الجاهل بأشباح
دعوا بقوله لها.

فقال لها يسوع ما لي ولك يا امرأة. لم تات شاعتي بعد
وهو كان يوقر والونه كيتيز ولو قال البشير يوضح ذلك ويصف
خضوعه لها وهذا البشير يوحنا أيضاً أخبر كيف اعتنى بها في
أولان صليبه فالاشيا التي لا تقطعنا بها والأناغرا الأعمال التي

في مائة تكون طاعةنا وحضورنا فيها لم لا نرى ضرورة او امواء
 التي تعلقنا عن الروحانيات فلا نلجأ لاجلها هنا لجل الجواب
 وقد قال ايضا في موضع اخر ومن في امر من هذا هو في لان الشعب
 والمحل للمكان واقفا حوله ومتعلقا بالاشباح منه وتعليمه
 من دفعنا عليه في اودان ان يترك وعظ الناس وتبنيهم ويخرج
 من ذلك المحل ليحاط بها على الله او قلنا قال في امر من هم
 اموي فليس مهيئا الاله لكن لينفعها ولا يتركها في توفيقه او هانا
 ناقصة فان كان قد اهتم بالناس الاخرين وعمل كل ما عمل ليحصل فيهم
 الراي الواجب من اجله فالاول ان يهتم بامه ولينبجها قال لها فاني
 ولك ليريدون ما ذكر وهو حجة لا يقع قومه في عجايبه لانها اذا
 كانت من شوال المحتاجين اليها لان شوال الاجلة فيها فلا يهتم بل
 يكون المدح لها اكثر والفايرة منها اكثر من ان لو دخل طبيب
 الجعدة من مفرغ لم يسمع منه ولا من اهله في قوله لا طلبنا المداوى والتم
 الامراض وحدها فانه ولا واحد منهم يظن انه يقتدر ان يداويهم
 مولاة نافعة فلهم الكرمها بان اذ بها بان لا تفعل في المتكاتف
 مثل هذا الفعل واعتبر بلحلام الواصل الي نفسها والاحتسان
 الي

الى الكثيرين الذي لا جهم ليرحمنا وهذا الانفاظ ما كانت الفاظنا مع
 علامة بل الفاظ شيئا كغيره متوجه لتلك الفاظنا في جعله
 عجائبة ان تكون في رقة لا يقدحها الا انه لما قالت له امره العري
 مغبوط الجوف الذي يملك والتديان اللذان رضعان فاجابها لكن
 بالحققة فيقبولون العاملون شيت اليه هذا من ذلك الذي في عينه
 فليس هذا الجواب ايضا جواب مطروح لانه لكن هو الاول ولكن
 ما لمحة ومونة لم تنتفع به الا انها اياه فان كانت سيدتها مريم
 ما تفقها ولادة المسيح خالوا من الفضيلة التي تتأهب لنفسها فاولي
 اذا كان لعنما اب او ام او اخ او ابن فكون بعيد من الفضيلة
 فان لا يقدح ان بعيدا لثعنا والبيد او ووا ان انا ليريد انا
 فلتحصل اما خلاصنا بعد ثمة الله من فضيلنا الي تحكها وحدها
 والا فونفع ذلك على النعمة كان قد نفع اليهود لان المسيح كان
 منا شيئا لم يذات حكمة ونفع مدينتهم التي ول فيهم الملكها هدمت
 واخرقت وخرج اوليك المناشيين له بالجند وهلكوا فاعاد الله فظهر
 اعظم من كل الناس ما استعملوا في المناسبة الطريقة الحقيقية وفي
 طريق طمته له الجود وعلينا رحمته الى الابد الابدين امين

المقالة الثانية والعشرون

ما أولئك يا امرأة لم تأت شاعتي بعد

قوله ما كان وقتي بعد لربك هنا قطع بل قد قال البشر في موضع آخر لهم ما استطاعوا أن يضبطوه لأنه ما كان وقته قد كان بعد وقال ايضا ما وضع واضع يديه عليه لأن وقته ما كان هناك بعد وقال المسيح ايضا قد كان الوقت بمولايك وقد سمعت هذه الأقوال المذكورة للفظ لان كل واحد منها محل الكلام المنيع لم يكن مرسدا وقتا ولا كان تحت ضرورة الأوقات وكيف وهو خالق الأوقات وإنما يريد بذلك أنه ما يعمل كافة أعماله الا في وقت موافق لها فلا يعلمها كلها معا بل يترتب في الأوقات الالهية بما تقتضيه كيف لا يكون الانسان وامرأته معا ولا أجل موت الانسان وقيامته معا ولا أعطانا الشريعة والنعمة معا لكنه دبر كل شيء في الوقت اللائقة فهو ما كان واحلا تحت ضرورت الازمان لكنه هو وضع الازمان بترتيبها وقال ها هنا ما كان وقتي بعد لأنه ما كان معروفا بعد على ما يجب عند الكثيرين ولا كان مع كل الاميدة بل انما هو في غير ولا ههنا في غير

كما يجب ولا امة ولا اخوته ولا صنع بعد عجائب كثيرة قال البشر ولا اخوته كانوا قد اصابوا ولوكاوا الذين في العرش عرفوه كما يجب كانوا قد عرفوا الاله وسألوه في الحشر عند احتياجهم اليها فلهذا قال ما كان وقتي بعد اي كنت بعد عند الحاضرين معروفا ولا عرفوا ايضا ان غمهم قد فرغ فانهم لم يشعروا هم بذلك اولافان من اخرين بالاحتياج اليه مطلوبه اعتد بالمنة باعطاء اياه الكثر فان قيل استغنى من ذلك في وقت غمهم في ذلك الوقت اجبنا الله فعل ذلك بل في بين ضوابة وذلك ليكون برهاننا كما في ان الله غير داخل تحت الازمان والافلاك ان المروان الوقت يمنع من الفعل يقع الفعل فيه وايضا فعل ذلك مكمما لامة لانها جابت الخلق الاله والاني كثير من حاضرون والبراه الكشافية للبحا بها قال لها ليس صوابا ان نخلص جنس البشريين وعطينه للكلاب هو قال انما ارسلت الاله للخراف التي ضلت من بيت اسرائيل وبعد ذلك شي اية الامة لتعلم اننا وان كنا غير مستحقين في الجاه في الطلب توهم لا عند مطلوبنا ولهذا المعنى تاسية امة وبجملتها الواحدة قد تخلص

اليه وقالت : فقالت امه للخدام منهما بقوله لكم افعلوه :
 ليسير الخوال من كثرة الاغصان ان استغفاه ليركن الضعف
 بالاجتناب التخنيم قال البشير :
 وكان هناك شئت اجاجين من مجازة موضوعة نصيب تظهير
 اليهود فتع كل واحد منها مطير او ثلثة فقال لهم يسوع املوا
 الاجاجين فاملو هذا فوق :
 قال البشير برسم تظهير اليهود ليعين الفاعل ان يمكن ان
 تكون اوصية للجزيل لا يظن انه قد كان بقى فيها وروى فالتع
 بالما الذي جعل فيها قصار خمدار قيقا وبارفطين فلو من
 العيون والينا بيع الكثيره كانوا يملون جرارهم ما كليا
 يعضوا الى موضع الماء اذ اتبعوا ولعل قابل بقوله لم لا عمل
 الآية قبل ان تلاء الجزل لتكون اعجب لان ابداع جوهل
 لم يكن موجودا اعجب من حالة مادة موجودة الى صورة
 وليغيبه اخرى فتجيبه بان على هذه الجهة ما كان كيترون
 يظنون ان هذه التجيبه صادقه ولهذا يتعلم ربنا في اكثر
 الاوقات

الاقوات باختيار حنامة مجابية فضله منه ان يقبل بالاكتر
 ولعل الفرض اعني لفران يعمل مجابيه اشهل قبوله لم يبدع
 الما هو اولاه تم جعله خمدار لكنه لو عن الخدام ان يحضروه
 ليكونوا شاهدين بان التجيبه لم تكن خيالاه حتى لو اذ امل
 جمدار قالوا له عن استغفنا الماء وعينا في الجواز وبعده
 الآية اظهروه هو الذي يحمل الماء في الكروم خمدار فوالذي
 يكون في مدة طويلة او جدد الان بعته احواله ولما اوعى الجواز
 قال لهم يسوع استقوا الان فباولوا ريش النكاه فودوا وعند
 ما ذاق ريش النكاه ذلك الماء المتحول خمدار لم يعلم ان هو قلما
 الخدام الذين استقوا الماء كانوا يعلمون قد عار ريش النكاه الذين
 وقال له كل انسان انما يقدم بالخمرة الجيدة اولاه اذا اشكر
 عند ذلك ياتي بالرون وانت حفظت الخمرة الجيدة الى الان
 ان قيل ان البشير قد ذكر انهم قد اشكروا ثم اشكروا فمخبر عادم
 التمييز من المروقات فنقول ان البشير قد قطع هذا الوهم

بعد هذا العمل الذي كان حوم هو وامة واخوته وتلاميذ واقاموا هناك
اياما ليست كثيرة.

ان قيل احب الى الكثرة حوم مع امة وهو لم يعمل فيه بحسب ما واصل
ولا كان ارضي كان فيه محبة الا انه كانوا معتدين في ذلك او صنع
التيح ذلك بقوله وانتم يا كثرنا حوم المرتفعة الى السما شامعين
الى الجحيم فاقول علي ما يلوح لظني لانه عزم بعد مدة يسيرة
ان يصعد الى اورشليم فذهب الى هناك حتى لا يتصعب معه امة
واخوته الى كل مكان لو بقي الى هناك واقام مدة يسيرة تكرمه
لامنة ثم ايضا ما رشح بحايه بعد ان اعاد امة الى منبرها واصطباعه
كان قبل الفصح بايام يسيرة كما قال التبرير.

وكان فصح اليهود قد قرب فصعد يسوع الى اورشليم
والزور على حين صعد الى اورشليم قال التبرير
فوجد في الهيكل باعة البقر والغنم والحيات والعيارات جلوسا فصرخ
مخضرا من جبل واخرج جميعهم من الهيكل والبقر والغنم وبرد دراهم
الحيات واقلب موايرهم وقال لباعة الحيات احموا هذه من
هنا ولا تجعلوا بيت ابي بيت التجارة.

وقال

وقال التبرير الاخر انه اذا اخرجهم من عالم لا تجعلوا بيت ابي مغارة
الصوم.

فلو فعل ان هذا العمل دفعين في وقتين فاللذعة الاولى في بقاء الاذن
ولذلك جعل انتهاره ليس يتركوا اللذعة الثانية والرفعة الثانية عند
بحية التالمة ولذلك كان انتهاره اشد ليعاودوا الهيكل مغارة واقلب
موايرهم فتناول قلنا واخرجهم به فلان قبل ولا عمل هذا العمل هذه الصلوة
الثامة ولا يظهر انه عمل قلنا في جهه اخرى بل انه فيما بعد قد تمود وعوة
شامرا واوجونا وكيف لم يهود ايضا لما احسن فيما بعد الى الناس ابدوا غضبه
وسكوة والان مع انتهاره لما استعملوا معه هذه الطريقة ولم يشتموا بل قالوا
له ما الايا التي تريها لانك تعلم ان هذه الاعمال فتنقول لانه عزم ان
يعمل في يوم السبت اعمالا مثل اشغال الايام الكثرة واما لها هذه التكاليف
نظن عندهم انها تجاوزت الشريعة فكيف لا يظنوا انه ضد الله فعاندا له ليعمل
الاعمال تلامها هذا التورم باعماله في الهيكل واظهره في هيكل الله
ليعلموا ان من يعمل في حق الهيكل ايضا وسيد الهيكل ولقد كانت
شوة الاولى التي عاش فيها هم مفترة على الشريعة كامية في انه ما جازمتر
ما ايضا د الشريعة الا انه لاجل شدة المتقدمين ما كانت حاله فيها.

معروفة عنه الكل عمل هذا العمل عند اجتماعهم للعيد ليكون
 عندهم قصة فان من القصة في هذا الخطر العظيم من اجل
 الهيكل الذي هو مضاف للهيكل ولو كان فعل هذا امرايا لكان يعلم
 فقط لكن بزمه ذاته ليعطى السوقة الميممين نيتهم في تغيير
 ظاهره غير رياء وقبل وضع في هذا واقعته لآية ليز بالفعل فقط
 بل بالتو ايضا لانه قال لا تجعلوا بيت ابي لم يقل بيت المقدس وانظر
 الى شدة حدة كيف دعا الان اباة بعد انهم اظهروا قديسوا لهم
 وانما اجدهم اخرجوا عندهم اوله في تاسوا اوله من المائتين
 كيف كان غضبهم وقوله انه صيرة مغارة للصوم ليوضح ان
 الاصناف التي كانت تباع فيه هي شرقة وانقضاء وانهم قد ايسروا
 من الاشياء التي لم تكن لهم وقوله في الوقت الاول انهم قد جعلوا
 بيت متاجرة موصفا لهم كما انهم فعلون ذلك ظاهر البشير فجل
 وهم لم يفتاوا الان عند ما دعا اباة ولطنتهم انه قال في لك
 على نحو ما يتولة غيره لانه لما المعرف في الزمان واداء اصباح
 معاوية اباة اغتاضوا كثيرا قال البشير
 فذكر تلاميذه انه مكتوب غيرت بيتك الكلتني

ومن

ومن هذا الشبان محافظة تلاميذ المختص بالحياة فاما اوليك
 اليهود فماتوا كروا هذا النبوة لكنهم قالوا فاجاب اليهود وقالوا له
 اي اية تريدنا حتى نؤمن ان هذا الانسان
 او توجهوا لا تقطاع ربحهم المستمع وادوا الجمل النوال ان معنوه
 وان يعملوه متجربا متصفحا لما فعلوه ولهذا ما حول اية وفيما بعد لما
 طال به هذه المطالبة الجبل الجبل المتوحي بطلب اية وعلم بطلان اية
 الاية يونان النبي لانه ما خاطبهم في ذلك النبي بشدة لزع والان
 ليرك ذلك ولم يجر ان من سابق الذين لم يسلوا في اية له يمكن عيش
 الذين نالوا في المولى يكره من عرف عشر شيرته لانه قد كان يجب
 عليهم ان يقبلوا اعتنا به بالهيكل لكنهم ما اقتدروا ان يقرروا انهم
 اذ لم يروا اية
 اجاب يسوع وقال لهم خلوا هذا الهيكل واقيمته في ثلاثة ايام
 ومن عادته ان يقولوا في الاكثيرة مثل هذا ليس
 بنية قد تكون لنا ميعها في وقت فكرها وتاوان واحدة عند
 الكاينين فيما بعد ليكون ذلك نبوة منه صلوة مصلقة في وقت
 خروجها الى الوجود بالعمل وهذا قد كان في نبوة هذا لال البشير
 قال

و حين قام من بين الأموات ذكر تلاميذك انه قد قال هذا القول
وصدقوا الكتاب والقول الذي قاله يسوع وحين قال هذا القول
لمخبروا منه اناس وقالوا ماذا يكون معنى قولك هذا وقد رتاب
اناس اخرون :

قال له اليهود في سنة واربعين سنة بني هذا الهيكل وانت
تعيمة في ثلثة ايام :

وقوله انه بني في هذه المدة يريدون البناء الاخير لان
بنيانة الاول اكمل في عشر سنين فان قيل فلاي غير من اجل
معنى قوله هذا العام فقايل لمت اقول عن هذا الهيكل
لكن عن جدي فنقوله اما سكنت عن ذلك لانه لو كان
قال لهم لما قبلوه منه لان تلاميذك تسكوا به مد يسعرون
انتزعوا عنه وقد فكر هو لاي المسيح ذكر اعامضا او مثله
يزورع ليست موضوعة في قعر الارض وقد اخرجهم هذا
البشير اذ قال لهم امنوا لما ابصروا اياته التي عملها الا ان
يسوع ما توقع لهم على دانه فتلاميذك الذين كانوا ابلغ انتقضا
في ايمانهم لم يتقوا الية من تلقا اياته فقط لكنهم تبادروا
اليه :

اليه من جهة تعليمه لان الايات خاصة لجذبت اليه من الناس
من كان الكنف عملا من عيسى و قد بواته لجذبت اليه من كان
في النطق او من قيا انما يجمع الذين اقتنصهم تعليمه كانوا البت عن
من الذين اقتادوا اياته طامع قد طوعهم بقوله مغبوطون الذين ما
ابصروا و ما يروون القول الذي تلايه قوله المتعذر يوضح ان الاخيرين
ما كانوا اخلصين وهو قوله الا ان يسوع ما توقع لهم على ذاته
وقد بين البشير شيب ذلك قال لانه كان قد عرف الخبايا كلها
ولانه لم يكن محتاجا ان يشهد عنه شاهد الانسان لانه قد عرف
ما في الانسان وهذا معناه انه ما توقع لهم وحرارهم الوقتية
لنوصيه في قلوبهم ودخوله اليهم في فهمهم ومعرفة ما سيكون من كل منهم
كثفت تلاميذك كالمين فافهم الهم لادنية كما وضعها الي الذين تبادروا
له تلاميذ بل حقيقة و انتعوا القول البشير قال :

اما هو فمعني عن هيكل بني و لما قام من الاموات ذكر تلاميذك انه كان
يقول لهم هذا فانوا بالكتب والكلمة التي قالها يسوع و لما كان يادرس
في النسخ في يوم العيد انما يشهد كثير من لما عاينوا الايات التي كان يصنع
فاما يسوع لم يكن يمانع من ان يثبت له لانه كان عارفا بكل احد ولم يكن محتاجا ان

يشهد له أحد العاشران لأنه كان يعلم أن الاثنين :
تقدم شرح كل ذلك والآن نقول معرفة ما في القلوب خاصة للأمة
التي ابرع قلوبهم لأنه قال انت تعرف قلوبنا وحرك وقد يوجب ايضا
اناس الان نالكن منهم الامانة وهم يشعرون الانعلاء وهذا ما يتوهم
المسيح في ذاته لكنه يخفي عنهم كتماسه واما نحن فلنا الحق الابالاضوة
لنا الصيرة كل ذلك فقال الا هذا سمع قوله لتلاينك امنت او عكر
ايضا عبدي ولكن اصبر انتزولوا الوعد عن اية جهه لا بما فيه
لأنني كشفت لكم كلامه عنده من ابي واليهود لأجل الفهم في
ذلك الحين طلبوا آياته على سبيل الامتحان لم يحولهم اياه
وقد يوجب الان اناس قائلين لم يصير لنا آيات فاقول اننا
لا نحن ان كنت موصيا على ما يجب وتجب المسيح كما يجب فما يحتاج
الي آيات لان الآيات انما تعطى للمكره فان قال كيف لم يعطى
لليهود آيات فاقول قل عطاهم اكثر من غيرهم والوقت الذي
طلبوها فيه لم يعطوها لانهم كانوا يطلبونها لئلا تصوابها من
كونهم غير مصدقين بل انما كان طلبها من زيادة في حقهم قال
البشير في : المقالة الرابعة وعشرون :
وكان

وكان رجل من التلمذيين اسمه نيقوديموس من شين اليهود هذا الجاهل
الي يزوج ليلا وقال رابي نحن نعلم انك انت من الله معلما الله ليس
يقدر احد ان يعمل هذه الآيات التي اعلنت تعلمها الا ان كان الله معه
هذا الرجل قد اشتهر للمسيح قايلا ان شريعتنا
ما تكمل احد ان لم تسمع منه اولادنا تصعب اليهود كلامه قائلين
شل وطرف ان الجليل لم يقيم منه في بعد الصليبا هم بتحديد جسد
سيدنا ودفنه امة ما كثيرا وتودده الان للمسيح لكن كما يجب له لانه
لضعف اليهودية بما اليه ليلا محتفيا ولم يجرى لقد كان ملوما في
في ذلك لكن ليس كل ذلك الذي انقبضوا بسبب جنتهم وقد قال البشير
هذا المعنى عنه في موضع اخر وهو قوله ان كثيرين من الروما احنوا به
لكن بسبب اليهود ما اعترفوا به ليلا يصيروا يسوع من مجموعهم قال
البشير وقال له يا معلم قد عرفنا انك من عند الله جيتنا نعلم لان
هذه الآيات التي تعلمها البشير يقدر احد ان يعلمها الا ان يكون الله معه
وهذا يوضح انه يتميز فيه غير اننا نأخذها طيبة نحتاج طيبة بنو المسيح
ليوضحه بان يقول له فبالك حبيبة الي عند القليل اقوال الالهية التي
من عند الله نجيا ما تورا الان النبي قال في وصفه ما كثير قصبة من فضة

ولا يما حك ولا يصيح وهو قال عز قوله ما جيت لأدين العالم
 لكن لأخلص العالم وقوله الأبركان الله معه موصفاً في أن
 اعتقاده فيه أنه محتاج إلى مساعدة غيره وانتظر التنازل للمسيح بينما
 قاله لأنه لا يقول له أنني كنت محتاجاً إلى مساعدة لغيري بل طاني
 أعمل الآيات بالقدرة التي لا ينفكها لأنه القول يكون مضاداً وعند
 سامعيه والذي أقوله دائماً قوله الآن لأن عز المسيح ما كان
 ليعلن يقينه مثل اجتماعه أن يحقق أنه ما عمل المضاد والآية
 ولهذا السبب يستبين في جهات كثيرة مثل الألفاظ ولتت ذلك
 حالة في الحالة التي يراها لأنه عمل عجايبه بلطمان مثل ما قال أشا
 فتظهر ويأجارية المفضي والمديك وقد غفرت لك خطاياك
 واضمت وأعمل برك وأذهب ذلك أقول أيها الشيطان الغيبت
 أخرج منه وليكن لك على حدة إيمانك وإن يقول لكراييل شيئاً قولوا
 له إن الرب محتاج إليه واليوم ستكون يميني في الفردوس الله قد قيل
 للتقدماء أقول لكم فتمالوا وراي فاجعلكم صيادين للناس وما كان
 يمكنهم في وقت من الأوقات أن يتلقوا أقواله لأن أقواله هذه جرت
 إلى الفعل إلا أنها لم توفت قولها فاضمتهم كادحين وقد يمكنهم وفاء
 شئني

ما

شأن خلقوا تشككنا الأقواله وتنازل كيف الله المسيح أنه بما قاله له
 وتعلم أنه قول عظيم في حجة أنه ما نملك في ذلك الذي يعرفه الواجبة
 ولا وقف في إولاه لكنه ضال خارج عن ملكه هو ومن يتوهم وهمه
 وكيف بين من يعتقد في الوحيد هذا الرأي فما أطاع على معرفة صا
 وهذا بقوله له
 اجاب يسوع وقال له الحق الحق أقول لك إن لي ولأحد من فوق
 لن يقدرك إن يمايز ملكوت الله
 لكنه ما اعتمد خاصة بهذا القول حتى لا يكون مشتتاً لاعتد وفي
 هذا الخطاب قبل ظهور هذا الرجل فيه للتعليم ولو كانوا اليهو وشعوا
 هذه الأقوال لأنهم عرفوا صاحبين ولهذا الفرع من كلام المسيح في جهات
 كثيرة كلاماً غير واضح لينهض سامعيه السوء المسموعة ويصيرهم أشد
 تنهماً لأن ما يقال بلفظ واضح طال ما تجاوزت سامعة قبل تمكنه
 في فهمه وما يقال بلفظ غير واضح يجعل سامعيه أكثر حشاشاً وتنهماً
 ومعنى من فوق هذا ما قاله قائلون أنه من السماء وطروفاً أنه من الأرض
 الأبدي فكانه قال ليس يمكن أن يمايز ملكوت الله أن له يولد في الدنيا
 فبين الله أنه ليس هو هذا المبصر فقط لكننا محتاج إلى عيون غير هذه

حتى ينصر المسيح بها فادسمع نيقوديموس من هذه الأقوال قال

قال له نيقوديموس كيف يقول انسان ان يولد وهو شيخ

وانا لما طبعه قابلا كيف انت تدعو يا معلم وتقول انه قد جاء من عند
الله وما تقبل ما يقول لان قولك كيف يكون هذا هو تشكيكك
وساؤلا لاجل هذا الازتياب فحكمت لانها قالت كيف يكون هذا
وكثيرون لو طلبوا هذا المطلب خابوا من تصديقهم وعجزوا
الطريقة ثبت بدعوا بدع هو لهم على متابعة هو اهل اذا التوا
في جهات كثيرة هذه اللفظة فبعضهم قال كيف اشتهل جثما
وبعضهم قال كيف ولد وطرحوا ذلك للحوار الذي لا يعرف تحت
ضعف افكارهم واذا قد عجزوا عن هذه العوارض فلهرب من التشتت
المغايث وقتة وهذا الرجل تخير لانها جاء اليه كمن يجري الى انسان
فسمع اقوالا اعظم من ان تسمع من انسان فهو لا سمعت قط
ولذلك لبست متعلما لانه قال
هل يقدر ان يلج بطن امه ثانية ويلد

الربيع

انتم ان اخذنا اذ المال الاقوال الرومانية كيف يتكلم كلاما
يصح منه سامعة ويظن انه لم يدرك لوانه شكر ان وهذا الرجل
سمع ولادة لكها روحانية فافهمها روحانية فاخترع شكوكا
منحوكا عليها ولهذا قال بولس ان الانسان المتقاني لا يقبل
اقوال الروح وهو مع خبرته هذه لبست بوقر المسيح وليد من قوله
لكنه صمت طائفا ان ذلك مستع والى عن ذلك شك ان اخذها
الولادة والاخرى الملكوت لان اسم هذه الملكوت ما انتم عند اليهود
ولاد كورة ولادة هذا معناها ووقف عند الاول منها وهو الولادة
التي خرجت عيسى وكثيرا والمجد لله دائما امين

عظيمة

في ان من الاعتقاد ما لا يؤخذ من جهة الفكر بغيره انما يؤخذ من كتب الله

فادع قد عرفنا هذه المغايث لئلا تتر من جهة افكارنا ما يقال في
الله ولا تشوش الادب الناسية من هذا لك مشاق ما عندنا ولا
نظرها تحت ضرورة طبيعة الكس شيئا ان فهمها فهمهم
مصدقين اياها اعلم ما ذكرت الكتب لان زيجتها وبتش فيها

من جهة فله خامة لا يستغيد رجاء ومع هذا فلا يجد مطلوبه
ويقابل احد مقابلة وقد سمعت ان الله ولد فصدق ما سمعت
ولا يطلب كيف ولد ولا تبطل الاجل هذا ولادة فاما كان
هذا الرجل اذ سمع ولادة وليت تلك الولادة المتنع وصفها
لكن هذه الولادة التي بالنعمة فانهم فيها نوحها الثانية اظلم
فكره فبق حاله قال من يحثون هكذا عن تلك الولادة التي تنوق
الاهواء والفتور والاقوال كلها ويفتشون عليها لا يعبأ
يكونون متوجعين والخصف الارض من الافكار فهو في حات
كبير فلهذا يحتاج الى المياه من العلو حتى افر سب الطين اسفل
يندفع الا فوق لها كان نقياً من فكره او يخلط بذلك التعليم وهذا
انما يصير اذا اظهرنا نفسنا جميل الغنى في حياة مستقيمة
لانه قد يكون اظلم شريراً وتناويزنا ليس من تحت فايت
الوقت فقط بل ومن الشجائيا المتوردة ولهذا قال بولس لاهل
مدينة قرنتية شقيتمكم لبنا وكم اطعمكم الطعام لانكم بعد ما
اكلتم القل بال ولادة فقلتم الان ان تستعملوا ايضا لانكم
بعد لميكون لثم لانه قال اذ يوعد فيكم امنا والمك والمحسن
والنصال

الآن

والنصال الراي لثم لميكون انتم وفي رسل الله ايضا الى العبرانيين
وفي جهات كثيرة تصف ان ذلك على الادلة الجبشة لان النفس
المرتفعة باهواها ان تقدر ان تدرك فله عظيم الكرخا لما يكون
حال عين ردة واذا رايها فتبيلنا ان نتق ولواتنا ونستضي
بالعرفة ولا نزع في الشوك وطال ما سمعتم المتبحر سمي اهتمام
هذا الغمر الشوك وذلك عرجة الواجب لانه كان تلك الاشواك
غير ممتدة كذا لك اهتمام الدنيا وخذاع تروفا تلك قدق بايدي
لاشها وادام هو ان ترق نفوسا تلك تنسب لها الدار ريفاً
وهي معقوتة عند الفلاح فلذلك احوال الدنيا تلك تختفي فيها
الوصور والحيات والقاربه ومثل هذه الفعلة تستخفي في خداع
الغبي فتبيلنا ان يضل لها بنا والروح لتق بها كل الاشواك فله سب
الحيات والقاربه والوصور لكي يجول الفلاح حقلنا نغيا ونسعيه
باليلة الروحانية ليعرف فيه من بين الرحمة والصدق والرحمة تحوي
هذه الحوام وان استلكتنا هذه النصة فنستدرك ان نري خستنا طاهر
وان نضل الى خدره
في المعالمة الحامسة وعشر

اجاب يسوع وقال الحق الحق اقول لك ان لي يولود من الماء
والروح لمن يقدر ان يدخل الى ملكوت الله .
لما القس يتعود يوتر الولادة المعروفة التي لها هذا قال ممنوع
هو ان يولد شيئا القلوب الكشف له المسيح حال الولادة التي اشار
اليها فلما علمته بقوله ان له يولود اخر من الروح هو من
الولادة اللحمية في من التراب والولادة التي من الروح هي من السماء
من لم يمتلك شجرة الملك لا يقدر ان يدخل الى ملكوته كما قال
ويتعود يوتر ولا بهذا القول الاخر فلم المعنى لانه حاله الاقوال
الروحانية بافكاره والنسج اورد له كيف يكون ذلك ممكنا وخافه
بالوعيد ليصدق والاشتر كمن بين الولادتين في الاسم لانه المعنى
فالحيلة الاولى من ارض زمانا القوم الجيول ولعل صارت الحيلة الثانية
من ارض زمانا قيل كيف يجعل من ما قلت كيف جعل ارض في
شيء واحد اشيا مختلفة لعم وعظم وعصب وعرق وجلود شعير
ولون وفعل وهذه كلها فليتر واحد منها جدر ارض فان الارض اذا قبلت
البذور انتنتها وخصتها بغيرها وذلك تدبير البذر والطريقة
فيها هي تدبيره ولا يبدوها والارض تقبل الماء فتجعله سمرا وخصتها
بقبل

يعل الجوز فيصيرة ما لهذا المضادة بينهما الا قدرا الحق
تفكر انك منها بل باماني وحدها اصدق لك واقبله واذا كانت
الاصناف الخمسة المتكونة في كل وقت تحتاج قبولها الى التسليم
بالامانة فالروحانيات بطريق او فيحتاج الى التسليم بالامانة
فكما ان الارض التي لا تفسر فيها ولا حركة لما ابدت بارادة الله
تكونت منها الاصناف الخمسة الكثيرة كذلك اذا دخل الروح
على الماء تكون منها ما يوقد فليكن وانما لا تفسر هذا الافعال
او لا تبصرها بل وتصل الى تلك نغشا والله يوجد فيك غير
جسمك ولكنكافة تميزه ما اسمها المسيح لهذا المتك اعني
مثال نغشا بل بما هو ابسط من الجسم والكشف من النفس وهو حركت
الرياح كما انه في البدن وضع الارض اشتتصا وكان الفعل كله للخالق
فكذلك الان وضع الماء اشتتصا والفعل كله لنعمة الروح القدس وفي
ذلك الجوز صا الانسان ذاته حية والان صلاذ روح محيية
فالذرة اقل اعظم لان نغشاها تحول متغاييرها حياثة والروح
فليس حيا فقط لكن تحول اصنافا اخر من حياها لان الروح على هذه
البهائم منها انما وفي الاول خلق الانسان اخيرا لان خلق الانسان

الحري قبل الخلقه الديرة فان هذا الانسان والاولاد يعرف ذلك
 حاله فكل الدنيا وفي ذلك الحين قال فلنصنع من المعينا والآن
 فاقال هذا القول لان من قبل اخذ نعمة الروح لا يحتاج الى معونة
 غيره في الاول ادع الانسان بصورة الله والآن فقد اتخذ الله
 في ذلك الحين اعطاء الفردوس من لا والآن فقد فتح لنا
 السما فجعلت ادم كانت من الارض والارض الاملا من ضلعة بعد
 ابداعه وادع هابل بعد هامل من نوح ولا تغدر ان نصل بفكرنا
 الى معرفت ابداع وخلق من هذه الابديات ولا نبيس بجلالنا
 هذه الاشخاص المكونة مع الفاكهة فليكن نقد ان لم يخلق
 اجوبة عن العودة المقولة التي بالمعجودية التي في اعلان تلك
 الابديات بكنية التي عند كونهما تقف بها ملائكة وما يشاع لهم
 ان يصنعوا حال ابداعها لكنهم يقنون فقط ولا يعملون شيئا
 بل يعاينون افعالها الكائنة التي يعلمها كلها الاب والابن والروح
 القدس فنبينا ان تتحقق كلمة الاكها فتمنع ان تستعطف فافها
 اخرجت الى الوجود ما لم يكن موجودا فيجب ان يكون قولها في
 طبيعة الموجودات مصدقاتان قيل وما الحاجة الى الماني في ذلك
 الولادة

فانما الله الذي لا يغيرنا يشاطر كلمة الانشاء

الولادة قلنا وما الحاجة كانت في الابدن لا يبالغ الانسان الى
 الارض في امكن ابداعه من غير ارض فيهم وقد سلبت الاعفا فيهم
 الولادة الحاجة الى الماني اذ طار الروح على قهره ليؤمنوا بحبائه قبل الماني
 لكن بطريرك الرسول ما وقف عند هذا لكنه اتوك الماني من تلك الشئ
 الضرورة لا الماني لفضلته الزايدة لانه قال ليخبرنا ان يمنع مانع الماني
 لا يصنع هو لا في الناس في الذين قد اخذ الروح القدس مثل ما اخذناه
 نحن وهذا اصعب لكم متغافل من هذا في الجملة الى الماني المتشورة وذلك
 ان في هذا الموانعة دلائل الالهية في قبر ودفن وقيامته وقيامة
 وحياة وهذا كلها تكون بالمعجودية معا لاننا قد دفن الانسان
 القيق في القبر اذ اعطسنا روضنا في الماني اذ ارفعنا روضنا
 طلع الانسان الجديد وكما انه سهل علينا اصطبنا غنا في الماني ورفنا
 روضنا من ارك لك سهل عند الله ان يدفن الانسان القيق
 ويظهر الجديد وصير هذا الفعل لنا حركات التي فعل ان قدرة الابن
 والابن والروح القدس يتم هذا الفعل كلها والليل علم ما قلته
 قول بولس الرسول قد قد فدا معية في موته بالمعجودية وقال قد صلب
 معه انسانا القيق وقال قد صرافا في روضنا معية في مشاهدة
 موته

والمعجوديه فاما دعوية صلبا والصليب شيم معجوديه لانه قال
عمر قوله لابن ابراهيم الصبغة التي اصطبغها انا فتصطبغ بها
وقال قد حوت صبغة اصطبغ بها فان قد عرفتوها انتم وكما
اننا بشهولة نضطبع في الماء فمروا فمروا فمروا فمروا فمروا
وقبر قائم حينئذ والاول ان يقال الله قائم اسمهم من فمروا فمروا
من الماء وان كان ذلك في الثلاثة ايام لم يبرئ من شره اشارة

عظة

في ان المنصرف من الدنيا غير مضمون الى جهنم ولو انه لم يمت فضايل كثيرة

فاذا قلنا هلك الانسان العظيمة فلنظهر عيشة موهلة للموهبة
والموعوظين الذين نجوا بالهوا الموهبة المعجودية فليعلموا كل عمل
ليوهوا حتى يصير حيا واحدا واحدا لانه ما دينا من مفصلين
من هوى الموهبة فلو كان المنفصل ابالفا واخا واخيه او مناسبا
فلم يكن شينا خالصا اذا كان متصلا من الحاشية العلوية
فليس متنازع اذا ضمنا الجنس الطبيعي ان تكون متعاضدين في السموات
فالموعوظ غريب من المومنين لانه ليس له راية المومنين ولا ابوة ولا ريشة
ولا

والاطعامه ولا لباسه ولا ما يربته ولا منزله فاحوالها مختلفة
لان شايدها المراك في الارض في شايدها المراك في السماء فلك المومنين
وملك المومنين ابلين وطعام المومنين لباسه المسيح الحي وطعامه
المتعفن المنعقد للتشويش ومدينته هذه هي السماء ومدينته ذلك هي
الارض فليجتهد ما دينا في تفكيره ان تكون نراه المدينة العليا ونصير
الى وطننا القديم قبل ان يدعونا فانا ونحوه فليست من ان نكون
معيدين او غير تامين عن شرورنا ولو امتلكنا صالحات كثيرة لم يتلقها
الاجهت والارود والنار وسيلكون لنا الخلاص من هذه كلها اذا هلكنا
لان اراد القربان القدسة وليستينا على هذا الانسان وهاهنا
وجواهر كثيرة واذا لم تخلفها هاهنا اموالنا اغنيا هاهنا
واذا قلنا هاهنا الى المواضع التي لا يمكن تلبسها منها على ايدي الناس
واقربها المسيح والمسيح هو الربان فلا تغفل عن هاهنا بايقا
ويغفرونا هاهنا وتلبسها حتى لا يتركنا عن من حياطينه واذا
شقيناه فالتقول كما قال العجى العازر واذا قبلناه في منس النفاق
يعود لنا هناك منازل كثيرة وان مضينا اليه اذا كان في حين
فليس صلا هو من عقالات خطايانا وان لوينا اذا كان غير بها

فلن يبعثنا غيرنا من ملكوته وان افتقرناه اذ كان مريضاً فهو
 جورنا من استقامنا واذ كان هذا وقت الزرع لا الحصاد فنبينا
 ان نبدل الان نعمة فلا نشفق على شئ لنستوفى الجزاء الكثير
 بنبعة ربنا يسوع المسيح ونعطيه التي نعمة لا يئيبه الجهد والعناء
 والاعلام مع الروح القدس لا يلد الروح امين .
 . . . المقالة السادسة وعشرون . . .

في قوله المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح روح هو
 ان ابراهيم الوحيد قد وهب لنا حياة اثم من الاول في ابدنا ابراهيم
 اخبرنا وقال الرسول بولس ان احدكم خلقه جديدة في المسيح وهذه
 هي الولادة من الماء والروح فلن يوجد في هذه الولادة لم ولا طلاق
 ابداع طبيعتنا الان ينشع في العلو من روح القدس والماء لان الماء
 للمعمودية والامم الجنية فانه في المايحيل ونصون لان الابداغ الاول
 قيل فيه لتخرج المياه وبابات نفوسا حية ومن دارك سيد العجاري
 الادون اخبر المائتين نفوسا حية بل نفوسا ناطقة مشبهة الروح
 طحاو من الحشا يحتاج الى منا والمخو من الماي اولن واحد يصير
 اصناف

اصناف ابداعه كلها لان الولادة التي هي لها فانية ونفوسا ابتداها
 من الماي الجسماني في بطن المولود فيها الان طبيعتا الاجسام هذه فانتها
 لا يتم فيها فعل الا في زمان ولما الافعال الروحانية فليست هذه حالها
 بل تكون تامة منذ ابتداء بنوعه في مخرج في معنى هذه الاقوال
 وسيدنا اوضح له معنى هذا السر العاقل لانه قال له المولود من الروح
 فهو روح في مخرج من الاشيا الجسدية المعنوية فكانه قال له لئلا
 نطابق في وصف جسد الكنيسة فنجذب روح والروح فلا يلزم لحوالا
 يري المصرف ان استخبر مستخبر كيف ولد لم ربنا الجبنا انه ما ولد
 من روح فقط لكن من الماي ايضا وقد اوضح هذا بولس قائل المولود
 من امر افاكين تحت شريعة لان الروح ابداع الماي وليس من غير
 موجود لكنه ابداعه من الماي ليتولد ولما كيف ابداعه فلا اقتدرنا
 عن ذلك وهذا كان حق لا يتوهم ان المولود غريب من طبيعتنا
 ونظر الى مرتبة الروح في العمل كيف هي مرتبة الاله فانه قال متقربا
 انهم من الله ولذا وادها هنا قال انهم من الروح بولس ونقول ان المولود
 من الروح هو روح اي هو روحاني في هذه الولادة بالنعمة لا بالجور
 فان كان الابن قد ولد ايضا هكذا فما الذي له اكثر من الناس المولودين

لذلك كيف يكون وحيداً وما بقي في قود يوش متعجلاً متعجراً
قال له المسيح

لا تعجب اني قلت لك ينبغي لكم ان تولدوا من فوق الروح لعل حيث
تسأ وتسمع صوت الكلك لسنت تعلم ان تاتي في الايام التي ذهبت

فانقلاذ الاسر متوسطتين كثافة الجسم ولطف ما ليس جسم
وقوله انما تشاء هب ليس يريد به ان ذلك باختيارها بل يريد
ان حركتها طبيعية غير متعجلاً عليها الحصول في كل جهة وكأنه
قال اذا كانت هذه الرياح التي تحتها بشمكك وحسبك لم تعرف
انما لك كيف تعلم ان تعرف فعل الروح الا في وقوله له ايضا
يتضرع ايضا سلطان الروح للغير فكأنه قال اذا كانت
هذه الرياح لا يضبطها ضابط لكها تنصرف كيف شئت فتعمل
الروح القدس او لان لا يضبطه شافع الطبيعة كما ان الروح
لا تروى انها جسم لا فاسع ان شمع ضوئها وتخشى بالله ايضا فذلك
ولادة الروحاني لا تروى يعني جسدنا بل وهذا اول لان فعل الروح
القدس لا جسم له البتة والليل على انه في ذكر الرياح قبل تسمع صوتها
انه

انه ما كان خطابة الكافر غير عارف بفعل الروح وانما اليت جثماناً
هكذا هو كل مولود من الروح

وما قال فيقود يوش بعد هذا المثال الواضح

اجابه فيقود يوش وقال له كيف يمكن ان تكون هناك

خطابة السيد حينئذ خطاباً الروح من غيره قايلاً

اجاب يوش وقال له انت معلم اسرائيل ولا تعلم هذا

٥٥

ولم يدرك منه الاغباءاته وهذه الولادة الرقيقة العجيبة فقد تعلم
رسمها في البرايا المتكونة من المياه وما حث في العين التي انشلت منها
الشمع خديق الغائر وما جرى في البحر الأحمر الذي شكله بنو اسرائيل
وما حدث في البركة التي حركها الملاك وما صار في نعان الثرياني
الذي ظهر في الآدون هذه شبع وإعادة الولادة والتطهير
المتنظرة كونه كاهناً في رسمه قد فكرت الانبياء هذه الولادة ذكرها
عامضاً قد ورد قال شجبر بالرب الجبل الوارد ويتواضعون

عبد الله عمل الشعب المولود الذي صنعته الرب وقوله شجبر حول
كجبريد الشر وقوله مغبر ملون الذين غفرت لهم زبواهم ثم شجبر
واستحقاق فقد كان رسماً لهذه الولادة لانه لم يولد بشريته الطبيعة

والعرف بين هاهن الولادة بين الأول منوم وهذا المنة رجل
وهو فليست منوم وولادة اسحاق ومائا لها ما اذاعت
ولا تها هذه الثانية فقط بل ولادة من التبول ايضا
لان العواقب من فذلك بقدرت الله وليكونا عاقر فقط
بل وهومات لتصل ان التبول ولدت ولعمري ان كون امرأة
من ضلع اعجب كثيرا من ولادة من عاقر قال
الحق الحق اولكم اننا نملك ما فعله وشهد بما رأينا انكم تقبلون شهادتنا

ثم تنازل في هذه الالفاظ قليلا لضعف ذلك الانسان
لتكون موهله عند التصديق اكثر لانه اذا البصر عندنا احرق
من الحوائج الاخرى اذ اشينا ان نحقق شيئا قلنا قد رايناه باعيننا
فلهذا الغرض خاطبه خطبا باقرب الى الانسانية والافاليل
على انه لا يريد البصر الخشوع قوله ما عرفناه نتكلم به ثم انه قال
ما قد رايناه تشهد به وليكن هذا الفعل بعد فبين انه اعاقا
هنا في ذكر معرفته العلمية باللغة وقوله عرفناه اما ان يكون
عرف الله وعز ابيه او عز ذاته فقط وقوله ليس لغيرها احد ليس
هو

هو قول مستعمل ان ذلك بل هو قول مخبر عما يكون منهم فقامل
الولادة الظاهر في خطابه وهو يظهر الادة في قوله وقوله
ليوجبا حتى لا يستصعب اذا خاطبنا اناسا فلا يقولون ولا يتنظرون
فان التمر عليهم يجعلهم اعدى يتولوا فليجيب المنصب في الخطاب
والصياح الذي هو مادته

عظمة
في دم الغضب والغضب

فلنذكر الغضب لهبط الغارر ولنطق لاجتفت الغضب كيلا يرتفع
فعلة الروي الى فوق فان الغبط واحد يشوق لغوينا لانه
منكر علينا ان نعتقد ان نؤمن الروح ونفعل عن شريرنا مقنن
والغضب نار شديدة تاكل فضائلنا كالمهل وهو يفسد جسمنا ونفوسنا
ويجعلنا مستعجيين عند من ينظر الدنيا ولوراي المغتاطا ذاته في
وقت اغتباطه لما يحتاج الى عطة الفرح والغبط شكر شديد
اروي من المنكر واقل من يامن الشيطان ويولز قد يطل الصياح مع
الغبط فلنذكر له ونحضر في قلنا خطبا يا اذ اغتظنا على
علمنا اننا نجعل من دعوتهم ونعظ باحتمالهم فانه وان كان عبدا
لك

لكنه له نفس غير مائة وقد اكرمها سيدنا بواهب شافية بينكاه
فاذا كان عدل لا كمال في المطهبة التي هي اعظم قديرا والكثر
روحانية ولا بل هو حقير لشئ في تحمل الشتم مناسكوت
فاري عفو شتمه من الما اذا لم تحمل غلاما وغيره من اجل
خوف الله فلتذكر هذه كلها ولتدرب ان تتكلم بشكون ليجد
راحة في حياتنا الحاضرة والمأمولة ولربنا الجود ايامين
: المقالة للناجعة والغفرون :

في قوله ان كنت قلت لكم الارضيات ولتؤمنوا قليلا ان قلت لكم
السمويات لتصدقون

لنت اكل قايلا ان يسوع اعترى ان يفتي اراغالية فتنازل في
اقواله لاجل ضعف سامعية وثبت في هذه الاقوال القوية
من ليس سامعيا بقوتها متصلا اكثر من تبعية في الاقوال الموهلة
لعظمته لان القول الواحد من تلك فيه كفاية ان يبين شرفه
وهذه لوليدها ومها لسامعيا لما ظنوا الا الاغالية وقد
ذكر الان ها هنا العلة التي لاجلها يقول هذه الاقوال
لانه لما قال في ذكر اليهودية مقالة وصف المولد بالنعمة
الكاب

الكاب في الارض ليريد كرسعة مولد الذي يفتي لم وضعه وذكر
ان يجب ذلك ضعف سامعية ذكر اعامضا بقوله ان كنت قلت
لكم وقته فيجب من هذا انه يتقال في الامم نظرا اذ لك لضعف
سامعية والافعال الارضية ها هنا قد قال قائلون انها قيلت من
اجل الروح فانه قال ان كنت اشتات لكم هذا الامر الاغيا الارضية
فايتمتع بقلبك ثم فون ما هو اعلامها قدرا وان دعا اليهودية
ها هنا ارضية فاما ان يكون ذلك لانها تتم في الارض وعلى
مقايستها بولودته العلية فان هذه الولادة وان كانت سماوية
لكنها عينا شتمها الولودته من جو هراية تكون ارضية وتامل قوله
وما صدقتموها ولا يقبل مصافهم تموها فتشكك منهم عدم التصديق
لاعزم الغم لان ضعف هذا الامر على عقولنا اذا كانت ولادتنا
هذه التي قيلت لنا تحتاج في قبولها الي التصديق بامانة فلا يعل عذاب
يتاهل من يبحث عن ولادة الوحيد بجرح فكم فان قيل فاذا كانوا
سامعيا هذه الاقوال ما صدقوها فاما اذا قالت لهم فتقول ان كانوا
اوليك ما صدقوها فالكابيون بعد في قبولها ويرجوا فوايدها بقوله
وما صدقوا في السماء الا الذي نزل من السماء

اي ابن البشر الذي لم يزل في السماوية

بين انه كثير عارفا بالاصناف التي ذكرها له فقط بل وباسرار
اخرى كثيرة اعظم قد يزل عن هذا فان قيل كيف يتكلم قوله ابن
البشر الذي لم يزل في السماوية قلنا قلنا لان نيتو ويوحنا قد
عرفنا انك من الله حيثنا معلما فكانه قد جاء به لا نطق النبي
معلما مثل الانبياء الموجودين في الارض بل انا قد حضرت
الان من السماوية واوليك والا واحد منهم كان هناك ولا صعود
الي هناك وانا قد انا هناك فالتقول الذي ظنه ذاك
عاليا جدا في اظهار انه غير موهل لعظمته وليس هو في السماوية فقط
بل وفي كل مكان ما لي ابراهيم كلها لكنه تكلم هكذا الضعيف
سامعية وها هنا فاجابهم ابن الانسان فاقول هذا
القول من الجوهري الذي نكته الان سمعوا انه كلها الان هذه
عادة انه ان يرموا ذاته كلها من اللاهوت احيانا ومن تحنن
احيانا ثم قال

وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن البشر

وهذا

٢٥

وهذا ايضا ظن انه لا يعلق له بما قيله وليس كذلك وبما انه لما
ذكر الامثال العظمى الواصل الى الناس بالمعجزة بين الان هذا
القول ان الصليب علة ذلك وقد قال بولس هكذا العمل بولس
حلب عنكم ام باسم بولس الضعيف فهذا ان الصنعان ابا انت حبة
الكرمز اصنافا لخصائفة كلها لانه تال عز اعلايه ومات عن
مبغضية ووهب لهم بالمعجزة غفران خطاياهم خلافا لما استعبر
له لم يوضح ويصرخ ويقول انني سوف اصلي بل ارض سامعية هذا
الرسيم القديم فنقول ولا نعرف ان اقوال القديسة مناسبة
للحديثه وليس غريبة منها وانا لنعلم انه يحكي الى العالم اختار
لا كاره او تالعا لنعلم انه مع كونه لا يقولون له من هذا الفعل
مزرر بل يكون للكيريز من جهته للالام ولا يستعجب حينئذ
الخلاص من جهة المصلوب فهذا الصليب اما صار لان الاله اجاب
العالم ثم قال

كل من يرفع ابنه لا يهلك بل تكمل له الحياة الابدية

اعرف حينئذ من قوله علت الصليب والخلاص الضالين منه ومنا

نبهة

الرشم الحق فيها لك افلتت اليهود من الوقت الوقي وها هنا تغلخ
 المومنين بالمسيح من الوقت الدهري ويخلصون في الحياة الدهرية
 هناك حياة معلقة اشقت لروح الحيات وها هنا يسوع المصلوب
 شغل لروح النتن العقل هناك شغل الناظر بعينه الحية الى الحياة
 وكان الضنف المعلق غنايا بشكل حية وها هنا طرح الناظر
 بغيره الى المصلوب كافة خطايا والمعلق كان هو جسدنا
 الذي ابدعه الروح هناك الحية لشعة الحية اشقت وها هنا الموت
 خلصنا من الموت الذي اهلكنا والذي اشقت واهلكت كانت علوة سما
 والتي شقت كانت نقيته من السم وهناك الموتان كذلك لانه قال
 ما اترف خطية ولا مود في فمه غشفي هذا هو الذي ذكره بولس
 انه عرج الرمايات والى سلطان وشهدهم وقال يجب ان يرفع ولم
 يقل يجب ان يصلب لان هذه اللحظة كان شبهها بالرشم اسيا
 اكثر من يعلق ويصلي قال
 لان هكذا احب الله العالم الحقيقي بذل ابنه الوحيد لكي لا يذوق
 به لاهلك بل تكون له الحياة الابدية

ومعناه

ومعناه لا ينبغي ان يرفع لخاصوا ان يرفعوا ان يخلصوا
 ابنه الوحيد عن عبيدك الذي ايل حناظهم ولم يذوقكم ما كان يعل هذا لاجل
 صليبه ولا لاجل بار وهكذا قال بولس لان يجهل يموت لحد النائم عن
 انسان بار وما احاط به الروح اناسا مومنين وشع لحظة والمسيح
 خاطب بيقود يموت فاختصر اللحظة الان كل لحظة من قوله قوي
 بيانا كثيرة لان قوله هذا الحب واحب الله العالم وبذل ابنه الوحيد
 يبين زيادته لحيات ووضعت تالمه بلغة متوزة ذكر موته غامضا
 في قوله يجب ان يرفع فاما الغايك من تالمه فاوردتها بابين لفظة
 فقال لكي كل من يومن به لا يهلك لكن يملك حياة ذهنية واظهر
 هذه القول حتى لا يظن النامع ان بوته يكون زوال جوده لانه
 ذكر ان المبدول هو ابن الله وانه عليه الحياة الدهنية لتعلم ان
 الواهب الحياة الابدية لا يميز بين الاثنين ان يلبث في الموت دائما
 لانه ان كان المومنون بذل لك المصاوب لا يهلكون فاوردوا اليك
 ان لاهلك ذلك المصاوب ارايت الحاجة الى الامانة لانه قال
 ان الصليب يكون عين الحياة والفعل لا يقبل هذا لقبولا شهلا فيشهد
 بهذا تضاحك الوقيين عند سماعه الا ان الامانة المتجاوزة

ضعف الفكر عقلت به واعلم ان صلاح الله وحده هو سبب لهذا
 الحب عظمه
 في الصلوة

فنبيلنا ان نجعل حبه لنا فانه لم يشفق على وحيك بل بوله جعلنا
 افشغى علينا الناولا لنبدله من لعله افنعدي داوتنا اذ لم يقربنا
 الله بل اولم لنا نقوشا كثيرة اوجب علينا ان نبذلها من اجل المنع
 الذي يدل ذاته عنا ولا على هلك ايضا تكون قد قابلنا احسانه
 ما يساويه لانه تعالى لا يتكلم ولا نأمن علينا هذا الاحسان
 فمما فعلناه من ذلك فانما هو قصا ديوق هو فاحسن الاعراض
 ونحن في ذلك الحزن الذي يدل هو اشر في الموجودات ونحن
 فليس كذلك املنا ان نجعل الغلاير الذهب على عبيدنا وخيلنا
 ونشغافل شيدنا جايعا عاريا متبدلا باب باب واقعا عندنا في
 الطريق وانما يريه الدنيا متوشلا ورعا نظرونا اليه بعين قاسية
 وهو لا جلنا يصبر على هذه الحال لاحر في جميع بالتدليل ليطمئنا
 وينعمنا بغيرات ملكه ويطوف عاريا اليهب لنا سيب لبوس وال
 البلا وسع هذا فلا تجودون عليه بغير بل يتايكم ببعضها ما لا تتوسن
 وبسببها

وبعضها الحشو الضاد ليقربها اليه وها الذرية فالذي يحصل لكم
 من ذلك من فائدة التمرن ان تبصرك جماعة التوفيق ان شيت ان
 يتجربوا مثل اكثر فليتها الغير من الختاجين من اجل الله القدح من الله
 ومن الناس بالاكتر واذا البتة انت فقط فلا يملك الحق بل يحذر ذلك
 على رتبة جسد كدهن التي اذا تكون للنزول في ويا عطاك ياها للعلم
 تبرز نفسك هذه الزينة التي للفضلا وهذه الاقوال لا آلت من
 تلوها ولنت بذكر لك مهتا بالفقراء بل اتممي بنفسك لان الفقرا
 شيا خلدون عزائم فان لم يكن من جهة اخرتهم كان من جهة اخر وان
 لم يكن شبه فجوهره لم يعارض عظيم نوازي النياحهم الرابح فماذا
 صار للعاز من فقر وجوعه ومرضه التي الشك في الاخصان
 الابراهيمية وماذا القتل للالغني الذي منع رحمة عنه من زلزل
 جهنم في المقالة الثامنة والخمسين

ان كثير من الاخوة من غيرهم يقولون ان تسعط الله وحيه
 هذا العظيم فليتنا ما نوجد جهنم والاعتقوبه وقد غفر لنا خطايا نا

كلها وهو يضيئ لنا عنهما وقد سدا فواه هولاء رجلين فقال كان
رحمة للتائبين عظيمة كذلك عقابه الخاطئين والذين لا يؤمنون
قد وصفا هذا فقال الله يكا في كل المد نظير اعاله وعلى هذه
الجهة يتبين تعطف الله وعظم رحمة فانه تعالى قسم حال
حياتنا الى دهرين وهما عيشتنا الحاضرة والمتنظرة وجعل الاول في
جهادات والاخر في نياحات وتاجات وهذا يدل على كثرة
تعطفه ورحمته وايضا فكونه قد حولنا صغائر خطايانا التي
فعلناها منذ خلقنا الى حين شيوختنا بحجم عادتنا ولافتنا
وذهب لنا عدلنا وقليلنا وما الذي يقول من اجل الشراب منذ
سنة الاول ويعود ذلك احطاكثير الذي هو موهلا لعداك
اصعب وقد بين هذا بولس يقول اذا خالف مخالف شريعة موسى
بجسوت شاهد من اولئك يمات بغير رافة فكم يظنون يوهل
لتعذيب اشر من قد يوطا ابن الله اذا احتسب دم هذه نجاسة
نقمة روحه لكنه تعالى مع يوهل هذا العذاب اعظم قد فتح له باب
توبة وحوله ان ينسل توبة باحسانا كثيرة ومن اجل هذا الكلمة قال
المسيح لتعود يوحنا ان الله ابنة ليدبر العالم لكن ليخلص العالم
لان

لان المسيح فرود في العالم والمتنظرون فعله فيما واعد لان
الاول كان لا يفتخر عن اكل الناكل لكن ليغفر لنا عنهما والثاني يكون
ليضع لكن ليغفر فلهذا قال في وصف مجية الاول ما جيت
لاؤدب العالم لكن حيث لا يخلص العالم وقال في وصف مجية
الثاني انا انا الانسان في مجداية يوقف الخائف عن ميامنة
والجدا عن ميامنة ونعمة والامثال الاخرى التي قالها تاسيب
هذه الالفاظ قال :-

من يومئذ لا يمان ومن لا يومئذ فهو ذلك لانه لا يومئذ باسم
ابن الله الوحيد :-

فان قيل ان كان ما جال للنجاة فكيف من لي يومئذ قد حكم عليه
فيما سلف فتقول يجوز ان يكون قصدا ان اجتنب الايمان به فهو
العذاب لان وجوده خارج الصنع عذاب عظيم اوله قد فادع
ما سيكون كما ان القاتل وان لم يحكم عليه فقد حكم عليه بطبيعة
فعله فذلك من علم الايمان فقد حكم عليه بطبيعة انكاره وكذا
فان ادم مات في اليوم الذي اكل فيه من الشجرة لان القضية عليه
قد حوت الحكم اعني القضية القائمة في اليوم الذي اكل فيه من الشجرة

بتوان على انه قد عاش الا ان صفات بطبيعة فعل معصيته لان من
 جعل ذاته مطا للباب العقوبة فهو تحتها وان لم يعاقب بالفعل
 عاجلا لكنه عوقب بالعقوبة وحق لا يظن النافع انني ما جيت
 لا ديزلم الله اذ اخطأ يكون ناجيا من عقوبة ربه الرب هذا الظن
 بقوله انه عوقب فيما شئت لان الملائكة اذا كانت منتظرة اقتاد
 خوف العقوبة وهذا في القول تعطف كثير لانه اخر وقت الملائكة
 ليعتدل الكافرون وللمخاطبون على غفل ذنوبهم قال من يومئذ ليس يحكم
 عليه فان قيل اذا امتلاك حياة جنة واعماله اذ ربه فتقول ان يوتى
 قد قال ان هولاء ليس هم ومنين خالصين لانهم يعترفون بالله وباعمالهم
 بتجديدهم ولا يعرفون ان هاهنا اثم اراهم ابعينه وهو انه في الايمان
 خاصه ان لا يحكم عليه لانه قد لم يوافق في الاعمال فتستقبل اثم مقابلة
 وانظر كيف اواخر خطابه هذا كما وابتلى لانه في ابتدى خطابه قال
 ان لم يولد احد من ارواح فلين يدخل الملكوت الله وهما هاهنا قال من
 ليس يومئذ لا يفرح حكم عليه وكانه قال ولا تظن ان المتأخير ينفع
 من قد صار مطا لئلا ان لم يتوب ويتندم لان من لا يؤمن فلن يثبت حاله
 افضل من حال الذين قتل وجب عليهم الحكم بال...

وهذه

وهذه هي النبوة ان للنور والظلمة والناس الظلمة اكثر من النور
 لان اعمالهم كانت شريرة
 معناه ان لهذا السبب يعاقبون لانهم ارادوا ان يتكروا الظلام
 ويتبادروا الى النور فليس لهم عدل لاني لم ازل مطا اليهم باعمالهم تهربوا
 وقد شكاهم في مواضع اخرى فقال لهم عتوبوني عجاونا وقال لولايي
 لخالطهم لم تكن لهم خطيئة ولعل ان كان في الظلام لتقتل الضويعين
 فاما بقية في الظلام بعد ورود الضو فان قيل على عزمه الملتوي
 ولان هذا القول يظن عند كثير من انه غير مصدق لانه ما يكاد
 احد من الناس يفضل الظلام على النور وضع العلة التي منها عرض لهم
 هذا العارض في قوله لان اعمالهم كانت شريرة لا
 لان كل من يعمل السيئات يبعث النور وليس يقبل الى النور لئلا يثبت اعماله
 هذه الاقوال قالها في وصف الموتى ان يشتوا في روابهم الى ان تافهم
 الاخيرة لان من كان عارفا من فتنة العالم الاخيرة فمن عادته ان لا يهرب
 من الحكم
 فاما الذي يعمل للنور فانه يقبل الى النور لكي تظهر اعماله لئلا يثبت اعماله

فاما العاقر الصالح فالمدنيون يتبادرون اليه مثل العشارين ويطعمونهم
 اكلوا مع يسوع واظهروا الحياة الفاضلة واوليك ما ارادوا ان
 ينتقلوا اليه خوفا من ان يطالبوا بهن العيشة المستقيمة ويظهروا
 كاللص في الطور ان الذين المسيح يطالبهم استقامة الذي
 فيه بالعيشة المستقيمة فلهذا يهربون من ربايته عليهم فان قيل
 + اما يوجب مسيحيون يعملون اعمالا صالحة ووثنيون يعملون
 صالحا اما قول قد عرفنا اننا ان مسيحيون كذلك فاما ان
 وثنيون صالحون فما اتضح لي ولا تذكروا ان كان منهم وديعا
 وذاعة طبيعية فالوداعة الطبيعية ليست من الفضيلة بل
 اذ كان كان صابرا على كل كذب كثير من ارض هواه وهو متغلب
 وقد لا يتأخر ذكر ذلك لانه ان يكن الوعد بالملكوت والوعد
 بجهنم والاهتمام الامر الكثير ويجهد يضبط الناس في فضيلة
 فالذين ما يوقنون كيف يستعملون الفضيلة وان لظاهروا قوم
 منهم فاما ما يروون من اجل تشرف الناس لهم فولا يما ينقصون
 عن عمل شهواتهم الخبيثة خفية ولولا لافطن اننا لوثر الغلبة
 فنقول انه قد يوجب فيهم من يعيش عيشة مستقيمة لكن ليس هذا
 ليضاد

يضاد ولائنا لانه ذكر الاكثر لا التاخر وقد عد من المدعي اذا
 قال ان النور جاء الى العالم اراه لم يتبعوا في طلبه فان قيل ما النب
 فينا يا يسوع مع الشهادة له بانه صادق مخاطبة هذه المعاني هكذا
 فنقول له ان ذلك لا يجا اليه بهذا الحزم الكامل لان قد جعل
 هذا الكلام علانتهما والوقت الذي جعله الناس لرايتهم صرفه
 هذا في استماع التعليم وذلك شتم له غير فجاء اليه عند ذلك
 فالسيد مخاطب كلامهما على نحو ضيره فقال لئلا تذكروا الان
 شترون وتسمته ولم يتعال مع هذا الى نصف من هذه الاقوال
 وانما مخاطبة بنيانته وفي الحياة الدهرية لان ذلك كان عالما
 باقوال الانبياء وغير خيان اسمعه ذلك المتدار وهذا اذا
 جزعا ما كشف له المطلوب كلمة بل هذه عزمه حتى يتزعزعه
 خوفا قوله ان من لم يؤمن بحكمة وان اجتناب تصديقه والايمان
 به انما يتكون من فيه خبيثة لان البشير اخبر ان كثير من الروما
 امنوا به وبشبيب اليهم وما اعترفوا به فلاجل طلبه الترتيب
 من الناس هكذا لوعة بقوله ان شبيب عدم الايمان به الاحياء
 المجتدة وهوله الجدل في مبادي كلامه بكل كلاما متورا واذا

اعتر في كلمة تكلم كلاما اوضح مما تقدم فيها هذا قال ان
النور جاء الى العالم واذا المعنى قال انا هو النور
المقالة التاسعة والعشرون

بعد هذا اقبل شرح وتلاميذ الى ارض اليهودية وكان يتروء
هناك معهم ويعمل

لنفس ابن من الصدقة ولا قوى من القوة والكدب بالفتنة ولو ستر
ستور كثيرة ظهر اكثر فاما الصدقة فوضوح عاريا لمن يريد ان يتامل
حسنه ولا يشاء ان يختبر لانه لا يخشى عطا ولا يتعود من اعتياله
ولا يرتاح الى الشرب من الكثيرين وهذا قد اوضحه المسيح فحين خاطب
حنان قائلا انا علمت كل حين بمجاهدة ما تكلمت كلاما في خفية
واظهرت فاعلا لان البشير قال وبهذه لك خروج الى ارض اليهودية
وتسمته في الاعباد صعود الى المدينة حتى يمشي في وسطهم ارا
دينة والمنفعة من مجيئه وبعد ان خلاها كان يجي في اكثر الاوقات
الى الاردن اذ كان الناس كثيرون يتروءون الى هناك وكان
يتوجه دائما الى مواضع الجمع الكثير لئلا يكره من الكثيرين لكن
ليحولهم المنفعة الكافية منه والبشير لما اعترف في الكلام قال
ان

ان يسوع ما عند الكثيرين فيكون قوله هنا وعد بيله ايضا
على تلاميذ عمد وانما قيل ولم اعلم هو فتقول لان يوحنا
سبق وقال عنه ان ذاك يصنعكم بروح قد تواروا الروح
فما كان بعد اعطى وتلاميذ ايضا اعلموا هذا العمل ليعتادوا
الناس الى تعليمه الخلق فان قيل فلما كان تلاميذ يسوع يهرون
للا كلف يوحنا عن التعميد لكنه كان يصنع من يقصد الى ان
حبر لا يوقوله ما كان يوحنا حين بعد يوضح هذا قال البشير
وقد كان ايضا يوحنا بعد في عين نون التي هي الى
جانب ناليم الكثيرت الماهناك وكانوا يأتون ويقيمون
لانه لم يكن يوحنا بعد التي في النجس

لو كان قد كلف عند عمد واه لا يظهر لهم اشر وتقول انه بقي
يعز كليا فتتاد تلاميذ الى الفير والمسد ويجعلهم اكثر حياء
للمعالية لان كان قد صاخ دفعات كثيرة واعلم تقدم المسيح
وعلوه عليه وحقر فاته وما استألم الى الجباد والاشيح فلو كان
بطل التعميد ايضا لجعلهم اشد لسا والمعالية ولهذا التمر من خاصه
ابتدى المسيح بانذاره عند اعاب يوحنا وعلى حسب ظني ان الحرف

الجهة الملقون تكون وفاة يوحنا سريرة ليستقل اليه فحبة اجمع
كلها ولا يشترط اعزائهم من اجلها اكلها ويوحنا فالكف من
تعميد من شريفت المسيح ولا من شريفت ذاته ولم يقل غير
ان يامنوا بالذي علي يدي يعمد وبهذا هو كان مشرقا ليلاميد
المسيح فاما لو كان من التعميد والاندلس بالمسيح لم يكن مشرقا
له لانه كان يوحنا ان ذلك لم يعمد وغيره وعظم وتكمل يوحنا
لغير من المسيح لم يكون بدون عمل تلاميذ بل هو اكثر منهم عقدا
ما كانت شهادته له غير متممة ولشرفه كان عند اهل تلك
البلد اكثر منهم وقد ذكر هذا غامضا بقوله ان اليهودية كلها
والصنع المحيط بالاردن كان اهلها يخرجون اليه ويعتدون
منه ومع تعميد تلاميذ بنانا تخلف كثير من غير المبادرو الي
يوحنا ومعودية يوحنا ومعودية تلاميذ المسيح هاتين لم
يكن بينهما فرق لا فاعما كانتا فاعتدين ثمة الروح
وغرضها كان واحد هو اقتناء المصطبغين الي المسيح
ولكيلا يشعوا دائما في جميع الذين كان يجب ان يامنوا مثل فعل
الاردن باحبة وفيلين بناتنا ناسيل اقام الرسل التعميد في ذلك
الذين

الحين ليتقادوا من يخلووا من تعب التطوف والليل عاي
خلو المعودين من فائدة في احد من ايدى علي الاضري قوله
وكانت مناظر بين تلاميذ يوحنا واليهود من اجل التطهير
وتلاميذ يوحنا كانوا يحدون المسيح فلهذا ناطروا الذين اضطجعوا
عند تلاميذ ليبنوا انه معودية معلمهم عوي فابن الكثير وتامل قولك
البشير كيف هو خالي من استيقا لم يجر لانه قال حدث مناظره والليل
علي حدة هو ما ذكره البشير غير مشهور الله وهو قوله
واقبلوا الي يوحنا وقالوا له الذي كان معك في غير الاردن
الذي انت شهدت له ها هو يعمد في اليه الكل معصود من الشور
في قولهم هذا هو الذي شهد له انت وادعت ذكره قبل اجترى عليك
ولم يقولوا الذي علمت ليغناوه عن ذكر الصوت الواو اليه من العلواء
وحول الروح عليه وشيب فمعلمهم هذا منهم اكانوا انقياسا للمياه
حي ان هذا الذي اقتادهم الي قالوا ليسوع ما بال تلاميذ لا يعمدون
ويوحنا لم يبرهم خشية منه ان ينفضوا عنه فيملوا اعمالا اخر
رواين قال لهم
اجاب يوحنا وقال لا يقدرا الاثنان ان يخلوا شيئا او لم يكن معطلة الشان

تأمل حلت يوحنا لأنك قد سمعت شهادة المسيح وعرفته عزمة
 في تعظيمة فاما الان فما كان يتشاع له ان يعمل هو لا يدين
 قد انقضى شتم نفوسهم في بيادى امتهم كذلك لكنه ارادهم بهذه
 القول هاهنا لئلا يحاربوا فاجاربون الاله الالهيم وهذا قد
 قاله غاليليل ما تعدرون لتقصون هذا لئلا نوجد محاربين
 الالهة فالمستور في قول يوحنا هذا هو انكم تريدون امر
 ممنوعا وهو محاربة الالهة فهذا غير مقبول هذه ثم الالهيم
 يتكلمون بان عرفهم ان الذي فاق عليهم بالشرق ليس هو انثا
 بل الاله فلما قالوا الذي كنت شهدت له تريدون ان يكونوا
 المسيح عطف هو اليهم وبين لهم لان ليس من شهادة حصل له
 اثبات فصلة وبعدة لك اصمتهم في هذا الوجه فكانه قال لهم
 ان كنتم قد شكتم بشهادتي فيجلبان تفصلوا ذلك علي لانكم
 انتم تشهدون لي بانى قلت اني انا لست بالمسيح بل افرسل امام ذاك
 فشهادتي من الله كانت لاني خادم امام من سمي فاشهدت له من عند
 بل من عن النبوة الذي ارسلني قال —
 من له عذرون فهو حق وصديق الحق الواقف والمضي اليه يخرج فجا
 من

من اجل صوت الحق فاذا فرج هذا قد شتم
 ولما قيل ان يقولوا ليقابل لست انا موهلا لى شتم حلاية كيف
 قال انه مدلية فنقول انه لم يقول هذا من فم ولا من يد عاذلة
 اياها لكن لبسدين الله غير كاره انك اعني ما شكوه من تقاطر الناس
 اليه بسبب شهادته له وقلوا له عنه عمل سرور وما قاله بجهنم فيه
 ولا يصح هذه المعاني كلها او رد لفظه الصديق لانه خدام الحق
 ما يعرفون له مثل احد قايه عمل الله قد افرح من مدية بقوله انه مرسل
 امامه وكانه قال انا انا جيت لاعم هذا الفعل فلهذا لا اعتبر بما يعمل
 بل افرح فاما لست اعظم لوليتي ما جيت فيه لو كانت العروس واقفة
 الي غنمها ولا عرفة وقد بين معنى قوله الواقف والنام منه بما
 عطفه في كلامه لانه لما ذكر عروسا وحنثا بين ان مرافقته اياهما
 يكون بصوته وتعليمه لان علي هذه الطريقة تقترن الكنيسة بالله
 ولذلك قال بولس الرسول لانه من الشماع والشماع فهو قول الله
 فمن هذا الصوت افرح انا واورد لفظه الواقف ليول على افعاله
 قد افرحت والله يحب عليه فيما يول ان يقف ويستمع اذ قد سلم لذلك
 حروشه فلهذا قال فسروري هذا في تكلم

لذلك ينبغي ان ينهوا في انان انقص

وحال هؤلاء في قولهم ان كان كمال اليهود الذين لا يعملوا لهم اوجوا
الحكم عليهم لانهم من ذاهق لاسلوا الية فتعوا منه ما سمعوا وما لم يسمعوا
لم يسمعوا لهم ولا وليهم منه اياه

المتاخر الثلاثون

في قوله الذي جاء من السماء اعلان كل شيء الذي من الارض بقوله في
الارض ينطق والذي من السماء اني تفوق الكل

هذا فيما يعرف به انه يجب للتصديق الاول من السموات يعني المسيح وقوله
الغلاء البرايا كلها اي ليس هو محتاج الى غيره اصلا لكنه بذاته كافيا
وهو اعظم من الكل في الوجود اشغل المتكلم من الارض يعني به يوحنا
الصانع ذاته وليس انه تكلم من قسمة لكن على نحو ما سيم المسيح ولادتنا
من المعود في ارضه بمقابيلتها بولادته للتعال وسمها لذلك قال
يوحنا ها هنا من ذاتة من الارض يتكلم لما قيل في احواله بتعليم المسيح
والدليل على انه لم يرد ان يتكلم من افكار ارضيه قوله الموجود من الارض
من الارض يتكلم وهو ما كان كلما فيه من الارض لانه قد حوى لفسها
وشاهر روحه تكن من الارض في تلك الاقوال كلها اخذوا من

ثم

تم تكلم في وصفه المسيح بجاهدة الكثرة لانه لما قلح النول من ثوبه من
برديها زرعته فقال للوروس الشما فوق السرايا كلها لما قال في
وصفه القول العالي عاذا اليها هو اقرب الى الانسانية قال
وما عاين منوع به يشهد وشهادته لا يقبلها احدا

وهو له المجد بما البصر ما البصيرة يتامل ولا يعرف ما عرفه من شعاع لانه
حاوي كل ما له بطبيقتة وهو بار من حضون ابيه تامل الاله كما قال
البنين الذين عجا بما الى من يعرفه وكما قال هو جل قوله على نحو ما يعرف في
اي كل لك انا اعرف اني طفا را اذ يقول البصر وسمع انا يقول صادقاً
يقول على حق ما انصرفت من هاتين الحاشيتين فيما ذكر له بهما في ثقته
وتحققه حتى انما اذا اسالنا اننا اعرف شي من غير تحقيقه ورفع الشك
منه قلنا له انت البصيرة وانت سمعت وهكذا ربنا اذ قال على حد ما سمع
لعمرك ما سمعته من ربي انكلم به وما قد رايته يشهد به وقال ما يناسب
هذه فليست يتوهم البصيرة انه قد عرف هو بها لكن حقي لا يهملها اليهود
لانهم لما كانوا بعد ما ملكوا الراي الواجب من اجله التجا الى ابيهم
اقواله وجعلوا من هناك بوهلة للتصديقها وليس هذا عجبا وهو في مواضع
كثيره لهذا الغرض ياتي الى الانبياء والكتب اذ يقول تلك هي التي تشهد من اجل

فهل يجب اذا اخذ شهادة من الانبياء ان يكون دون الانبياء
لا لغيره لكنه لضعف شامعة اجبر كلامه هذا المجري وكان يوحنا
قد قال لنا محتاج ان اسمع قول ذلك لانه من الملو اجابهم بما
هناك قال وشهادته فليقبلها الحق فان قيل قد احتلك
تلاميذ وكثيرون قد اضعوا الى ما قاله قلت هذا القول قاله
موصفا ان لا كثيرين الان ما قبلوا بل اليسير جدا ولهذا اتبع
قوله هذا بقوله .

الذي قبل شهادته فقد ختم ان الله حق هو .

فلو كان اراد احد البتة ما قبلها لما قال هذا القول والليل علي
ان تلاميذ يوحنا ولا الى الان ما صدقوا اقواله لانه لما شجع
ارسلهم من هناك اليه ليربطهم ببؤس الجهد حينئذ يسوابة وهذا قد
ذكره المسيح لهم غامضا فقال مبطوط من لا يشك في هذا احتاط
على تلاميذك اشد الاحتياط لقوله وشهادته فليقبلها الحق فكانه
قال اياكم توهون لكونه قد ابتدأ الان ان يصدق اناس قائلون
ان شهادته ليست صادقة فهو انما تكلم بما البصره وشمعة وايضا
فقوله وشهادته فليقبلها الحق ليدع به زوال حشر من يقبل
وعلي

وعلى هذه الجهات قال البشير في مبدأ كلامه انعمنا يا اخا صفة
وخاصته فلم يقبله والدم في علم القبول ليس له بل هو لا ي
وهو لا اعني الذين لهم ما اليهم لئلا منهم لم يقبوه ولما شهد لهم
بما في قوله منفعته ولم يقبلوا شهادته وقوله ختم اي اظهر
وايان والنظر كيف تكون لقوله فتبخر في قوله من القبول الى
ضعف شامعة ليحمله اشجع قبوله لانه امعد القول الى الان
فما طهرهم في وصف المسيح لكن يصف انما قال .

لان الذي ارسله الله ينطق بكلام الله لان الله لا يعطي الروح
بالليل .

دعا عمل الروح روحا واذا انما كنا نحن فعل الروح بمقدار ما هذا
فالكل لفعل الروح كلمة والتعاليل فعل الروح كلمة والعارف اقواله الله .
واضاله كما تعرف من الاشياء بالسمع والمشاكاة لا تكون اقواله
متهمة وليس له ما لا يوجد لله ابيه ولا للروح ولا لمقدس عرفوا ان الله
موجود وروحنا موجود وجعل تعليمه من الاب والروح هو هذا لتفهم
ولما يكونوا قد عرفوا اننا موجودا قال الان قولاي وصف
الالة الكلمة ويوحنا تكلم نحو طر الهيرثاين ليس بعدهم قليلا لئلا

وهذا ينبغي ان نتأمل عرض اقوال الكتب وضعف ما معها.
فان المعلمين ليس من عادتهم ان يقولوا اقوالهم كلها على نحو ما يريدون
لكن على حد ما ينظرون اليهم بها من تلك الضعيف القبيح وذلك
قال الرسول ما استطعت ان اكلمكم كما اكلم انا من زوحانيين
لكني خفتكم كما يبتغي المعلمون لبنا وما اطعمكم طعاما.

عظيمة
في العلم

فيجب علينا ان نخلص الاقوال كلها فابايع استقصا فان
اقوال الكتب في اشلاح روحانية الانسا اذ لم تصرف ان
تنظيمها وتندرجها كما ينبغي فتكون في ماله قوتها ولا تستغ
منها او ربما تنظر كثير كمن يضع اليه على رجليه والحوذ
على وجهه والترن فوق راسه والرمح خلف ظهره ولو كنتم
متواضعين في صنائعكم الجمانية تلك الصناعات الروحانية
الضرورية لمود كان لكم عذر لكنكم تظهرون في اعمال الرثا.
سيفا قاطعا فاما ههنا فكما ان افعه عربا واجب وما كانكم
عرفتم ان الكتب لم تكتب لاجل الاوليين وحدهم الذين كتب لهم
بل

بل من اجلنا كلنا نحن فهم او ما سمعتم الرسول بولس قائلا ان هذه
الاقوال انما كتبت لوعظنا وتبشيرنا نحن الذين انتهت اليها
غايات الزهور نحن تلك الرجا بتعزية الكتب واذكارها.
وقد عرفت اني انكلمكم كلاما باطلا لكني لا اكد ولم يوجد من
يسمع كلامي ولا اعتدوا الي الله بهذا الفعل لان من يحاطوا اننا يصون
اليه بتلاوة من يتكلموا على لا يسمع كلامه وهو لا يلف يكون موهلا
للكرامة اكثر لان رايه من محله ولكونه لا يصل الى كافة مرادة للتنامع
اننا لنا التواب بمعصيتكم في هذا اكثر فتنبه ان يتعصروا انما ههنا كثير
وان يفرحوا بكم فيكون ان يهدى بكم يكون لنا ثواب عظيم وهذا قلنا
لنريكم الموضع الذي يفت لنا التواضعة لان يكون مستقلا عليكم.

المقالة الواحدة والثلاثون

في قوله الاب يجب لابن ان يعطي في يديه كل شيء من يورث الاب فله الحياة
الابدية ومن لا يعطي الابن لا يعاير الحياة بل غضب الله يثبت عليه.
ان القايين في الاعمال كلها تدبر العظيمة وعلى هذه المهمة تترك الصانع
اذ تعلمنا من علمه لكافة اشوارها ولا فاولا وههنا في تبني من اولها

المطرونية منك حياتنا الذنوبية وعلى هذا الحال نحن الامور
الروحانية فان اليهود هكذا امكنهم ان يتخلصوا من عبادات
الاصنام لانهم لم يسمعو ان الابن قد اراد اعلاليه من اجل دينهم
ولامن اجله يفر وهكذا المثل افتادوا والمومنين بما المسيح
فانهم لم يحاطبوه في البديري انهم خطاباء عالميا والمسيح
ايضا فعل هكذا وهذا المثل كلكه الان يوحنا الصابغ
فانه خطابه كان في خطابه في وصف انسان عجيب
وقد وضع الاوصاف العلية بحجوبة في خطابه ولعله ان
قوت الوعيد بالتعذيب تقنا وكثيرين بالاكتر او وهذا القول
وها هنا ايضا اصعد ذكر العقوبة الى الابن لانه لم يقل
سخط الابن مع انه الربان ولم يظن لقوله من يومنا الابن
يملك حياة ذهنية وسمته ولقول المسيح في موضع اخر
ان هذه هي الحياة الذهنية ان يعرفوك انك الاله الصادق
وحده ان الايمان بالابن فقط دون العمل عبادة ليس ذنية
كفاية ان يخلصنا بل ولو يوم الانسان فقط بالاب والابن
والروح القدس ايماننا مستقيم اولئك عيشه مستقيم

لم يملك الحياة الذهنية ولا حصلت له فايد في كثير الايمان فقط
كافيا ولا العمل الصالح فقط كافيا لكهما معا كافيان في الخلاص
واهلاك الحياة الذهنية فقد تبين في مواضع من الانجيل المقدس
ذكر العيشة المتقونة وقد قال عز قوله ليس كل قابل لم يارب يارب
يرحل الى ملكوت السموات وقال ان التجلي وحده على روح
القدس يمنع الفعلان والابن ان الايمان وحده ليس هو كافيا
لم يصف الى المعرفة لفظة وحدها فيقول ان هذه وحدها
وتتمته وكان لك يوحنا هاهنا ايضا لم يورث لفظة فقط
ويقول من يومنا الابن فقط وعلى هذا الذي يتبع افعال النيرة
افعال الامانة فستتبعه العقوبة الزائدة وقوله سخط الله
بنت عليه يدان عذابه يكون دائما لئلا يتوهم لقوله انه
ليس له ان الحياة انه يكون موته وقتا وهذا عمله ليقنا وهم
الي المسيح ولم يخصه اذا عنوانه لهدى اعني الوعد بالحياة
الذهنية والوعيد بالعقوبة المتصلة فيقول ان امنتم يكون
لكم نحي لا يكون قوله منها لكن جعله عاما بقوله من يومنا
ليقتادهم الى قوله سر يعاوا المسيح على هكذا ايضا ولتم من هذا

ولهذا الغرض قال تلاميذه بعد قيامته قسثوا وانظروا ان روحا
ليس بملك لهما وعظما لا يتروا انه في وهذا الغرض ايضا التهور
بظهور عنده ما قال حاشا يا رب ما يكون لك هذا وقد رفعنا
الانسانية ما نرى كما نحب افعاله الالهية وادفعنا الى الجليل
فعل ايضا كما كان يفعل .

وكان ينبغي له ان يجتاز الناصرة فاقبل الى مدينة الناصرة التي
تسمى شحار الجاب القرية التي كان يعقوب وبهها اليوسف ابنة

لانه فعل افعالا عظيمة عنده بل دخل الناصرة وذهبها بحكمة
اللايقة به اذ لم يترك لليهود حجة في اختلافه بالتمسك
واحتياطهم الى الايمان به فاجل هذه الافعال ايضا انصرف
بحكمته كما قلنا متعذرا وهذا فقد ذكره البشير غامضا بقوله
انه كان يريد ان يجتاز مدينة الناصرة وورثوا فقد فعلوا
هكذا ايضا فان كما انهم لما طردوه اليهود في ذلك الحين
جاؤا الى الامم هكذا لما طردوه ومارسوا الناصرة وهكذا
عمل ايضا مع الامم الراية التي من الغور وهذا حق لا يقولون

لانه قال عز لم يزل يرفع حركه عليه ولما كان قول يوحنا اليه عز وانه
بل عز غيره فلا يكون متهمنا كطالبا لتسليم لانه قال
ليز يعاين الحياة ونتممه ولما كانوا يهودون ان المسيح انما يطلب
تسليم ذاته عنك الاقوال لم يصح عن نفسه بما صرح به يوحنا عنه
واما تكلم المسيح جهارا يقول ان امتلاكوا من اجله رايا عظيما قال البشير

ولما علم الرب ان الغريشون قد سمعوا ان ابنه يسوع يصطحب تلاميذه كثيرين
ويجوز ان يترى يوحنا على ان ليس يسوع نفسه كان يعبد بل تلاميذه فترك
اليهود ينفذون ايضا الى الجليل .

المسيح لم يزل يرفعوا بل ذلك اذ ارادوا ان يهضوا السامعين
الى الحسد والمسيح لم يصر حيفا لكن قطع الحسد ورجع حكمته
شبهتها فيما بعد لانه كان قادرا ان يصطحبهم في افوا اليه الاله
ما ارادوا ان يفعل هذا العمل فضلا لئلا يترك شيئا من عبدة لان كان
قد انفلت من بينهم لما ضبطوه ولما انفلت لانه هذا عند كثيرين فلهذا
دبر اكثر افعاله ليبرز القرب الى الانسانية لانه على نحو ما نشأ
ان يصعد في الآلهة ايضا ان يصعد في الآلهة موجودا لا هادئ يحزن
ولهذا

اليهود انه تركنا ومضى الى الفلبس لهذا الغرض عند احتياج تلاميذه
اذ قالوا قد كان ضروريا ان نحاطوا انتم لولا بكم الله واذا قد
حكمت على انكم انكم غير مهلين له لنرجع الى الامم وقد قال هو
ايضا ما يجب اننا الى الفلبس الصالة من بيت اسرائيل وقال ايضا انتم هو
جيلك يوعز خبر البنين ويعطي للكلاد واطردوه فقتلوا الاحمر
بابا ووسع فلجبا الى الشاميين بجناز الا فاصدا وليكن اشعرا لانتفا
لانما الى المدينة الشاميين بجناز المماه يفتخر اليه هو قبحها
يقرب القرية التي اعطاهم يعقوب ليوسف ابنه قال البشير
وكان هناك عين ما يعقوب فاما يسوع قد يقرب

من مشي الطريق فجلز على اعلى العين وكان نحو الساعة السادسة
فجالت امرأة من الشامرة لتتقى ما قال لها يسوع اعطيني لاشرب
ان قبل لتوق البشير فوصف المكان قلنا حينئذ اشبهت الى المرأة
قائلة ان يعقوب لبانا اعطانا هذا البير
لان تلاميذه كانوا قد مضوا الى المدينة ليبتاعوا طعاما فقالت له
الامرأة الشامرة كيف دانت يهودي تستقي الماء من انا امرأة سامرية
لان اليهود لا يختلطون بالسامرية لاجاب يسوع وقال لها لو كنتي
تعرفين

لا تستعجب قولها وذلك للكان هو الذي اعتناظ فيه لادري سمعان
بنيب دما اخهما واخترعا ذلك القتل الصبي واعاشوا بعد
اللقية لان الجبل يدعي سمور من مقيته كما ذكر اشعيا النبي لان اقوام
واثر السمورين الان الذي يكونه اولاما دعوا سامريين لكن اسرائيليين
ولما عادوا الى زمان كبروا الله وقتلوا الملوك وشبههم واشكوا في بلد
النسرة امة مختلفة تعبدوا الله اخيرا وعادوا اليهود الى محاربتهم
لكنهم عربا من قبيلتهم ولا يسمون يقولون كتب موسى ويتركون كتب
الانبياء الاخرون وهم يتباهون بابراهيم ويحسبونه جزءا له
من جهة انه كان من بلد الكلدانيين وكانوا يسمون ليعقوب ابائهم
لانه ولدوا لبراهيم لان اليهود رفضوه من بابي الامم ولهذا عيروا
المسيح قائلاين انت سامري فلفظ اورو المسيح في خبر القتل من يروني

الى ارجاء سامرياً مصطنعاً الرحمة اليه حقيراً عندهم مرفوضاً
 متيسراً الا هاته به ولهذا دعا الواحد من العشرة البرص عزير الجنن
 لأنه كان سامرياً ولهذا اوعز الى تلاميذه قائلين في طريق الامم لا
 تذهبوا ومن امرو لا تدخلوا قال البشير وكان يسوع قد اعلم
 من قبل الطريق انظر انه لا يقدر مكرهه لكنه ابعده العيشه المتبرجه
 واستعمل التبعيه وهذا الفعل فعله ليعلمنا ان نعمل حولنا بذاقنا
 ونترك ما يكون فضله والاحتياج الى حاج كثيره كما علمنا بقوله
 ايضا ان نترك حتي بعض الضروريات فقالا للتعاليم والطبوعه ساكن
 وابز الانسان ليس له ولهذا الغرض كان يقيم في الترواقه في الجبال
 هناك اوليلا وفي البراري ايضا وقد اندر بهن الميعاد وادوروا النبي
 موصحاً انكشف عيشته فقالا يسوع في واد في الطريقه فهذا المعنى
 الذي في كره النبي قد ابانه المسيح هاهنا لانه لما اعلمنا من سعي طريقه
 جلس علي هذه الحال عند البير وكان الوقت نحو الساعة الساعه
 فبات امرا من السامريه تشبها فقال لها يسوع اعطيني اشرب وتلاميذه
 كانوا ذهبوا الى النورق يبتاعوا اطعمه من هاهنا يسوع ان نعمل ترك
 الاهتمام بالاطعمه كاعمل هو متي وفي سفره وتلاميذه تادبوا به
 بان

*

سوتو

بان تكون هذه حلقه علي الترواقه فلمما احتسبوا اذات وقد وضع هذا
 المعنى بشير احنا اذ قال لما خاطبهم في ذكر غير الغريبيين فيهم اوليك
 اني خاطبهم في الغمراة واما معهم خبرا وادوا ايضا الغمراة جاعوا كما كانوا في
 السبل ويلكون واذا قال لاجل جوعه جاء الي التينه ليس يقدر عرضا
 اخر الا هذا وهو ان يعلمنا ان كل ما ان تنهون ببطلوننا وانظر مع
 كونه لم يعلوا معهم ما ياكلون ما اهتموا بذلك من مبادي مختارهم
 لكن بعد ان قد وقتا كل الناس الكثير في سبلنا عود تلاميذه ان
 يتوصلوا كل صله لانه هاهنا مع تعب وجلسه في الطريقه عند البير
 من التعب والحرق ولا تظن انهم ايضا وضع ههنا كان وحده وقد كان
 يمكنه لو اراد لا يبرس لهم كلفه لو لم يصنوا يستصحب خذ لها غير من فان
 قيل وما الذي فعله التلاميذ في تد الغم في الامر العظيم وهم كانوا
 صياوين في خياميين فنقول الا الغمراة انفتحت الي روة الشمولت
 وصاروا اشرف من الملوك يخطبهم سيد الكل في سمعه له ومعلوم ان
 الاولاد اذا تقلدوا رتباه عاليه ترتفعوا اكثر وسيدنا قد عرفنا
 بغيره الشامريين الا انه ما جاءهم جميعا قد تقدمه اشتعلوا ولتبعه
 الامراء لانها اشبهت وادوة للتعليم واليهود لما جاء اليهم طرودوه

والذين سمعوا الامم عند قبحه سيرة الى مكان اخر اجتد بوه
اليهود اليهود حسدوه وهؤلاء امنوا به اوليك اعتناطوا عليه
وهؤلاء سجدوا لله فابراي اليهود اوجب ان ينفل عن خلاص اناس اكثر
عدوا او فرطيا لا الحمد ان يغاييلوه هذا يستطغه وقوله علي هذا
الحال اي لم يزل علي كسبي وصادف لكن علي الارض كيف ما اتفق قال
واذ جات امرأة من الشام في تستقيم قعد بين الشير ان الامراء خرجت
لغرض اخر لا الى مخاطبة والتعلم منه حتي لا يقول قائل انه صلد
ما وعزبه التي تلاميذ وهو ان لا يدخلوا الى مدينة السامريين وفيه
بقصده في كل مكان ليسين انه لم يكن لليهود محبة عليه قال البيهز
فقال له يسوع اعطيني اشرب وكانوا تلاميذه قد دخلوا الى
المدينة انما اوردوا البعير فاهنا دخول تلاميذه الى المدينة ليعرفوا
ان هذا كان السبب في كونه خاطبا للامراء السامرية قالت له كيف
وانت يهودي تطلب ان تشرب مني وانما السامرة لان اليهود
لا يختلطون بالسمرة توهمها انه يهودي قد يكون من كلاس
ومن شكك والاحترار علي يسوع لاعليها لانها قالت ان اليهود
ما يختلطون ولا تقبل السامريون الا الله لا اله الا هو عليها لانها سمعت
امرا

امرا غريبا ففحصت عنه فان قيل وكيف طلب منها يسوع والشريعة
لا تأمر بذلك وان لجيب عن هذا بانه قد تقدم فعرى انها لا تعطي
كان جوابه ايضا ولهذا ما كان يجب ان يطلب منها فنقول عن هذا
مهما كان له وهو ان يستعد اصناف هذا التحفظ من اقتياد اناس
اخرين ان يحاولوا هذا التحفظ فالا ليق ان يعملة لانه قال عن قوله
ليس ينجس الانسان ما يتناوله داخل فممة وشيئا قال لتلاميذه لا تدخلوا
الى مدينة السامريين ولم يقلوا اذا جاوا الى العند كرهوا دفعوه
ولهذا السبب اجابوا للامراء فقال له الوعد في موقبه الله ومن هو
القائل لك اعطيتي شربة لكني انت استحييت فاعطاك احيا انما
عرف انما هو له لان تشمع منه خاطبا ولم يعرفوا وانظر
كيف تدعوه قاطبة يا سيد رحمت جاونا منتقا والبير عنية فالامراء
ما تحكمت منه بل خبرت ولم تقطع في المين لكل ما يجب ان تنظر
لانما قدمت معني غير المعني التي ارادها المسيح وليس هذا مستعجبا
منها لان ولا يتقود يوش فطن بمعني كلامه بل وكلامه كان
الترقيق انما قاله اذ ان فاهما لم تقبل له الا لان كان لان استعياك
وانت يهودي قد سمعته يقول اتوا الاعظمة من هنا انما قلغ
الامراء

تبلغ الاعمال كثير انما اشتهرت به لكن تأمل ما قالته كل انت اعظم
من اينما يقتوب الذي اعطانا هذا البير وقد غرت منها هو وبنوه
وما شئته ومعني قولها هذا هو كشف ينشأ لك ان تقول ان يقتوب
اعطانا هذا البير فتعمل هو بيزا غيره لانه هو والمنسوبون
اليه من هذا البير شربوا ولو كانوا ملوكا غيره افضل منه لشربوا منه
فانت لا تقدر ان تعطينا غيره افضل منه الا ان كنت اعظم من يقتوب
وقد خاطب سيدنا لليهود في هذا المعنى وذكر لهم الما الذي في هذه الصفة
ولم يستعيدوا رجعا فحين ذكر لهم اهل اريادوا ان يرموه وهذا
فخاطبته بلفظ ووداعه في سورة اخرى نصف الما فاضبطت
لحواله واستلعت اليه اخير فلما لليهود فنبهوا الذين ارادوا ان
يتقدموا اليه فلما تأمل في هذا النعير في شماع خطاب المسيح
فانه واقف بيننا مخاطبا بانيانية ورسله .

الاعمال العالمة والفقير .
في قوله لجباب سرح وقال لها كل من يشرب من هذا الماء عطش ايضا
فاما من يشرب من الماء الذي انا اعطيه له لا يظمئ الى الابد فاما الماء
الذي اعطيه له يكون فيه عين ما فليس له حياة .

الكتاب

الكتاب بهيوانية الروح الحيوانة نارا ولحيانا نارا موصفا ان هذه الانما
ليست انما جوهرها لكنها انما فعلها لان جوهر الروح بشيخ غير
مختلفا فيوصفنا قال انه يهودكم بروح القدس والنار والمسيح قال انما
يجري من جوفه ما حيا وقد ذكر البشير ان هذه القول في وصف الروح
الذي انتظروا ان ياخذوه بهذا الاسم تسمى الروح في مخاطبته للامراء
الشامية ما قال الذي سما الروح نارا اراد خاصة لجمعة المنهضة
للنار المغنية خطايا نارا الذي سماه لما اراد التطهير الصابر منه
كونه يعمل النعير التي تقبله مخضبة نورقة ممتدة وشيد بابا الفرق
الذي ابتداء بين الما الذي اعطاه يقتوب والما الذي يعطيه هو
ابان الفرق بينه وبين يقتوب وهكذا حكم ايضا في عملته بالاب
من جهة الاعمال فقال ان لما عمل اعمال ابي وتسمته وقد قال لليهود
من يؤمن بي لا يظمئ الى الابد وقال له من يشرب من الماء الذي انا
اعطيه فخطا بلا لاولي يث فان اوليك قد كانوا اولي اياته
وهذه فما كان كشف لما قدرته بعد .

قالت له الامراء يا سيد اعطيني هذا الماء لا اعطش ولا اجم الى
ها هنا لا تنق قال لها يسوع امضي فادعي زوجك وقالي ها هنا .

تأمل ما عجيب فلتعظما كيف عقلت توبيخه بشرة ٥

اجابت الامراء وقالت ليس يخرج قال لها يسوع خذنا قليلا ليس
ليخرج لانه قد كان لك خمسة ازواج والذي هو لك الان ليس
هو زوجك اما هذا فخذنا قليلا من

وقد خرج اليهود اعظم من هذا فلم يقبلوه وشموه لانه ليس لظهار
الانوار الخفية في سريرة ما فيها مثل انضام فعل كان سر
فان الاول هو الله وحده وما بعده غيره والذي هو في سريره
والثاني في سريره الذين يشتركون فيه كلهم فالله وحده قال لهم
ما عرفكم في التماثل ان تعتلوا لم يتجيبوا فعلم ان الامراء امن
انكشاف المشرق لها حتى انها ظننت انه يبيد وشموه قائلين قد
اصابك شيطان من يضل ان يتكلم هذا مع ان توبيخه
لها كان خفيصا لها وعلى امر خبيت وتوبيخه لاوليك كان علما
وعلى امر كانوا يظنون ان فعله فضيلة لهم ومعرفة بالهذه
التوبيخ الخاص اشده لو علم ان التوبيخ العام للتائبين والذين لا يغيرون الذي
عمله المسيح معها ياتل ما علم مع اننا نايمل من جهة لانه لم يتبدد عند
مارا

مارا قال له قد ارتكبت تحت التينة لئلا كان ينبغي الي وهذه
انه عمل ذلك للتحذير لئلا يترافا خلة منه شيئا لاحاوا بما كان متوردا
لانه اذ قال له من اين اعر في اخيرة حينئذ وهكذا عمل معها
لانه لم يرد لها بان يقول لها انه لا يعمل لك لئلا تستعمل تقديعه
بل اخذ منها شيئا لكشفه لها فعلمها المتور فقال اذ عين رجلك
فلما قالت انه لا يعمل اجابها بل لك وانظر الى حكمة اكلنا
رات انه يبيد قسالة عز مال ولا عافيت جسمها ولا عز امر ديني
لانه قالت ٥

قالت له الامراء يا سيدنا انك تبيد ابونا ونحن في هذا الجبل
وانتم تقولون انه باور شلم هو الملك الذي ينبغي ان يسجد فيه ٥
قالت ابونا يسجد في هذا الجبل مشيرة الى ابراهيم واسماعيل لانه ذكرنا
انه هناك قرب ابنة وتامل قدر النعمة الصالحة من شعاع كلامه فانه في
الاول ابانت بطشه وبقية ما الان تركت ذلك وغيره وطلبت له في الذين
استألمه الثالث والثلاثون ٥

قال لها يسوع ايها الامراء صدقيني انه ستاتي ساعة ان لا في جبل
ولا في اورشليم يسجدون الابناء وانتم تجدون ما لا تعلمون ونحن نسجد

لما تعلمون ان الخلاص من اليهود هو:

يا احباي خلوا من الايمان والتصدق بقراولا لا يمكن ان تضبط رايانا
عاليا في الذين بل غانا من يريون في بحر بغير شعينة وليست
فيه كفاية الا لشياخه سييرة فاذا تقدم كبير مستعلا بديه ورجليه
فقط مفرقة اوج البحر فتهن صورت من يفتد على فكه قبل ان تعلم
شيا فانه يفرق على ما ذكر الرسول بولس ان اقواما غرقوا دون
الصدق فلم تنك بشعينة الامانة التي بها افتاد المسيح هذه الامارة
لانها اذا كانت كيف تقولون انتم ان في اورشليم هو المكان الذي ينبغي ان
يتم فيه قال لها يا امرأة صل فيه انه ينبغي وقتا حين ينبغي للاب
ليس في اورشليم ولا في هذا الجبل نبيذنا اضرب عن الموضوعين وعرفنا
زهادة عظم الفعل الذي شوهه لنا وشرف اليهود عليهم وليس في
مكان على مكان وقال انه ينجرون لما لا يعرفون واليهود لم يعرفونه
لانهم كانوا يظنون انهم الاله المكني جبروتهم ارسلوا الى اهل بلد
فلاشوا خبرهم ان الاله هذا الموضوع يقتاض علينا فخذوا فيه ما
يقبل في الاصنام واليهود فقد عرفوا الاله الاله المتكونه كلها وليس
كلهم

كلهم ايضا قد عدوا مع اليهود في السجود لانه لكل من هو من الاسماء
فيه انه بني لمحمد في قوله نحن ننجي نحن اليهود وما اراد يخبر بما يكون
لمبراع اليهود في امر المكان الذي يفتاحرون به على الناس وقوله لها ان
الخلاص من اليهود لما انه المعونة بالله فيجد للاصنام ولنا الذين الاخر
كلها واما سجدوا انهم وان كان غير مستقيم من اليهود كان سجدوا
واما ان يدعو اورودة خلاصا وقد ذكر هذا بولس بقوله ومنهم ظلم المسيح
بالحسد الموجود ايا الاله للبرايا كلها ولم يخطئ يدعوا هذا وتلك
كلها خلاصا وقد اظهر هذا القول ايضا انه غير مضاد ولا شريعة
وقال: لكن شتان شانه وفي الان:

اي ليست هذه البنوة مثل بنوات الانبياء انما تتم بعد زمان طويل وقوله:
ميتا ناجدون المحزون ينجرون للاب بالروح ولحق

اخرج اليهود والشمعة قال اليهود وان كانوا افضل من الشمعة الاله
انقص من الذين ينجرون بروح وحسن عقل انقص من الذين عن حقيقة
وهذا قاله في نعت كنيسته وهما الذين ينجرون وبانهم في مكان
ويعبدون الله بارواحهم كما قال بولس الذي اعبد بروح في بشارته

وقال ايضا انما لكم ان توفقوا اجسادكم بحية مربية لله وهي
ديناكم لناطقة اي قد حاروا حكم الله بحية فمن هي للوصية وقال

لان الاب انما يريد عمل الابن الواحد له لان الله روح والذين ينجون
له بالروح والحق ينبغي ان ينجوا:

واذ قال ان الله روح فانه انما يريد ان غير جسم فيجب ان تقدم له عبادتنا
بأهوه فينا غير جسم وهو روحنا ونفوسنا فنقول ان السمعة واليهود
عبادهم له بتخصيص اجسادهم وان قيل ان السمعة ان يتفطروا
بجسم المسيح وهم انما يقولون كتب موسى فقط فنقول ان كتب موسى لان
يقصد بها العمل الذي لا ينفك عنه انما على صورته وشبهها
هذا هو الخطاب لابراهيم في الجناء ويثوب في بؤسه قائلا ان ينجي
من يهودا ريسر ولا ينجي من ينجي الى ان ينجي من ينجي له ذلك
وهو انتظارا لآدم وموسى قال نقيم لكم الرب الالهنا نبينا اخوتكم
مبلفا شمعوا منه وافعال الحية الناجية وعصا موسى وعذو الكلب
وغير ذلك وان قيل ان الاقناد الامراء من هذه الأمثلة كما اذكر اننا نابل
بنبوة واورد لنقول بغير الحية فنقول لان اوليك كانوا من الاقناد
نصفوا

نصفوا في هذه الاقاويل وهذه فلم يكن لها خبره بالكتب وخاطبها
فما كان حاطرا اعني الماء وصلها المستور واقتادها قليلا قليلا
الى تذكر انتظاره الذي كان مشهورا عند الكل وقالت:

قالت له الامراء قد علمنا ان منيا المدعو المسيح ياتي فاذا اجاداك
فموجبنا كل شيء:

حينئذ في الوقت الواجب اعلن لها انه بقوله:

قال لها يسوع انا هو الذي اكلت:

واليهود لما قالوا الى متى تغفل نفوسنا قل لنا ان كنت انت هو المسيح
فلم يجيبهم هكذا وانما الاله كانت اجود عن ما منهم في هذا المطالب
لانهم لو كانوا ارادوا ان يعرفوا ذلك علم كان في الكتب وفي تعليمه
باللفظ وفي اياته كناية فاما هنا فننبوه واحدا اذيت واجتليت
انا انا اخبرين واذا تم للمطالب منهم وفي هذا جلة تلاميذك وتجبوا من
كلامه مع امرائه وليقل احد او اثنين او ما ذا انكم لها:

ولم يرد صلوا في الوقت الملائم وهو عند ما انتهت تعليمه وتجبوا
منه انه يكلم امرائه وليقل له قائل منهم الذي تطلب عمل الله قد استبان

في مواضع اخرا لا للمعلم في جهات كثيرة مثل قوله لما استلم يوحنا على
 صلبه ولما اقر بواسته قائلين من هو الاعظم في ملكوت السموات ولما
 تضرع اليه بان يبدى ان يجلس واحد من ميامنه والاخر من يمينه وسبب
 هذا انهم لم يدركوا عذرا لكون يوحنا فعل ذلك العمل بعد زمان
 طويل عن غاية التدبير وعند اول توبخ المسيح لانه قال هذا كان
 الذي اوصيه يسوع وايضا لان تلك المنايل دعيتهم الضرورة للبحث
 عنها من طريق قوايرها واصلة اليهم وها هنا فكل من ضرورة تدعوهم الى
 البحث

عظيمة في ان الجوع تنفعنا وان يوحنا البشير لما امتلك هذه الودعة
 الحية ربنا

سبيلنا ان تعرف فضائل هذا الرسول المختصة به لشايعه فيها
 بكلاما يمكن استعماله لصير من الضعيفين لهم عز وقد ترك اباؤه وشعبته
 وسببته ولم يترك المسيح لكنه كان سريعا في فعل الفعل الاخيه ولبطرس
 واسخيه ولاخرين من الرسل وهو فليم يكره في انه الا انه احب فقط
 وكني عن فضاييله التي لا يملكها السيد الا لانه قد اضرع انه احب
 حبا خاصة به في جهات كثيرة ومع ذلك فلم يشتبهين مخاطبا
 لثقلها

اوله في انما لم يترك
 في انما لم يترك
 في انما لم يترك

لخصنا ولاشائلا على الفردة مثل ما سأل بطرس في ذات كماله
 فليس ولفي واذنوا لكنه اذ اضطره القليل معه ليعني بطرس عظيم الرسل
 واطاعة اذ اشار اليه خييين شال رشا وقد اشتبان ان هدير التلدين
 احبا كلا منهما الاخر حبا كيتو فصعد الى الهيكل وحاطبا الحج معا فبطرس
 يتكلم في كل مكان باجر لغزوم وعند غاية التدبير سمع المسيح يقول له
 احبني اكثر من هؤلاء في موضع الكرونوليك فواضح انه قد احب هذا
 القول يوضح ان بطرس احب يسوع وذلك القول يبين ان يسوع احب
 يوحنا فان قيل ما السبب لهذا الحب الخاص به قلت على حسب طين ان
 هذا المغيوط اظهر وداعة كثيرة لا اذلالا ولا جهره وهذا الطاعة
 متداخلة بها وانهم من موشح النبي فلا يمكننا اباي ولوعنا كل الفضائل
 الاخران تفعلوا من مواضع العزم فلتتواضع جدا فاحكام هذه القلية
 سهل اذا استقننا الان ما الذي يرفعك الى المقام انما الانسان اما
 تتصور مقدار طبيعتك الحاضرة وتذكر حال وفانك وتفتخر في
 كبرت خطاياك لكن العلك احكت فضائل كثيرة فتتفخر بها
 الان الاقتدار بها ايضا فاذلك الاحتجاج من قبل اجترم خطايا
 كثيرة ان يتواضع كثير مثل من قد اكرم فضائل لان العار فانه خطي من غيره
 ذلك

تضطروا الى الاتضاع والحكم المنضلة ما لم يستقيم من حالكم اليه
فانت وان اعطيت النقر اموال الالهة اموال سيدك المتاعه للتولين
ملك في عبوديته ومن هاهنا ينبغي ان تتضع بالاكتر لان لتضطر لوتسطن
في مصايب الذين هنتم شكك لوتقدت من فريت لوليك وعرفت في اوليك
قد طيبت شكك ولعلك كنت من اجداد هذه الحيا لخالهم لوتسظم بالفتن
وهو ظل اربا افوا في الفوا الصوصا وموتين ومن ولي في فوا بشوة
فتور افنته الى عا شرت فيه مع من هرق صنعتهم فلتطلب لترو الباقية
بالصلوة التامة لتكون هاهنا مفضلين وهناك يهين وان كان
كان الناس يوهرون الرخومين هاهنا فالحجارة من انهم اعظم فلهما المجل
:: المعالمة الرابعة والثلاثون ::

في قوله فتركت الامراة جرحا ومضت الى المدينة وقالت للنساء تعالوا
وانظروا رجلا اعلمني بحالنا فقلت اليس هذا هو المسيح
محتاج يا اخوة الى حرا وكثير فخر من عدينا والا لنقدرا ان نال النعمه
الصلوة التي وعدنا بها وقد وضع هذا المسيح فقال حينئذ ان لم يحل
احكم سليمان وليتبعني فله هو في موهلا وقال حينئذ انما جيت
التي علي الارض نانا وما عرج في هاتك انت اشالها قد وقوت فيما سلف
فهذه

فهذه من التولين اراد التلاميذ ان يبين لنا الحق بنا وهن كانت شجرة
هذه الامراة لان الاقوال التي قيلت لها اليه هت هاهنا الالهات حوتك
جرحا وانعرت الى مدينتها التجديب الى الرب يسوع من فيها دخلت في حطب
توقا كما عملت ربا لان اوليك لما دعوا فوعدوا ان يكونوا اشبا كنه وهن
من ذاهنا ولم يوعد بهن تركت ما كان لها حينئذ وعملت عمل المبشرين
ولم تقتادوا لعلوا اثنين كما فعل الاربون وقيل ان اهل مدينة
وانظر كيف اقتادهم باوفرهم الانا ما قالت تعالوا البصروا المسيح
افعلوا امواية لكنها اجتديبتهم اليه بالاقرب الى اجتديبتهم كما فعل هو
معها الانا قالت تعالوا البصروا اننا انما قال في اعمالكم التي عملتها
ولم تجعل من هذا القول وقد كان يمكنها قول غيرة لكننا اذا احينا
بالنار الالهية ما انظر الى في الارض لاشرف ولا نجمل وهكذا قالت
هذه لانها عرفت انها لا تقدر بحديثهم بحكمتها وعلمت انهم عندنا
يدوقون من ذلك اليسوع شيطيعون الاقوال التي اطلعتها
فهو قال البشير ::
فخرجوا من المدينة واقبلوا اخوة وفي هذا سالة تلاميذ قايين يا صلا
كل

بأن يسمعوا الأقوال ولا يظنوها الأفعى تحتها فلا يسمعونها
يصف مراد أبيه بما ذكره بعد ذلك وما في الطغاة خلاصا من الخزع
أن يأتي إليه أو نقطة لمحتوله والمصادق مراد هذا المعنى بعينه
وكررت النقوش المتقبلة انلا قال
الذين انتم تقولون ان الحصاد يليق بغيره اربعة اربعة اقول لكم لا رفعوا
عيونكم وانظروا الى الكور الباقية لا يبيضا لان الحصاد

والاعين لها ما يريد بها العين التمييز بالمثل والمبصر بالعين الحسية
لا يفر بصرا ولا يفر ذلك جماعت التلمذيين معيدين اليه وكان السبيل
لذا البصر استعد الحصاد اراو وكذلك هو لا الناس استعدوا للخلاص
وسيدنا في بشارته كلها ان يتعمل اللفظ بالبرزق وكذلك الانبياء ونعمة
الروح اشتوت هذين الشيين لعلها البصير الكلام ورفع كل
تعيين فمما اذا اشتمل على الصورة المناسبة يشهد لغوصه فيبصر
المعاني كلها مشطورة في كتابه فيحيط بها والآخر حتى يحل الخطأ
حلا واذكر ما يقال اكثر لان القول الحازم لا يمكن مثل ما يمكن
الحديث بالمعاني لان هذا الحصاد روحاني ولهذا قال

ما نالوه في بلغة بلغة بمعنى تضرعوا اليه وهذا لا يفر رافقون
من الطريق والحر وهذا القول كان من روافقه والخلص قد لا يفر
قال لهم
اما هو فقال لهم اطيعوا ما اكله لستم تعرفونه انتم فقال التلاميذ
فيما بينهم لعل هذا اوافاه بشي باكله

لئلا يتجأ اذا تخليت الامراة ما شربوا بها وسمعت ما اذا كانت
تلاميذ قد عرض لهم هذا ولينهم موافق معنى روحانيا خيرا وادروا
على عادة اختتامهم لعلهم مخاطب بعضهم بعضا وما استجبروا ان
نبا الموة وقد اشتهوا مرة اخرى فمنا الموة فقال لهم المسيح
طعامي انا ان اعمل مشقة من ارضي واثم عمله

شيها هنا خلاص الناس طعاما له موصفا الله موثرا عند ايثا والعدا
عندنا فان قيل لماذا قال لهم هذا القول اولا فقولوا ان كان غير واضح
الا انه اوضح من قوله اني ابتلاك طعاما اكله ما قد عرفتموه انتم
فنقول اولا اراو تخبرهم في فهم معنى ما قاله ان يجعلهم يشا صفا
وتضعا او ضبطا ايضا يورهم بهذا الالفاظ الغامض منها
بان

والذي يحصد باخذ الاجرة ويجمع ثمره الخبوة الدائمة لكي لا يزعج ايضا
والخاصة بغيره معانيه.

فان الحصاد والبذر ليسا يتوصلان مرة الى الحياة وثمرتها بل وقتية وقد
قلنا ان طاهر الناطة تدل على امور جسمانية ومعانيها روحانية.
وقد عمل هذا العمل عند ما تكلم في وصف الما يتولى به يشرب من ذلك الماء
لا يسطق في الزرع ها هنا اشار الى الانبياء لانهم الذين زرعوا في الحصاد
اشاروا الى الرب قالوا الذين حصدوا السنبلة لما ابصر صانع الحصاد.
ولوليك فما يندعون مكافاة لغيرهم لانه قال الذين يزرعون معافاة لخصا
اهون من الزلزلة وما كان اقل ليعا كان التربة وثمراته لهذا القول
ان يبين ان مراد الانبياء رعاية علمهم هو ان يقبل الناس اليه لان غاية
الزرع حصد ثمرته وقد قال قولاً بعيد فكلوا اناسا كثيرين لانه
قال في هذا الفصل.

لان في هذا القول ان طاهر يزرع واخر يحصد.

ومثل هذا القول يقولون كثير من الناس ان النوان يقاتل الانتاب
اننا في وقت طيف غارهم غيرهم فقال ان في هذا القول خاصة يكون
هذا القول حقا كما قال الانبياء ليعوا وحصد ثمراتهم المقات من
تعبهم

تعبهم وما قال وحصد ثمرهم ليعوا وقد قال داود النبي في مثل هذا
ولم لا يظن انه يقدم الانبياء الجوع قال ان الزرع والخاصة بغيره معانيه
معا لكن قولنا غيرنا من هذه الخبوة ثمرات روحانيا لان في هذه الخبوة
اذ ازرع واحد شيئا وحصد الاخر فلا يفرحان معا لكن الزرع يتوجع
ولانه ازرع ان يزرع تلاميذ المناواة في سائر المكنونة قال.

وانا ارسلكم لحصد فاشيا اليك انتم تعبتم فيه اخرون تعبوا وانتم حطتم على
تعبهم.

فنعلمهم كثيرا اذ كانوا يظنون ان ذلك عمل تعبنا جارا فغيرهم ان الانبياء
قد تعبوا تعب الزرع وانتم قد تعبتم لتعبكم في تعبهم لتبث الحصاد الى
الزراعة وفي انبي كرامة هذا خرج اليه التلاميذ وجمعت الثمر
لغته ولهذا قال ارفعوا اعينكم وابصروا ولما قال هذا ظهر الفصل لان
البشر قال.

فامرهم من تلك المدينة سلميرون كثيرين لاجل كلمة الامراء التي سمعتم
انها عليكم كما افعلت.

وهو لا يفتقروا ان الامراء ما اشهر عيشتهم حتى تفقدوا لاشان فيرب
منها وقد وضع ههنا ثمة عظيمة في التوبة.

فيسبح لنا ان تشابه هذه الامراء في ان لا تتغور النار في خطايانا .
 بل تتغور من الالهة الفاظروا اياها الى ما يجترده المحاربون من ايتوبوز الان .
 لئلا تشتم في ذلك اليوم الهيب ليس يحضر واحد من اثنين من الناس .
 بل يحضر الكاهن مثل الخراف والجمل فيعرفنا هذا ذلك بلوش يقول .
 انما يجب علينا ان نعف لذي منبر المسيح ليحضر كل واحد مننا .
 علة يجب ان كان عملا صالحا او روبا فان كنتم شتمتم عملا روبا .
 من اثنين فلن يشتتر عن الله وفي ذلك اليوم الغرغ فلن يشتتر ايضا
 عن الناس كافة لان افعالنا كلها او افكارنا تستصير يومئذ امام
 ابصارنا كما فاما صورة هناك حتي كلامنا يكون ايضا موجبا على
 ذاته الحكم وخبر العاقل القير يوحى هذا المعنى فاما الكرام الاحياء
 وان لم يعرف عار فاعلموا ان يد عمل كل واحد مننا الى فطنته
 وشريته فيجلى فكرهم قاصدا على ذاته ويحظر المحل القضا
 هغوته وان لم يشا ان يشتهر في يوم المداينة فليدركه لداينة
 بالقوية والاعتزاف فكما ان خطايانا لا تستبين في حين
 التعميل فكل ذلك تتعيب ان شيئا ان نعرفها وننوب عنها ونعترف اننا
 ان لا نعوذ نعلمها هو قوية لان من يارفت اعتدال خطاياه لغتها .
 فهو

فهو يشبه كتابا عاد اليه فينبغي لنا ان ننتزع نبعثنا وعزمنا
 عن هواننا التي نجاسها فاعلموا ان البيوت لنا يجب ان نضع غير ايماننا
 اوجه مضادة لخطايانا فليعلموا ان علي الاحتطاق والاشتغال
 الصدقة والرحمة وعلى الزنا النعمة والطهارة وعلى قلب الحبيب المتروك
 المية والاحتغال بالكرامة وهكذا فلنعمل في باقي اصناف الخطايا ولا
 يكفينا الاخر او نعمنا فقط لئلا نغاقب الان فلنقال الرسول
 ربنا قريب فلا تهتوا بشي وهذا قيل لمن كان في انعاب وجهه اذات
 ولما العايشون في الخطايا والنعيم المزمعون ان يقاسوا العذاب
 فالقول ان يقال له الرب قريب فاهتموا فان الدنيا قد سارت
 الى انقضائها وهذا الانقضاي لنا عليه الخروب والشاير والاراك
 ويبس الحب فتكون الدنيا حينئذ بصورت جنة غير ان تنزع
 نفسه منه قريبا فانه يحصل له ضحك كثير ومثل وار قد اشرفت
 على السقوط فيسقط منها اجدا كثيرا متوقفا فان كان ريبا
 قريبا فاول ان يكون الوقت قريبا ان كان قبل ثمانية سنة حين
 قيلت هذه الاقوال قد شي بول الرسول زمانه كمال الايمان فربما
 اولي ذلك ولعل الناس يزول تصديقهم للاجل هذا القول الذي كان
 لأبلة

لأجله يجيئان ليصلحوا بدنياً الأنثى فانا نعلم على نحو ما شئتم فلم الندة
 ليس المسيح الأخير منها وحده بل وقد يسمي الله الأخير منها ما هو
 يجوي ثلاثين يوماً كذلك يمكن أن تكون نسبة هذا الكمال المكرر
 لنا إلى شئ الربنا فالكمال قد تقدم فصاح بورودة الأرق نشخة
 الأمل لأننا علمنا أنه قد حضر بفترة والمسيح إذ لو مع هذا المعنى قالت
 على نحو ما كانوا في أيام نوح وعلى صر ما كانوا في أيام لوط كذلك
 يكون وروده وبولن إذ أبان هذا المعنى قال إذا قالوا لآلهة وجماعة
 حينئذ يدعهم هلاكهم بفترة كما يدعهم الطلح للصبر فإذا كانت
 هذه حالنا فلنكن مستعدين وأما أولئك فعلياً الشيطان ذابنا
 لأن النبي قال هل في الجحيم من يشكر لك فليستوب ها هنا لنفعلنا
 هناك بنعمة ربنا يسوع المسيح وتطفة الذي معه المجد الأبدي
 مع الروح القدس الآن وإلى الأبد آمين
 . . . المقالة الخامسة والثلاثون . . .

في قوله ولما غاب إليه التلاميذ طلبوا إليه أن يقيم عندهم فقلت
 هناك يومين . . .
 ليس الذي من في الجسد في الشر والفاغ فاليهود كانوا أكثر معرفة

من التلاميذ وكانوا الشياطين الذين كانوا قد خروا عن التلاميذ فان
 هو لا يسميوا من الموت ان يقيم عندهم وانما أقام عندهم التلاميذ
 فهو لا يسمي التلاميذ فاقوا على النبي عليه السلام لأن البشير قال . . .
 فامر به ليتروا فوق ذلك من أجل كلمة وكانوا ليتروا للمرأة
 اننا ليس الآن من أجلك تقولك امنا لاننا نحن قد سمعنا وعلمنا ان
 هذا بالحقية هو المسيح مخلص العالم . . .
 فالواجب انهم يسمون اليهود بما يعرفونه وقوله لأن اليهود
 من أجل أفعاله التي كتبت بها أقواله كلها رجوة وطمعاً وهو لا ي
 امنوا به وان لم يروا منه أية لانهم في صول الآلهة ينفون خالصه
 العزم ولهذا آلهة جديهم وضبطهم فان أصلت الشمس تنير
 الأعين الصافية النقية من الأدران فتري الشمس إذا فقت لرويتها
 فالأعين المريضة والتي قد غصت فلا تزي الشمس ولا ترونها
 ولقد كان رؤيتها بل المرض لا للتفويض وبذلك على صحت عن مرض
 الغير لم يحيا أنفسهم فقط مثل اليهود ويقولوا غصنا بل قالوا لغصنا
 العالم وبذلك على كل من لم يفرط سموا الأمراء مشكلة فيه بقولها
 لعل هذا هو المسيح فالواقف سمعنا وعلمنا أن هذا هو المسيح بالحقية

مخلص العالم فلو راوا آياته لقالوا اكثر من هذا وقد عبطهم
المسيح بقوله معبوطون الذين ما ابصروا وامنوا بالانبياء
ما ذكرنا ما طهر به حتى استألم في قبولة والايمان به
كل اهل المدينة لان هذه عادتهم ان يذكروا في الوجوه
التي تقبل منه غاية المطلوب كما فعلوا ههنا لان البشير
قال انهم امنوا به وقالوا ان يقيم عندهم وذكر اعترافهم به
بل حقيقة انه المسيح مخلص العالم فاما في الوجوه التي لم يقبل
قوله فيها فيضطرون ان يقولوا الاقوال التي قالها
حتى لا يتجه اللوم عليه بل على منوعهم السامعين والبشير
اوضح بقوله الى اخرة قال
وبعد يومين خرج من هناك ومضى الى الجليل لان يسوع
عينه قد شهد ان يسا في بلده لا يكون
ان سيدا مضي الى قانا الجليل ولم يعمي الى كفرناحوم ووطنه
حتى لا يقال فله لقام عند التلاميذ ولم يقيم في وطنه
فاوضح ان سبب ذلك قد قال المسيح وهو ان النبي لا يكون
في موطنه والدليل على انه ما اكرم هناك قوله وانتي
يا لك

يا كفرناحوم وتتمته فان قيل اننا قد راينا اكثر من ملك من عند
اهلهم وفي وطنهم قلنا قد بان لك ان في هذه الاشياء انما هو
على الاكثر لا على النادر وايضا فالاكرام من الغربا يكون اعظم
منما يحصل من الغربا وهذا الان قد ظهر من السمعة ومن اهل
الجليل انهم هولاء وهو لا ينعى انهم غربا قد راوا الى قبولة
والايمان به فالسمعة انطوية لانهم سمعوا والجليليون
قبولة لانهم راوا آياته كما قال البشير
فاما جا الى الجليل قبله الجليليون لانهم عاينوا كل ما عمل في اورشليم
في العيد لانهم ايضا قد كانوا جاوا الى العيد
ويذكر على انهم غربا قول الواحد عيسى ان يوجد من الجليل ثم صالح
وغير هذا قال انما واعرف ان من الجليل يقيم بنو فدا قالوا لما
توهوا انه السامرة وقد عيروا به سامري وبقوله حيث
خول الما سمعا ذكر السامع بالآية فقلنا مديح السامريين
المؤمنين فانه ذكر ان علة ايمان الجليليين به تماشاه في
العيد من آياته في اورشليم وفي وطنهم ايضا كانت هذه الآية
فاما السامريون فقبولهم من تعليمه فقط لما كان عندهم نفوسهم

صحيحي اوقتها انه جاء الى الجليل فثبت عند اليهود ولم يترك لنا
الان لمجا القانا للجليل لاننا بما اليها اولادهم وقال
فجاء يسوع ايضا القانا للجليل حيث صنع الما عندنا
فعل حسب طوائفنا اليها لثبتم الما منه من اية البحر وتوب
مخبر فيه بتركه وطنه ومجى اليهم من قاتله غير مدعو قال البشير
وكان في كفرناحوم انسان ملكي ابنه مريض فلما سمع انه يسوع قد
جاء من اليهودية الى الجليل انطلق اليه وساله ان ينزل ويبري ابنه
لانه كان قد قارب الموت
وهذا الرجل الملكي يسمي لوقا الانس لمال انه كان من جنس ملكي واقا
انه كان مالم كارتية ربا من قبل الملك وقد يظن به انه المذكور
في بشارت مي وقد يثبتين انه غيره ليس من سر رتبة فقط
لكن من امانة لان ذلك الما راوا المسيح المعجى اليه سالة هو ان
يلت موضع هذه فاما وعد المسيح هكذا فاجتدبه هو المسيح
وذلك قال لثبتم هو هلا ان تدخل تحت شجرة بيتي في هذا الشجرة
اذ قال انزل قبل ان يموت ابني في هذا لك لما اخلص من لحي اخل الى العن
ناحوم

١٠٢
٢٤
ناحوم وها هنا جاء هذا العبد لما جاء من مدينة الناصرة
ولم يتركنا حوم لكن الى قانا ذلك فثلاثة تعيد بواسته
وهنا فانيه كان مضو كما يحى قال البشير
فقال له يسوع ان لمعاينوا الايات والاعاجيب فلم يوسوا
فان قيل كيف قال المسيح ان لم تعصوا الايات وجرم لا تواسوا
ومجى ونصره في ان يبري ولقد قد كان من امانة وايضا قد
شهد له البشير قايلا انه اذ قال له يسوع مجى صدق قوله وانطلق قال
البشير
فقال له الملك ياشيد انزل قبل ان يموت فتاخي قال له يسوع امي
فانك في قاتر الرجل يا امك التي قالها يسوع له وشارت
فاقوله اما ان يكون قال هذا مظهر للتجبر من الشايرين اذ اسوا
خلوا من شانه الايات اولادها بقوله هذا كمنناحوم التي من
انعام ربيته فان هذا الرجل كان منها ولم يكن امانة هذا كمالا
وهذا مثل الانسان الاخر المذكور في بشارت لوقا فانه قال انا
او من ياشيد في فاعز قلب ايمان فيكون هذا ايضا وان كل من
لكنه ما ان ايماننا ما قال البشير

وفما هو من راعته علمانه وبشره قائلين ان ابنك حي في الجحيم
من الناعة التي كان يري فيها فقالوا له امس في الناعة
التابعة تركته الحي

وقد يظهر هذا من شقصة في راعاه تركته الحي لانه اراده
ان يعرف ان كان انتزاعها عنه من اعزاز المسيح او لا فقال للبشير

فعل ابوه انه في تلك الناعة التي قال له يسوع فيها ابنك حي فان
هو وبنيته باسوة

اراد ان يري ان يري من قبل معرفته بالآية لما قال له المسيح ذلك يوحنا
لحيته لما كانت غير مومنة بل انما امر عند ما قال له علمانه
ذلك القول وليس بحية وقوله مع قلت ايمانه مستعجبا لما علة
الآباء الكثر جهم لاننا لم نبيادوا في النور الى الاطباء الذين يتقون
بهم فقط بل وللذين لا يتقون بهم كل الثقة حتى لا يبتغوا من جهم
شيئا ونقص ايمان هؤلاء ايضا من عزمه قبل اربع مائة سنة ومن
الفاظة التي اوصحت النور بينه وبين ذلك الاخر المومن حقا
ولهذا اودع المسيح ذلك الرب يسوع بحية الى عند من ذاته وهذا
استدعاؤه

استدعاؤه ولم يرضى عن ذلك فطنته فتشعر نفسه
ليس بدون ما شاعنا لنتحقق وجوب الجنوح اليه ليس من
اياته بل من تعليمه لان الايات ليس للمومنين بل للجاهلين
الكتبة التمييز اكثر من غيرهم واراد المسيح بتوبيخه لهذا القول
اعني قوله ان لم تبصروا الايات لا تؤمنوا اي انتم بعد ما امنتم
الايمان الواجبة لان عدمكم عنكم من ياتي الى عند بني فيمضون ان
كان حقا عطا اليه فبما لا في قدرته نظر الطبيعة بل بما هو في
قدرته الذي انباه وارسله وعلى هذا فيجب الايمان به فخلوا من مشافهة
الايات وحال حضور عين اليه ليست حال مبشرين بصفة ابنة
فقط بل وحال طائنين انه لا حاجة الى احضار المسيح بعد ذلك
واضوا اهل بيته ليرتابوا بقول سيدهم وايمانه

عظ

فيما يجب ان نتعلمه من اقبل

ينبغي ان نتعلم من هذه الاخبار ان لا نطلب العجايب بل هي على
قدرتنا الا انها لا تلبسنا غير محبين له حقا فنتقيا وان الذي يحبه
الرب هو الذي يوحده وان المحادثات افعال شياطة لا تباري الان

انا انا كثيرين قد صاروا اكثر لوقوع ابتلية تصل اليهم في حال
مريضه اولي قضاة في حال شقيهم فيجب شكر الله على كل حال
ليس في العافية وشعة المال فقط بل وفي المرض والعسر وليس على
الوعد بالنعيم فقط بل وعلى التوكل بالبحر فان هذا هو فعل
المستعدين للانف من هذه حالته فهو ليس بهذه الامور الخافوه
عبودا شها فاعلمك النعمه المصلحه الماموله بمنزله المجد الى الابد
•• المقامه السادس والثلاثون ••

في قوله هذه آية ثانيه علمها يسوع لما جاء من اليهوديه الى الجليل
وبعد هذا كان عيد اليهود وقصود يسوع الى اورشليم
كما انه لا يتجسس احد من البابا خفي في معادن الذهب ان يرض
عن عرق صغير لوجده فيها لما يحصل له منه من السرور فكل ذلك
لا يجب لنا ان نعرض عن يا ولده لوجده في الكتب
الالهيه لكن يجب ان نقش الناطقها كلها لانها جميعها بالروح
القدس قيلت ولين فيها لفظ مهم ولا زانغ قال البشير هذه آية
ثانيه في الجليل نوحنا انهم هذه الاية الثانيه او صلوا اليها وصلت
اليه مدينه السامريين من ايجان اكثر من فيها به وهذا العيد هو على
حسب

حسب طيحي عبد المنصور وهو كان يلبس اورشليم في الاعياد الماماه
متصلا فاحيانا كانوا يظنون انه يعيد معهم ولما فاجتجبت
اليه اجماعه للماميه من الفتن المتناظرين الى هناك في الاعياد
قال البشير ••

وكان باورشليم عند نور الضان بركة التي تسمى بالعبرانيه بيت زرا
اي بيت جند وكان لها حنطة اروقه وكان مطروح في هولاي
جمع كثير من المرنمعيان ومعدلين في جافون وكانوا يتوقعون تحريك
المال ان ملاك كان ينزل في حين الى البركه وتحرك الماء والي كان
ينزل اوله بعد تحريك الماء كان يبري من كل الوجع الذي به
قد قلنا انه ولا لفظه قد كتبت الا لعابيه والذي قصد به في اخبارنا
بان كان يكون في وقت تحريك ذلك الماء هو ان ذلك كان رمزا
على اليهوديه لانه لما عزم ان يعطينا مموديه حاويه قوه عظيمه
وموحيه جسيمه تظهر النقص من خطايها وتغنيها من ارضها
وتعطي المتد بعد موته وضع ذلك رثما في البركه كانه نقش
في قسك وراضهم به زمانا طويلا وقد مثل ذلك في امنا في اخر فانه
يقدم فاعطانا ما نطهر الاوساخ اجسادنا وادناها القسونه

كرفن الموتى وملاصقت البرص وامثال هذه ومن يلا بة
 اشتقامنا المختلعة وكما ان القريبين من الملك هم اشد من حال
 التلاح قدامه هكذا كانت الرغوم القريبه من ظهوره حقيقتهما
 بالفعل اكثر وضوحا تقدمها فالحمد للملاك لتصرفك الملائكي
 من يلقي فيه من مرضه الجسماني يوضح ان سيد الملائكة يقتدر بالكثر
 ان يجعل في الماوة على شفا امراض نفوسنا وكما ان الملائكة وحده
 كافية في ذلك بل انما كان ينبغيهم بفعل الملاك هكذا الحال في تطهيرنا
 بفعل الروح القدس وليس بقية للمريض الآن ان يقول كما قال ذلك
 المريض لان سيد الملائكة هو المفاعل كل المطلوب قال البشير

وكان هناك رجل يقيم عند ثمان وثلاثين سنة هذا لما نظر يسوع
 عليه السلام زمانا طويلا قال له اعميان نصبر معاني
 فان قيل ولم ياتي هذا المريض مرضا من نادون الباقيين
 وما معنى قوله انتاشا ان نصبر معانا فنقول ان سؤاله
 واضح ليس لي عرف مرادة بل لتعرف نحن ما قاله
 اجابه المريض يا سيد ليثري انتاشا انك اذا تحرك الملائكي

في البركة بل الي ان اجي انا ينزل قدامي احضر
 ولنعرف ايضا انه لهذا الحال ولغايب الحاصلة بذكرها الي
 اليه دون غيره وقال له انتاشا ان تشفي ولم يقل ان اشفيك
 لانه بعد ما كان تصور فيه لشعور اعظما ولعمري ان صبرة
 لعظيم والزمني كان يمكنهم ان يرصدوا حركة الما فاما العيان
 لعلمهم كانوا يعرفون ذلك من احسانهم باغتباطه

عظة

في الفضيلة والرديلة

فلنعمل يا اعميان من ونبينا الكثيره اذا ما سمعنا الى هذا الخلق البت
 ثمان وثلاثون سنة متابعا لذلك المكان وما اتفق له ومولة
 الي مرادة وليس من ونبته ولم يتخرج عنه وقد كان متضامنا
 من التعم ومقتاضا ولم عمل ولما نحن لو طلبنا مطلقا صلحا
 ولم يحصل في عشرين ايام لزال حرصنا واهتمامنا في طلبه فان
 قيل ان الصلاة الالهية متعبه فاقول ليس الصلاة وحدها بل وكل
 اعمال الفضيلة فان قيل ان من الحيرة كون اللذ مقتربه بالرديلة
 والتعب مقتربا بالفضيلة فاقول هذا صار لان الله عز وجل

اعطانا في الابتداء عيشة حرة من المجهود والآفات
 فان لغتنا البطالة والراحة عن اشتغال نوهبتة وحفظها كالحجب
 فقدنا الغيرة ونزعت حياطة القباب واعراضنا وما لم يضبطنا
 هذا اعطانا ايضا بغير تحوي وصايا كثيرة كما يعلم ايضا
 المماراة اذا اردوا شيئا منها وضبطها من وضع الشكل والمقدور
 والآفات ومن في الذي ياخذ امره من غير تعب وهل ينمي نحن
 غنيغا من كان بطبيعته يهرب من مخالطة الناس ام اننا ندع
 بالغة من ضبط هواه وقهر شهواته عند محاربتها ولهذا
 المعنى اوجع زنا الحدا صنا والمخبيين الثلاثة الى ملكة دون
 الضعفين الاخرين فان قيل وما الحاجة الى الرواية فاقول وهل
 مبدعها غير عجز لغتنا انا ونيينا فان قيل ولم لا كنا احياء فقط
 فاقول وهل خاصة الخير الاكلون متيقظين لاينا امانان قيل
 فلا لا جعلنا حكم الصلاح بغير تعب فاقول معلوم اننا لم نلد ونخرج
 بما يحصل لنا من الضعف غيب التعب اكثر ولهذا خلط ربنا التعب
 في الفضيلة فربما ان يستمر الفرج اكثر ولهذا نتبع من الفضيلة
 وندها وان لم نحكمها ولمم الرواية وان كانت مشكلا ولهذا
 ندع

نلتفت ونرجع

ندع الاحياء واختيارهم ولا ندع الاحياء بطبيعتهم ولا شك
 ان البطالة والراحة حالة مفقودة لنا ونحن نرى هذا ايضا فيما
 شلت اذا لم نمتنا الشانا لبطعام وشراب طيب ولبث وقول لن
 مد كبيره ولم نذكره ليتعب بشي ولا يخرج لعل فان حياته اذا تكون
 شقيه زوية فان قيل ما رشت هذا العمل غير ما رشت التعب
 فاقول وهل يكون عملا خالوا من تعب فان قيل نعم قلت فعلا الذي
 ارادة الله الا انك ما احتملته لانه جعلك تعمل في الغرور فاعرف
 بالعمل وما خلط فيه التعب لان الانسان لو كان تعب في الا
 لما كان الله بعد ذلك قد وضع التعب بمنزلة العقوبة والله قد
 يوجد عامل ان يعمل ولا يشي فيكون حالة حال الملايكة والليل
 لهم يعلمون قوله النبي مقتدون عاملا وقوله بقوة فتعصر القوة
 الان هو الذي جعل تعبنا عظيما وفي ذلك الحين لم يكن يوجد
 هذا الضعف وقد قال الرسول ان من قد دخل الى رحمة فقد
 استخرج مثل ما استخرج الله من اعالي قلبه ليكره البطالة لكنه قال
 ليس يتعب لان الله الى الان يعمل كما قال المسيح ربنا فاجتنبوا يا ابناء
 المسيح والملل فان تعب الرواية طويل وان قلت قصيرا وتعب الفضيلة

بتدريش

ي

وَقَتِي وَفَرَحَهَا دَائِمًا وَالْفَضِيلَةُ قَبْلَ الْكَالِيَلِهَا تَقْدُّرُ أَيْ مَاهَا وَتَكَلُّ
 قَبْلَ الْعَقُوبَةِ تَخَوُّفُهَا وَتَوْجِدُهَا تَوَلُّهَا الْكَثَرُ شَرُّ أَمْرِ الْغَائِبِ
 الْفَضِيلَةُ وَلِلَّهِ الرُّوَيْلَةُ حَتَّى لَوْلَا اجْتِمَاعُهَا وَتَوَعُّدُهَا لَقَرَّبَ
 قَبْلَ أَنْ تَضْبُطَ وَارٍ وَالنَّاتِجُ كُلُّ يَوْمٍ فَلْيَنْصَبِرْ يَا أَحِبُّوهُ
 شَايِرَ الْعَوَارِضِ مِنْ أَجْلِ الْفَضِيلَةِ لَنَتَّقِيَ بِاللَّذَّةِ الصَّلَاقَةَ الرَّاعِيَةَ
 بَنِيَّةً بِشَايِخِ الْمَشِيخِ وَتَعْطِفُهُ الرِّبَاةُ الْمَجْدُوعُ أَبِيهِ وَرُفْعُ قَدْرِهِ
 إِلَى أَبَادِ الدُّهُورِ آمِينَ

المقالة السابعة والثلاثون

في اثبات نصير معانها وتمتته

أَنَّ الْمُنْتَفِعَةَ مِنَ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَةِ لِعَظِيمَةِ وَقْدِهَا هَذَا بُولِ الرَّحْمَةِ
 بِقَوْلِهِ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ كِتَابَهُ لَتَنْبِيهُنَا عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَقَابِلًا لِقَدْرِ شَيْئِهِ
 وَشَقْلًا أَيْمًا وَلَا يَتِمُّ تَنْبِيْهِ كَثِيرُهُ إِذَا قَرَأَ خَيْرُ هَذَا الرَّجُلِ
 وَيَسْمَعُ لِمَا بَنَى لِنَبِيٍّ أَعْرَضَ سَوَالَهُ بِغَيْرِ قَسْطٍ وَلَا تَجْدِيفٍ كَمَا يَجْعَلُ
 ذَلِكَ بَعْضُ النَّاسِ فِي نَوَائِبِهِمْ وَلَا يَنْعَنُ بِوَعْدِهِ وَلَا يَنْتَصِبُ سَوَالَهُ
 سَيِّدًا وَقَالَ لَهُ أَنْكَ جَيْفٌ لَمْ يَفُوقْ قَدْرَ الْغَيْظِ أَنْ هُوَ الْمَذْكُورُ
 فِي بَشَارَتِ مِيحَى وَلَيْسَ هُوَ أَنْ لَأَنَّ هَذَا لَيْزُ لَمْ يَنْقُصْ لَرِيَّةً وَذَلِكَ
 انْتَصِبُ

اِسْتَصْبَحَ كَثِيرِينَ مَعْتَمِينَ بِهِ وَهَذَا وَصَفَ أحوَالَهُ وَذَلِكَ لِيَقْتُولَ
 وَهَذَا شَفَاءُ فِي الْحَيَاةِ يَوْمَ النَّبْتِ وَذَلِكَ لِبَرَاءَةِ فِي الْآخِرِ وَهَذَا عِنْدَ الْبَرَكَةِ
 وَذَلِكَ فِي مَنْزِلٍ وَالْيَهُودُ شَكَوْهُنَا الْعِلَّ فِي النَّبْتِ وَهَذَا كَانَ شَكَوًا لِلْغُلَّ
 الْمَطْلُونِ وَشَوَّكَ سَيِّدًا لِيُضَاكَانَ مَطْرَقَالَهُ أَنْ يَقْبَلَ أَمْرًا فِيمَا بَعْدَ
 قَالَ الْبَشِيرُ
 قَالَ لَهُ يَسُوعُ قَرِّ لِي بِرَبِّكَ وَأَمْنِي
 مَا الْفَضِيلَةُ فَقَطَّ بِهَا وَمِنْ أَنْ يَجْلُزَ رُبُّهُ لِي لَا يَطْلُ أَنْ الْعَجِيبُ
 كَانَتْ حَيَاةُ الْأَوَّلِ تَشْتَدُّ لِعَظَاوَةٍ بِحَقِيقَةٍ مَا كَانَ يَقْتَدِرُ عَلَى
 حَمَلِ رُبُّهُ وَهَذَا عَادَةً سَيِّدًا فِي الْإِصْحَاحِ آيَاتُهُ كَمَا جَعَلَ فِي أَرْبَعَةِ الْخَبَرِ
 الْفَضِيلَةُ الْمُبْتَقِيَةِ الْإِصْحَاحِ الْآيَةِ وَكَمَا أَمَرَ الْأَبْرَصَ أَنْ يَغْضِرَ إِلَى الْكَاهِنِ
 وَبِرِيَّةٍ طَهْرَهُ وَنَقَاةٍ وَكَمَا عَلَّمَ فِي الْخَبَرِ إِذَا مَرَّ بِمَا كَانَ لَمْ يَكُنْ شَهَادَةً
 غَيْرَ مَتَّهِمَةٍ وَقَدْ أَظْهَرَ الْبَشِيرُ خَلَوْا لَفْظُ هَذَا الشَّاهِدِ مِنَ الْحَالِ بِأَلَانِهِ
 قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ الْحُجْرَةُ وَلَهُذَا لَمَّا قَامَ لِلْمَائِيَةِ قَالَ
 اعْطُوا لِي أَكُلْ فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَلِصَّ بِالْهَذَا الْمُتَقَدِّمِ بِتَصْلِيْقٍ وَإِيمَانٍ
 كَثِيرُهُ قُلْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبِّطٍ بِالْبَذَلِ قَبْلَ قَوْلِهِ الْآيَةُ الْأَمْرُ كَانَ تَقَدَّمَ
 فَعَرَفَهُ وَرَأَى آيَاتِهِ فِي غَيْرِهِ فَمَا مِنْ كَانَ لَا يَعْرِفُهُ الْبَتَّةَ مِنْ هُوَ مِثْلُ
 هَذَا فَلَمْ يَطْلُبْهُ بِالْإِيمَانِ الْأَبْعَدِ الْحَقِيقَةِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَقْتَضِي

به سكتته ويدل على هذا قول متى في مبادي بشارته انه شفي كثيرين
 ولم يقل اولئك منهم لئلا يظن انني اقتديت اعمل هذا الاعمال وان في
 ايمان هذا الرجل وشجاعته لعجب عظيم اما امانته لانه لما سمع
 احمل ثريرك وادهب الي بيتك لم يلبث متها وباعا قبل فاحصا منه
 قابلا اذا كان المملوك اذ احرك الما اعالي شفي ولعل اولئك الانسان
 اطلع بلفظة واحد يعمل اكثر من الملاك لكنه لما سمع به فزع وحل
 ثريرو ويثري واما شجاعته قال الرسول :
 والوقت صار الرجل معافي وحمل ثريرو ومضى وكان النبت في ذلك
 اليوم فقال اليهود للذي شفي يوم نبت هو ولا يعمل لان عمل ثريرك
 واما شجاعته لما احاطت به جماعة اليهود قائلين انه يوم نبت
 هو وليس يجوز لك ان تحمل ثريرك فلم يلبث ان يمشي فيهم وقال
 فاجابهم ان الذي ايراني قال لي احمل ثريرك ولا يثري
 هذا اداع شفاة واطاع من اشفاة واولئك بكدهم اضرؤا عن الشفاة
 وارودوا ما هم مظنون عندكم انه معصية فقالوا له :
 فاما هو من الرجل الذي قال لك احمل ثريرك واثري فاما الذي
 يرى

يرى لم يكن يعلم من هو لان يسوع كان قد اعتزل اذ كان جمع في
 ذلك الموضع :
 اذ كان في المكان جمع انطفئ بينهم ما ضيا واخفى ذاته هنا لكي
 لا تعانوا الشهادة له ولا تفتهم لان الشهادة الحاضرة تكون لاجل جمعة
 ترحمي لا يعمل غضبهم عليه الكثر وقد فان وجه المحتوم من
 عادته ان يولج في قلوب الناس ينال قلبها انصرف وترك فعله
 يتصرف بمغفرة ورحمة لا يكون حاضرا فيجواب عن ذاته وحله
 هنا النبت بالامر فقط وفي موضع اخر بالامر والنعل لانه مجن
 طينا وطلبه عيني الصري وعمله قد اليسر عمل من هو تحت الشريعة
 من انما لك الكنة عمل متعال عليها :
 : المقالة الثامنة والثلاثون :
 في قوله بعد هذا وجب يسوع في الهيكل وقال له قد صرت معافي فلا
 تعد تحط لي لئلا يكون لك شيء اشر :
 ان الحطية لروية جنة متحدة لننوشنا وطل ما بعد اذيتها
 لاجنا من ايضا فافاضت عليها الاراض الروية ومن عادتنا
 اننا لا نتجمع ولا نغتم افا مرضت نفوسنا اراضا كثيرة واذا عرفت

لجسمنا ضرر نبيز تبدل كافة حرصنا في عتقه منه فلهذا
 النبي يعاقب الله جسدا في بعض الاوقات من اجل الخطايا
 التي تجترعها ناسنا حتى ان بضربة الادي نسيماط الاجماع يشهد
 الافضل الشفاء فاعلم هذه الجهة فلا تقول حال الذي نزل عند
 اهل قرنتية لما ضبط شعهم نبتة بهلاك جسده وضناه وارود
 البطل الجسدية وهذا العمل عمله المسيح بالمخلع ويزيله ذلك
 فقال انظر قد مرت معافا فلا تحيط ايضا لكيلا يتكون لك مرضا
 اشد من هذا والذي نتعلمه من هذه المداواة اولاد ان المرض يتولد
 من خطايانا وتانيا ان ذكر عذاب جهنم صادق حين تعديسها
 + يعجز طويلا غير معروف فاين هم الان القائلون ان ساعة
 واحدة قتلت وفي لحظة ينير نريت افلعاق عقوبة دائمة
 فان حال هذا المخلع يجبرهم انه لا يلزم الخطية قدر هذا الشين
 الكثير التي عوقب فيها الخطايا التي يحكم عليها من زنا
 افتعالها لكن من طبيعة اجترامها وتاليا اذا عوقبنا على خطايانا
 الاولى فخر عندنا اليه انهم فان عتوبتنا تكون اصعب وبالواجب
 يكون هذا لان من لم يصير بالعقوبة افضل مما كان فانه كسبر
 التهاون

التهاون فيشاو المعقوبة اعظم من تلك لولا انه قد نزلت فاننا
 اذا لم يعاقب بشي أصلا ولبتنا في خطايانا فكيف لا نتوقع عذابا
 هو فوق ما اقتنا وقد بين هذا المعنى بولس الرسول اذا واثنا الرب
 الان فهو يود بنا لكيلا يوجب علينا الحكم مع العالم هنا لك فالمستو
 والنواب التي هي في تنبيهه وتلويب والتي هنا لك هي عقوبة عذابات
 وكنت هذه النواب ايضا دلائل على العذاب المؤبد للخطاة فان
 قيل فماذا يك في الامراض فاقول كنت تتكون كلها من خطايانا
 لكن اكثرها وبعضها من رنية اخرى فان شره بطننا وشكرنا وصلتنا
 وبطالتنا في طباعهم ان تقول امراضا وقد تتكون ايضا امراض الاجل
 بقرب على نحو ما قال الله لا يوت لا تظن اني انزلت بك هذه
 النازلة لمعني احقر الا لكي تستبين عدلا صلا يعاقب وقد عرفت انا
 انا ساعلمون هذا المخلع يقولون انه قد صار تابا للمسيح لكونه
 قال له لا تعد خطي الذي ذكره متى قد قال له ايضا قد عذرتك
 خطاياك وايضا قد قال البشير انه بعد ذلك وجده يبيع في
 الهيكل وهذا علامة من مخلص لانه ما اختار الرامة عقيب
 ما كان فيه ولا المني في الاسواق لكنه ما قام في الهيكل مع توقعة

شربا دت اليه ووطر حمره وايضا لما وجد يسوع ماشا كانه
 انه عمل شرا ولو كان فعل ما يستوجب عليه التاوم كان قد قال له
 اتايت ايضا اعمالك باعيا لها لكنه احتاط عليه للشئانف وقال
 له لا تعد تخطي فان كيف لما شغل كثير من فاعلم خطاياهم
 غير هذين الخلقين فاقول علي جنب فليان امراض هذين تكونت
 لهم من خطاياهم او تحولت لآخرين من امراض طبيعيه ولو لم يكن
 كذلك لكان قد خاطبوا الآخرين هكذا وصا هم لئلا يروم لهم الصحة
 كما وصي هؤلاء انه جعل ما عمل مع هذين الذين كان مرضهم اصعب
 فانونا للباقيين لانه كما ابري انسانا اخر ووصاه ان يعطي لله جزاء
 وهذا الوصيه فليست له وحده بل ولغيره هكذا الذي او عزيه
 الي هذين او عزيه الي غيرهم او شيئا اضطبه في محنته باحسانه
 وبالبلايا المتوقفة وقد قيل صبره من كونه وصاه اذ علم ان له
 تمكن من التبول والخطه وتامل لفظ سيدنا العالي من الترفع لانه
 ما قال له قد عافيتك لكن قد صرت معافا ولا كيلا اعاقبك شد
 عتابا بل لا يصيبك شر من هذا لكن ما لي بقوله امرة فيما قاله
 وما قال له قد اديت ما وجب عليك فتخلصت فاحترم اذا فنعلم
 اذا

اذا ان خلاصه كان من انعامه وينبغي لنا ان نحسن فنقول لا تشنا
 اذا عوفينا من مرضنا كما قال له وهو ليعز قد صرت معافا فلا
 تخطي ايضا فان كما مضى وحسن في خطايانا فنبغي ان يزي
 نفوسنا يقول بولس الرسول ان عن من الله الصالح يقتادنا الي التوبه
 باعماله علينا ونحزن لتنا وتنا وقلنا الغير ثابت قد خزلنا واننا
 سنخطا وبقوله للخلق لا تخطي ايضا عرفه انه عارف
 بالهفوت التي اجترمها من العاقله على الاهيه وانظر كيف وضع
 المشير بتوبته في حزن محافظته لانه قال
 قد هب الرجل واعلم اليهود ان يسوع هو الذي ابراه
 فها هو يوروا الاحتجاج دائما بهذا القول واليهود في يورودون
 فعله المظنون عندهم زلا وهو قولهم من قال لك اعمل شريك
 وهو طبيسته ليعتدب اليه السامعين والافا وكان عزيمه روبا
 في قوله هذا الذكر لها لقته للشرعيه وضمت عزوكر اليه ولعمري
 ان هذا الانسان لكان في الاحسان العظيم اليه والمغوف
 متما اخيف به وهو ان يصيبه شر من الاول مع ما كان قد قاتله
 في من عمره كفايه تامه ان يضبطه عن ان يدفع هذا الحزن

هذا العمل بشير اخر فذكر ان الشيخ لما قال لهم اختروا من اخير
الغيريين فوجدوا التلاميذ الذين يريدون غير الخبز فوضع لهم الشيخ انه لم
يعني عن خبز الملوك بل يعني بتعليمهم كما بين البشير وشيخنا لما لم
ينهموا هذا ايضا في قوله للعاد وكرما يبين المعاملة له
والمناواة قال البشير:

ومزاج هذا كانوا اليهود بالحري يريدون قتله لانه كان
ينقط النبت فقط بل ولانه يقول ان الله ابوه ويعادل نفسه
بالله قرا ما به متيوخ وقال لهم الحق اقول لكم لا يقدر الابن ان يفعل
شيئا من ذاته الا ما يرى الاب عاملة به.

فتعظّموا اليها السامعون كثيرا فان هذا المطلوب ليس حقيق
لان هذا القول وهو ليس يقدر ان يعمل من ذاته وضوح في جهات كثيرة
من الكتاب فيه وفي الروح القدس ينبغي ان تعرفوا معاني هذه اللفظة
ليلا تخطوا بخطوا عظيمة وانا اسأل من يصدق ان يقول
له كل يقدر الابن ان يعمل من ذاته ولا يقدر على شيء فان قال ليس
يقدر قلت فقد عمل من ذاته اعظم الاعمال الصالحة وقد ادع ذلك
بولس الرسول قايلا ان الموجود في صورة الله لنا احتسب وجوده
عديلا

عديلا لله خطأ مختلفا لكنه اخطأ في ذاته اذا دخل صورت العبد
وقد قال هولعنة انا اعطاك سلطانا انا ابدل نفسي واملك سلطانا
ان اخذها ولن ياخذها احد مني بل انا ابدلها من ذاتي فما هو يقول
انه مالك سلطان الحياة والموت معتد رجلي ما لا يقدر رجلي غيره
من بدله نفسه واخذها فاعمل انك وما معنى كلامي الان في المسيح
ونحن الذين لا يكون شيء اخر منا فنعمل من سلطاننا اعمالا كثيرة فتختار
الرواية وتعمل الفضيلة ولولا ذلك لكان سلطان من دعنا على العمل كذا
نغايهم اذا كانوا خطاة ولم يمتنع بالملوك اذا علمنا الصلوات فان
قال ما معنى قوله ما يقدر ان يعمل شيئا من ذاته الا انه يعمل ما يرى الاب عاملة فا
معناه انه امتنع ان يعمل غير اعمال ابية فلا يعمل علامات ابيه ولا يحرمنا
منه وهذا يوضح معادلة فان قيل فلما قال ما يقدر ولم يعمل ما يعمل الاصل
لابية فاقول لكي يوضح انتقصا المعادلة وزول الخالفة لان لفظة
ليس يقدر لا تدل هنا على ضعف وقد قال بولس في وصف ابيه اكمي
بصنعتين يتسامر خوفا منها ابنا معتدا ان يكون الله وقال ان اكرامه
فهو يلب صا دا فاما يقدر بذكر ذاته فما لفظة ما يقدر لم تدل على
عجز وانضبا فاما اذا قلنا ليس يقدر الله ان يحيط فينا الصفة بضعف
بناشئة

قول

لا يخطوا بخطا عظيمة

لكن مجموع غير ممكن فيه قبول هذه العوارض والذي يحق أن نقول
هذا يظهر المتعاقلة ولا يدل على ضعفه عن الأعمال الالهية مائة
من قوله :

لأن الأعمال التي لها ذلك فذلك أيضا الابن يفعلها كذلك
فنقول فإذا كان الابن من ذاته لم يفعل علافا الأب كذلك وإن كان
الأب يفعل من ذاته فالابن يفعل ذلك العمل بعينه وهو ما قال أنه يفعل
الأعمال التي يرى الأب يفعلها بل قال أنه لا يفعل علافا لم يبصر الأب
عامله فيكون عليه رأي المتأمل فيعمل كل يوم كلما يحتاج أن يفعل للرب كيف
يصدر قوله أن البرايا كلها به تكونت وتوسد بالماطروود أو تمعوا
أقواله العالوية حفظ أقواله من أعلاها ثم حفظها ثم أعلاها بالبحث
عنها الشامعون وحفظوها فبينهم ونها ويقبلونها لأنه أولا وأورد
القول الدال على المناوأة فقال إلى حبي الآن يعمل وأنا عمل ثم تلا بقوله
ليس يقدّر الابن أن يفعل من ذاته ولا شيئا أن لم يبصر الأب عاملا عملا
ثم صعد القول أيضا وقال لأن الأعمال التي يفعلها الأب هذه يفعلها
الابن على مشابهة له ثم حفظ لفظة أيضا وقال :

لأن الأب يحب الابن ويريه جميع ما يفعل ويريه أعمال الأعظم من هذه
لتجيبوا

لتجيبوا أنتم : ثم رفعها أيضا وقال :

لأن كما الأب يعظم المحبة ويحبهم كذلك الابن أيضا يحب من يشاء :
ونجدنا متى قال قولنا منقطا وضع فيه ما يبين ما يعنيه به وقد
قال هنا وبيريه أعمال الأعظم من هذه وهذا إذا عمل على طاهر في المشايخ
أن يقبل في حوزة له لأنهم ما أخذوا النعمة الروح في وقفة واحدة غير
بعثة الأغا كلها وأقصد في عملها وهذا الابن الوحيد فلا يعلم به الحب
أن يعلمه فان قيل ما معني ذلك قلت أنه لما الفصح على ما اعتزم
علي أنه ينهض ميتا كما أنه قال أن تجيئ من هذه الآية فتروا الأعظم
منها لأنه قال هذه المعني بلفظ منقطه لئلا في جنونهم يحتاجون
والذي يحق أن فصل هذا المعني مائة من قوله متل ما ينهض الأب
الأموات ويحبهم فكذلك يحيي الابن الذي يشاء فوضع بلفظه متل ما
عدم الخالصة في القدر ولم يلفظ يحيي من يشاء المناوأة في السلطنة ولولم
يقصد بلفظه ليس يقدّر من ذاته ولم يلفظ ويريه المتعاقلة على ما بيناه
لما كانت منافية للفظه يحيي الذي يشاء ولم يلفظ يشاءنا عليه لسلطانه
وقد قال في موضع آخر وأنا أقبلة في اليوم الأخير وقد قال أيضا أنه فاعل
لأقواله يقول أنا هو المتعاقلة والحياة ثم كليا يتوهم أن قولنا لا يخرج ذكره

انه يحى بعضا او يقيم بعضا والاب يحى ويقيم بعضا اخر
 سبق في صر بقوله لان الاعمال التي يعملها الاب كلها ليعلمها
 الابن متلما يعملها الاب ان قلت انفاض اموات او ابراع
 اجنام ولغت احطاي او غير هذه لكن المتواينين في خلاصهم
 والمصادفين بنسب الرئاسة الربوبية ما يصلحون هذه الاقوال
 لان ذا الشرف يوجب معاندة للفرع المعاندة تحقق للماد الخارجين
 عنده لان الله عز وجل شان يعطى غوامضه الغير مبصرة
 بابرايح العالم فتركوا هذه الخواص واشتكتوا ان ياتوا اليها بهذا
 التعليم . . . المقالة التاسعة والثلاثون . . .

في قوله لان ولا الاب يدرك احد بل الحكمة اعطاه لابن الحى
 جميع الناس يكرموا الابن كما يكرمون الاب . . .
 شبيها بالحياء ان تنقطع في مجلس القضاء اما انتقدرا الان
 ان نتيت في المنزلة فاننا نجيب عن اقوالنا وافعالنا وقد قال
 المترنم في وصف من لم يتذكر اليوم المرفوف تندش طوقه في كل
 حين واذا اورد عليه ذلك فتغيب لحكامك عن وجهة فمن انتقصا
 هذا الخوف ما غفيا وقد قال تذكر او اخرن فلما غطى الى الزهر
 ولذلك

ولذلك قال المسيح ان القضاء كله له لانه احسن الى الناس فلم يشعرك
 ولم يشاهدوا فاجتدبهم الى الكرامة بل خوف من القضاء والرجاءية ايضا
 وقد قال بولس الرسول ان المسيح سيظهر وفعلة ثانية خلوا من خطية
 يعملها عنا للذين ينتظرونه لئلا عنهم وقوله لعظمة كله يريد ان
 مال ان يعاقب وان يكون من مشائهم كلمة واورو لمنظة اعطى
 حتى لا يتوهم انه غير مولود والذى يدل على المنظة اعطاه بمعنى
 * ولان وروها بعد قليل فبينه في قوله لانه قال متلما الاب
 يحى حياة في ذاته فليس مكن ان يكون مولودا والا لكان ليا من الحياة
 ثم بعد ذلك اعطى الحياة ان تكون له في ذاته فكما ان اعطاه الحياة
 في ذاته هو انه مولودا حيا كذلك اعطاه القضاء هو انه مولودا
 قاضيا وان كان اما اخذ هذه الكرامة اخيرا كما الذي كان منه حتى
 استوجبها وهذا امتنع على الطبيعة الغير بالية التي لا تحوي شيئا
 وخيالا وانظر كيف هو ثابت في تكوين اقاويله فيجعلها تارة متعالية
 وتارة متنازلة لتقبل من اوليك السامعين لانهم من اول ما سمعوا قولا
 عالميا مردودا وادادوا قتله ولا ينصرونه الكاينون فيما بعد اذا
 اسعدوا من العظمة العالية المعين الا يتوب العظمة الاميرة المخطئة

وقد تلاحظ هذا القول الذي في ظاهره الخطأ بقوله
ليكون الكل الابن كما يكونون الابن فلو لم يقصد هذا الغرض
فلم يضع هذه الالفاظ العالية وقد وضع هذا المعنى في موضع
آخر فقال هذه الأقوال اقوالها المتخلصون التمسح فأنوقف
عند ذلك التمسح ايضا مع تعالیه لكنه تلاحظ بان قال :-
فلا يكون الابن فليكون الابن الذي ارسله :-
فقطم تكريم الابن مع تكريم الابن فان قيل قد قال لرسوله من يقبلكم
يقبل فاقول الا انه هنا لما كان الجوهر واحدا والمجد واحدا زاد
لفظة لكي يكون مثل الابن ولم يقل للرسول ان يكونوا مثله لان
وان كان اذا اتمتم غلام الملك فقد قبل الشتم بزيته لا بوانطه
ولهذا قال لكي يكونوا مثل ولم يقل يكونوا ويقطع فان قيل كيف تكون
طبيعه المرسل والمرسل واحدا فتقول هذا انما قيل ليعرف العالة ولا
يقتطع في مرض صابا اليون وحي لا يظن اليهود انه ضد الله لانهم
قد قالوا هذا ليس هو من الله وبطلان هذا الظن المكاد بالثوب
عندهم لو يورد الأقوال العالية كالاقوال المنحطة للسياحة
ولهذا التمرين ذكر لفظة اوصل والتجالي في اقوال كثيرة لانه
لو شئت

لو شئت اقواله كلها الى رتبة العالية ما قبلوا اوليك اقواله لانهم
من لفظ يشير طردة ورجوة فلو قال اقواله كلها منحطة لتبين
اوليك لا تنتصر بها من ياتي فيما بعد فلذلك منزع تعليمه لسياحة
الكل وانظر كيف يقصد ما قلناه لانه قال :-
الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بي من الان يسكن في الحياة المودة
وليس يحضر الى الدينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة :-
لانهم اذا قبلوا اقواله هذا بنشاط لما وعدهم به فمقبولون ايضا ناير
اقواله وقوله ليس يحضر الى الدينونة اي ليس يلقاها لان الموت الذي ذكره
هنا ليس هو الموت الذي هاهنا بل الموت الذي كان الحياة التي ذكرها
ذهبية ثم قال :-
الحق الحق اقول لكم انه ستاتي ساعة وفي الان يسمع فيها الاموات
صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون :-
كما قال انه يحي من يشاء كالاب اورد الوعد بالفعل الاول على صحة هذا
القول ثم لكيلا يتوهم زمانا طويلا قالوه لان حافظا وبهذا يعرف
سلطانه لانه عليا يكون هذا في القيامة فعلى هذا التمسح قال انه
يكون الان لاننا في ذلك الوقت اذا سمعنا صوتا موعنا انما لان

المرحله قال ان باهر الا هنا تمام الاموات وعمرهم سيدنا ان
 ليرد ذلك مكانه في ذلك الحين فقط بل وفي حين مقامه
 عند الله بقوله الناحه وهم الآن حاضرون وقول :-
 لانه كما ان الله الحيوة في ذاته كذلك اعطى الابن ايضا
 ان تكون له الحيوه في ذاته :-
 يظهر عدم الخالعه ويوضح الفصل في شيء واحد وهو الواحد
 اب والابن والابن والابن القسمه اورد لمنظرة اعطاء ويرى
 ان الخواص ليست متخالفة وهذه الغرض لمنظرة اعطاء
 وقال :- واعطاء سلطان ايضا ان يضع الحكم
 فان قيل فلم يرد لمنظرة قضا وقيامه وحياه لانه قال
 مثل ما ان الاب يعطي الموتي ويحييهم كذلك الابن يحيي من
 يشاء وقال الي ليس يحكم على احد لكن القضا كله قد اعطاه
 الابن وقال مثل ما ان الاب يحيي في ذاته وتتمته وقال
 الذين يسمعون يحيون وها هنا قال اعطاء قضا وحياه
 وقيامه قلت لان هذه الاقوال اكثر من غيرها تشتمل على
 الي ان تعلموا الفضيله فان من يقر انه يقام ويتعادل بعباده
 عدله

عدله باذوالر على ما يصير الله به رفق من الحاكم وقال :-
 لانه ابن الانسان هو فلا تتعجبوا من هذا :-
 ولما ان يوجد ابن الانسان فلا تتعجبوا الا ان يكونوا ايضا
 ما قال هكذا بل قال اعطاء مطلقا ان يعمل قضا لانه ابن
 انسان هو الا انه لا يتنظم على هذه الجهة لانه لم يتسلم القضا
 لانه ابن انسان والافايع يمنع ان يوجد الناس كلهم قضا
 لكن ولانه ابن ذلك الجوهر المنسحق وصغره يوجد قاضيا فيجب ان تقرر
 هكذا فاما انه ابن انسان فلا تتعجبوا هذه لانه لما نظر الشامعون
 المناظرون اقواله هذه فقلوا عليه لانهم لو هو انسانا شادجا
 وراوا ان اقواله ليست مناسبه لاشان ولا ملاك ايضا بل تناسب
 للا وحق حل هذا بقوله لا تتعجبوا انه ابن انسان :-
 فانه تناسب ناعه يسمع فيها جميع من في القبور صوته فيخرج الذين
 عملوا الصالحات الى قيامه الحيوه والذين عملوا السيئات الى قيامه الرثوه :-
 فان قيل فلاي شيب ما قال هكذا لا تتعجبوا انه ابن الانسان
 فانه ابن الله لانه لما ذكر قيامه فيما تقدم قال يسمعون صوت ابن الله

فاقول لانه قد ذكر فعلا خاصا بالله وحده فقول السامعين
 ان يعيسوا ويستنجوا الله الاله وان لا يؤمنوا من اجل ان الله الكثيره الاله
 غير ذلك ومن لانه لان الذين ينظمون القياضات اذا وضعوا اجزائها
 لا يورثون الله في تلك الاوقات لكنهم يصيرون راي سامعين
 حتي اذا اوردوا الذين ينادونهم النتيجة يناديهم حكم الماظرون بتعلم
 ولما ذكر القيامة التي تناسب المعازر لم يذكر القضا لانه ما اقيم لاجل
 هذا القضا ولما ذكر القيامة العامة فكر القضا بالحياة للصالحين
 والملائكة التي هي القوية للطالحين ولما قال قول امتعاليان ان
 الكل يخطون جواريا ويقامون من صورة اسلم هذا القول عند
 ايضا نحو ضعف سامعية فقال :-

لست اقدر ان اعمل شيئا من ذلك كما اسلم الحكم وحكي عادل هو
 لاني لست اطلب شيئا بل شئت الاب الذي ارسلني :-
 شيئا من ذلك القيامة حتي انقض الخلق فاورد معنى القيامة عامضا
 بانها امة الاعضاء بعد موتها بامر وذكور القضا عامضا بقوله
 لا تخطيس ايضا وتنمته في بعد ذلك ذكر ان امة المعازر والقيامة
 العامة وحقق كل واحد من هذه الثلاثة بالتي تعينها ولما

استغنى

دية

استغنى السامعون اقواله في القضا فتوهوا في القضا لاقوال
 الاشياء لان الانبياء قالوا ان الله هو القاض على الارض اي على الجنس
 الانساني وقد اذبح داود النبي قايلا يقضي على شعبه باستقامة
 قضاية وقال الله قاض على الطويل الامهال وموسى وغيره قد قالوا ان
 المسيح قد قال اي لمن يقضي على احد الكثير انا هو القاض وقضاي عدل
 حفظ اقواله نحو ضعف سامعية لئلا يلهوهم الردية وضوضا
 توهمهم فيه المضادة لله تعالى فقال لست اقدر ان اعمل في القضا
 وعلى نحو ما اسلم الحكم فمعني هذا انكم لا ترون مني فعلا عريضا
 مع العالم لولا الاب ولا تسمعون مني فولا مع القضا لانه ما اقول فقال
 انه ابن الانسان وراي الضم قد توهوا اننا انا ساد جافا قال علي نحو ما
 اسلم الحكم وقد قال متقدما ما سمعنا لقوله وما ابصرنا نشهد به
 ويوحنا الصابغ قال عنه ما ابصره يشهد به فاراد بهذين القولين
 المعرفة البليغة العلوية لا السمع والبصر المحسوسين وهما اذا
 سمعت سمعا فليبين ايضا سمعا محسوسا وانما يريد ان يمتنع انه يريد
 غير ما يريد ابوة ولم يوضح قوله هكذا لانهم كانوا قبلوه بغير حثيتهم
 وكانه قال انا اقضي على المثال وكان ابية بعينه هو القاض على القضاية
 ثم قال

سأله

فقال وقد عرفت ان قضاي هو عمل لا ينبغي ان يثبت اطلب جوابي
لكن من ادسرتي وانا اتجاسر ان اسأله ماذا تقول انك مشية غير
مشية ايكن مع انه قد قال في موضع اخر حين تكلم في المشية
والالفه عقل ما انا وانت غير واحد اعطى هو لا ان يكونا شيئاً
واحد اي يكون في اي ايامهم بنا واحد اريت الفاعلة المظنونة
انها اكثر من غير هذا ليلة هذه في العلوية المعنى العالي مستورا
فيها لان القول الذي ذكره ذكر اعماضها هذا هو ان يثبت
مشية الى اخره ومشيته في غير هذا المكان كما ان لم يميز واحد
مشية واحد فذلك لا ولا مشية واحد وبولس الرسول قد قال
في وصف الروح مثل هذا القول اذ قال من هو من الناس قد عرف
خفيات الانسان التي في ذلك خفيات الله ما عرفها
عارف لارواح الله وهذا اراد سيدنا انه ما يريد غير مراد ابية
ولا يشا الامايشاة فلا يشكوا هذا قضاي فان القضاء يدور
من راي واحد وقال هذه الأقوال قولاً لا يقاها بالاشاكية
لانهم ظنوه انشاداً شاعراً وينبغي لهذا ان يبحث عن
اقواله من جهة ظن الخاطئين في غاية ايضا والابيت اقواله
شاعرات

شاعرات كثيرة وهذا اوضح هنا لانه قال لست اطلب
المشيبة التي في فعل مشيئة ناقصة وليست نافعة ايضا فلا
يطلبها بل يطلب مشية ابية النافعة وهذا يقول
الناس لان شيئا كثيرا وكيف يقول هذا القول بعلم الرائي
الغير مستصوب وهو معادل لابية في افعاله ومعارفه كلها
كما قال هو ولان كان بولس الرسول منحه ذاته في مشية الله فقال
لست انا في ايضا بل المسيح محيي في فكيف قال سيد البرايا كلها
هذا القول كأنه له مشية اخرى غير مشية ابية وعلم بلوع
في انه اعتمد بقوله هذا من ضمن الشايعين بانه انسان وقد بين
فيما سلف انه يقول اقواله بعضها بلفظ لا يكون بالله وبعضها
بلفظ لا يكون بانسان وهذا هنا قال بطريقة انه انسان وقوله قضاي
محدك اي لا تتدرون الان ان نطعنوا على باني قلت قولاً لا ينافي
عن العاجب لانني قلت اني ارسلني واستندت الاقوال والآيات
اليه

في الواعية والقطب

في الواعية والقطب
فيمنع عن الأقوال الالهية وعن انبائها بما تافها ولا تظن ان

عبا وتناوشت اجتنافها كما ينبغي الاعتدال معنا لان سيدنا ما اوعز
 ان نكون وفيعين فقط لكنه قد امرنا ان نكون متعطشين ايضا
 فينبغي ان نحكم الوداعة والعظنة معا في الودا وافعال معيشتنا ونحلم
 ذواتنا ها هنا حتى لا يوجب علينا الحكم هناك مع العالم واذا التزم
 لمزنا الدنيا بالقليل فتخرجنا الى البر شيئا بالكثر الذي له علية
 فلتنهم ونترك اننا انما نجد اذا ما صنعنا عن ذواتنا والمشي مع الله
 صنع عن خطايانا ليدكرها لنا ايضا كما قال بولس واذا كانت اناس
 اخرون يعمون خطايانا في بالنهر والنوم على الارض في شكا كثير
 فتخرج قد جعل لنا ان نخرج خطايانا بما هو سهل كثير وهو ان نترك
 ما لنا على غيرنا ونحصل للحياة الدهرية بوصايا المسيح للطلاب الطالب
 وراثة هذه الحياة التي انتهت الى حب القريب ولما استلذذوا امره
 بالمشية به بالقليل في هذه الفضيلة اكثر لقبولنا ان يعطي الذي له
 للمساكين ويلتفتة والذي يتعلم من هذا اول ان من له يجر هذا
 الوصايا كلها الذي ذكر له حظوظ الكمال لان هذا الشاب بعد ان
 قال له انه عمل الوصايا التي ذكرها له ولا كلها قال له سيدنا تريد
 ان تكون كاملا امضي وبيع كل مالك واعطيه للمساكين وتعال
 المتبع

الحقني وثانيا انه وبخ الشاب لانه امتدح باطلا لان من كان له ثروة
 وهو متعلق عن الناس الاخرين في فقرهم فما أحب قربة مثل نفسه
 فلنعمل نحن تلك وهذه ليس بالقول فقط بل وبالفعل لك الحياة كاملا
 بنعمة يسوع المسيح امين
 المقالة الأربعون

١٦

فيقول ان كنت انا اشهد للمسيح فليست شهادتي حقا هي
 ينبغي لنا يا احباي ان نبخ عن غير الكلام وعن شبهة وعن وقتة
 وعن موضعة وعن عن غير شامعية وعن امتال هذه والادكا قلنا المراد
 متتبعه شاعات كثيرة والموضوع للبحث لان قول المسيح ان كنت
 انا اشهد للمسيح فليست شهادتي ليست في سادقة وقد استبان انه شهد لالة
 في جهات كثيرة لانه قال حين مخاطبة السامرة انا هو المسيح وقال
 للايم الذي يكلك هو ذلك وقال لليهود كيف تقولون انتم انك تقول
 لا نبي قلت اني ابن الله فاذا كان الحق نفعه يقول ان شهادته ليست
 حق بل من هذا القول وحده يوجد مضاد ان اذ امر من في الكلام قال
 وان اشهد للمسيح فليست شهادتي صادقة في قاي هذا القولين فليست في ايها
 لا يقبل ان كان له بحث كما قلنا متقد ثابته كثير وليس ذلك كافيا

١٢٢
 وها اذ لو اينا لونه عن المسيح بل عن نفسه فاليمن انت من انت
 ما تقول عن نفسك من كان عندك صادقا بالشهادة للثقة
 فيجب ان يصدقوا شهادته لغيره فلهذا الاعراض مضرة في هذا
 القول المذكور في **١٢** فانا وهاك لتقولوا نحن البشير في وصف
 اولئك الذين ارسلهم اليهود الى صانع فقالوا انهم كهنة
 وفريسيين من اورشليم الملائكة فلا يتعامل معهم بل فيهم كفاية
 ان يهملوا ويضطربوا اما سمعوه من ذاك الغاضل ثم قال
 واما انا فلست اخذ شهادة من انسان لكن اقول هذا لتخلصوا
 انتم **١٣**

فان قيل اورد شهادة يوحنا وهو انسان فنقول شهادت
 يوحنا وان كان انسان الا الله قال الذي ارسلني اعمل بالحق
 ذاك قال لي وتتمتع فشهادته اذ امر الله منه عمره
 لكن لانهم لم يكونوا في ذلك الحين فهموا ان اقوال يوحنا
 هي اقوال الله بل انما يقولوا من ذاته اورد شهادته كشهادت
 انسان مصدق عندكم لذلك تلاقوه هذا بقوله لكنني
 اقول هذا الاقوال حتي تخلصوا انتم فكانه قال لا تفي الا
 فلا

فلا يحتاج الى شهادة انسانية لكنكم اذ قلتموه مصدق
 انتم من محضه وبادرت اليه كالمبادرة الي نبي لمثل النيب انا
 اذكركم بشهادة المصدق عنكم لم تخلصوا **١٤**
 ذاك كان مصباحا ملتهبا ومضيئا وكنتم اذ كنتم ان تهملوا ابور
 مدعي ساعة **١٥**

هذا قاله فذكر انهم قبلوا منه وقوله مقار ساعة موصيا
 سرعة جنوحهم ولو يهتم عنه لكان اراذوا الاستقصاء
 ثم وضع الشهادة في اعماله ثانية فقال **١٦**

وانا فلي شهادة اعظم من شهادة يوحنا لان الاعمال الذي
 اعطاني لا كما تفعل الاعمال عندها التي اعلمها تشهد من
 اجلي ان الاجر ارجو **١٧**

فكانه قال ان شئتم ان تقبلوا بالقياس الامانة فيقبل اقتد
 اليها من اعماله لا فلهذا اوردوا تصديقوا يجب تصديقه الكسر
 فاني انتقم الي شهادة يوحنا لئلا يفتي محتاج اليها بل لا عمل
 كل عمل حتي المصلح فاكون مقبول لانكم بالشهادة المصدقة
 عندكم ودعاه ترونها توضح ان الله ما اعتك ضوء من واثبة

بل من نعمة الروح القدس وله يوضع هاهنا ^{الذي} بين يوحنا بل اضره
 في وصف ذلك الله تعالى لانه هو الذي بعثه وهو شمس الحق ولا علم
 بالمراد لها ونواقدوا ان يصعدوا المسيح لانهم انما استجبوا للتمني
 عندهم بقدر شاعة ^{قطر} ثم قال الاعمال التي اعطى فيها الرب لكي
 انما هذه الاعمال باعيا لها تشهد في ان الرب ارسلي هاهنا وذكرهم
 بالمخلع الذي شدته والفضة ونعم كثير من اخبر بنسبهم ونعمهم على
 تبليهم لانه عمل السبت بآياته التي عليها فيه باسنادة الاعمال الى ابيه
 واظهاره في ذلك ليس عباد الله ولم يقل تشهد في انني عبد الله
 بل ان ارسلي لان غرضه كان ان يصدقوا ولا انه جاز على
 الله حتى اذا جاءوا هذه الصلوة الاولى الذي هو مناسبا للاسبى
 قبلوا بعد ذلك الصلوة الاعلا بتسبحة هذه الذي وضعه في
 موضع اخر فقال ان كنتم بالصدق فيصدقوا اعمالا لتتفعوا
 وتتيقنوا اني انا في الرب والي في موضع شهادة الاب تالسه
 فقال
 والاب الذي ارسلي هو قد شهد من اجله ولم تسمعوا صوته قط
 ولا رايتهم شبهه

والاب

والاب الذي ارسلي قد شهد الله الشهادة التي كانت في الارض وفي
 هاهنا وبني وسمعة الان هذا القول استجاب جيبنا لان قول يوحنا
 كان واضحا لانهم ارسلوا فاما الشايع لم ان يتكروا الشهادة التي عن عباديه
 ايضا كذلك لانهم ابصروها عند كونهوا سمعوا من الذين سمعوا او صد
 ولذلك تلبوا باقتعالها اياها في السبت ولما عزم ان يبين الشهادة
 التي من ابيه قال فتشوا الكتب فيهم تشهد في انهم لم يسمعوا قط
 صوته وسمعة الرب فكيف قال موسى ان الله تكلم موسى جازا وكيف
 قال داود وسمعوا صوتنا كما نوازعوه وموسى قال ايضا ان كانت
 نوحا لانه قد سمعت صوت الله وقال ايضا ولا رايت صورة تلك الاشياء
 يقولون انهم راوه فان قيل ما معنى قول المسيح هذا قلت انه اصعدهم
 قليلا الى الرب فليس في موضع لم ان ليس في الله صوت مشموع وليس
 له صورة شكلية لانه ليس له هو جسم لانه لم يقل الله لا يملك صوتا
 لكن ليس فيه صوت مشموع ولا قال ان ليس له صورة الا انه ليس في
 صورة مبصرة وقال هذا حتى لا يشاءوا ان يقولوا لا تسمعوا لهذا
 فان الله قد تكلم موسى وقد قالوا هذا القول فخرج عن ان الله كلم
 موسى وهذا مما تعرف من ان هو وقال

وكلمته لئنت لكم ثابتة فيكم
كلامه هذا هو امره وفراضية ولو فاعل لئنت موجودة فيهم
ما صدقوه كما قال :

لأنكم انتم له تسمعون الذي ارسله هو
ولما قال لهم ما سمعتم صوته تلافهم قيل ان يقولوا فان كنا
ما سمعنا صوته فكيف شهد الكتابان قال :

فتشوا الكتب فانكم انتم تظنون انكم بها حيوة الاب فتلك
التي تشهد من اجله
وهذا القول يبرهن شهادة الابنة لانه شهد له فيها وقد شهد
له ايضا بالارون وفي الصور الا انه ما استشهد بهذه الاصوات
لجوان انكاره اياها لكونها غير ثابتة كتبوت الكتب بايد يسم
ولان الصوت المتحد في الجبل ما سمعوه هم والكايون في
الارون قد سمعوه الخ لئلا يظن الا انهم ما اصغوا اليه ولهذا
عني بارسالهم الى الشهادات الكتب البطل تعاخرهم بانهم قد عاينوا
الله وسمعوا صوته وراهم ان تلك الحوادث التي كانت انما كانت
تلا لا نحو مقاربتهم :

المقالة

المقالة الحادية والاربعون :

في قوله فتشوا الكتب فانكم انتم تظنون انكم بها حيوة الاب فتلك
التي تشهد من اجله وانتم تزدون ان تعالوا الى لتكون لكم حيوة :

لأن الأقوال التي قبلت من اجله تحتاج الى اهتمام كثير لانها قد نشرت
عن الكائنين في ذلك الحين بحجاب ثلثا يوافقهم لهذا قال فتشوا
ولم يقل اقرأوا اذ القراءة بغير فحص لا تكفي في هذا المعنى لانها
اذ جعلها محل وخبرة لثبته وضعت في المقترنة وتكون
منصانة عن من لا يتبع في التفتيش عليها فلهذا امرهم ان يحتذروا
ليكنهم ان يجدوا النواير الموضوعة في قمرها وقال تظنون
لانهم ظنوا ان بالقراءة وحدها يتخلصون دون الامانة لانهم اذروها
لبنهموها ويقلون انها لكن لا يفحصوا لئلا يفتقدوا ولما ذكر انها ذات
الثلاث له ووعدهم بالحياة فلا يظن انه يجب التثريب منهم قال
لئنت اخذ الحين اثنتان :

وهذا لان طبيقته متعالية عن الاحتياج الى ذلك فان قلت فلم
قال هذه الأقوال اجابك هو لئلا تصحوا انتم وهذا القول قاله فوق

هذا الموضوع صريحا واوردها هنا متواترة بقوله لعلوا حياة
ذهرية وهم دعوا لهم لاجل حب الله طردوه اذ صيروا
عدا لله ولوا حبوا الله لتبادروا اليه عنك ما شهد له
بانيانية وافعاله ولهذا فحتم بقوله :-
لكن قد علمتم ان ليس لكم حيا لله في اوتكم وانا انتيت باسم
الذي قبله تقبلوني وان اتي لغير باسم نفسه قبلتموه :-
اعلم ان الله ليقبل فليقطع حجة مكابرتهم بيئدا لا قول
اولا واخيرا فوق واعمل الى الاب ولهذا الغرض قال انه ارسل
من الاب والله ياخذ القضا من الاب وانه لا يقدر يعمل من ذاته
شيئا وامثال هذه كلها ولما الذي يجي من ذاته فهو ضد المسيح
واورد ذكره واستدل به ايراد استورا فكانه يقول
انما يجب عليكم طرد ضد المسيح حيا لله كما زعمتم انكم طردوني
حيا لله لان ذلك ما يقول الله بما من عند الله لكن كل ايمان هذا
التو لا الله يقول عن ذاته انه الاله على الكل علما ذكر اولي الله
يترفع على كل من يدعي الهية لوعبادته يظهر انه الله هو الاله
وشيد ما قال لكم اخلصوا وقتلكوا احياء وما لم يقبلوا الدعاء
بذكر

بذكر هذا الذي شيعي وقبوله ولم يقل شيعي ولا ذكره بمجبة واطهرها
كما فعل رسوله بولس وترك ذلك اشغافا شامعية الا ان بولس لم يجي
عند ما تكلم بوصف ضد المسيح قال ذلك على معنى النبوة ان الله
يرسل لهم فعلا لالة ليحاكموا كلمة الذين لم يصدقوا الحق لكنهم انصوا
بالظلم وشيدوا وضع علة اجتبابهم لصلادقة فقال :-
كيف تقدر ان اتم ان تؤمنوا اذ تقبلون الجدي بضم من بعض ولا
تطلبون الجدي الذي من عند الله وحده :-
وهذا بعد ان بره بقوله انهم اسلكوا حب الله بافعالهم الواصلة
منهم اليه وبالنسبة فصل منهم الى ضدك وبعد هذا اوضح لهم انه قد قبلوا
موسى واكبروه اكثر منه حتى لا يسمي له عبد وقال :-
لا تظنوا اني انا اسلككم عند الاب لان لكم من يسلككم موسى الذي اياه
انتم ترجون لان لو كنتم امنتم بموسى لامنتم ايضا لان ذاك
كتب من اجلي :-
لان شريعة موسى تشهد له انه ليس اذو ها وانه اخطاها وقد
قال لهم من منكم يوجعي اخي عليه وعلى نحو ما قال الكتب التي تظنتم
قال عن موسى الذي ترجموه انتم ليجتدبهم وايما بايناسهم وان قالوا

فكيف تلبسنا موسى فاقول ان غيدنا لما اورد الشهاده له
 باعماله اورد الله لهم ليسمعوا من موسى ولهذا قيل لهم لان تأمل
 ما قال موسى فانه قال اذا جاءكم مجتري ايات فتعذروا اليكم الى
 الله لتتقدم فيصنف لكم الحوادث التي تكون وصفا لتحقيق
 فيجب عليكم ان تطيعوه بكافه نشاطكم والمشي قد اجترح
 الايات واجتلب الى الله واخبر بما سيكون ولا تتعجب
 كونه اورد موسى عقيب قوله انه ما يشهد الشهاده من اثبات
 فانه انما استشهد بكتب موسى وتأمل هذا المعنى قالوا انهم
 يطردونه لاجل حبيهم الله فاداهم انهم انما يطردونه لاجل
 ابائهم الله قالوا انهم يقولون كلام موسى فاداهم انهم ما
 صدقوا ما فعله موسى لانهم لو كانوا قبلوا الشريعه لقبولوا
 الذي فيها ولو احبوا الله لاطاعوا من اجتهد بهم اليه
 وكما انهم لما استعظموا اوجنا اظهرهم منها وبين الله
 بما اوصوه اليه من الاتهام هكذا لما ظنوا انهم قد صدقوا
 موسى انهم لم يقبلوا قوله وما ذكر المواضع المتشهد
 بها من الكتب عليه بل قال :-

فان

فان كنتم لا تؤمنون بكتب ذاك فكيف تؤمنون بكلامي

ليفتشوا ما جوفوا ليلوه فيجبهم فان هذه عادة ان يطعن
 شيئا بان نسل فيما نطلبه ولو ذكر لهم منها موضع ابتداء
 لرفضوه على شبل المائدة او لم يصغوا له كجاري عادتهم
 ولقد وجب عليهم ان ينالوا عن ذلك الا ان الحبش
 هذه عادة ان يلبس حافضا اسمه :-
 :- المقالة الثانية والاربعون :-

في قوله وبعد هذا مضى يسوع الى عبر بحر الجليل الذي هو بحر
 طبريا ريس :-
 لما سمع شيدنا ان العرسين قد سمعوا ان يسوع يصطيد
 تلاميذكم ترمز ليوحنا وبعدها الى الجليل وليس نالك
 في تلك الامكنة يعنيها الله ما جاء الي قانا لكنه مضى الى
 جازي البحر وحفته جمع كثير عظم اذ راوا الياته التي اخترعها
 وهذا الشير حرم من اكثر من البشر الاخرين على ان
 لا يترك كل خطا طباة للروح ولا يبين آياته ولحن وواحد

في قوله وبعد هذا مضى يسوع الى عبر بحر الجليل الذي هو بحر طبريا ريس :-

لان ذلك كان ممتعا واضر في سنة مجلتها من عبد الفصح
 ما عرفنا من اياته سوى انه شغل الخلق وان الرجل الملكي قال
 وبتعه جمع كبير لا يفر كما نواحيانيون الايات التي صنع في
 المرض

فهذا القول الذي قيل عن هذا المعجل يسير انه معجل عن غير
 متلفذ لثا شتموا بالنعيم واسماوا الايات بالاكتر
 لان الرسول قال ان الايات ليس للمؤمنين لكنها لتقصيهم
 وقد وصف يتحالف هذا الخلق لا يفر غير وان تعليمه لانه
 علمهم تعليم مالك سلطان قال البشير

تم سعد نبوع الى الجبل وجلز هناك مع تلاميذ
 وتوجهه الى الجبل وجلز معه هناك مع تلاميذ للآية التي امره
 ان يجترحها وليعلمنا ان بلجا الى القفر اذا ازمعنا الراحة من قلع
 الجامع لان هذه القفر موافق للتلفذ وقد فرجه الى الجبل فعاة
 كثيرة وحل ولبت ليلة ليصل ليعلمنا فعل هكذا وصعد تلاميذه
 وحلهم معه طلبا للبعث الذين على الحقة فان قيل كيف هو ما طلع
 الى القيد المكن لما ناعوا جميع اهل البلاد الى اورشليم جا هو الى
 الجليل

الجليل فاجا هو وحده بل واخذ تلاميذ معه فمضى من هناك الى القصر
 ناعوم لان البشير قال

وكان الفصح عند اليهود قريبا
 فاقول انه اخذ من اليهود شيئا فانه حل الشريعة خلا مشور الانبياء
 امروا له الشر فتركهم ومضى وسبنا كان لا يجلس مع تلاميذ
 الا ليمضهم بما يقوله لهم والبشير ان ذكرا ان التلاميذ اقتربوا اليه
 وقالوا ان لا يعرفوا جمع ما يبين ويومنا البشير قال
 فرفع نبوع عنده فزاي مجا كثيرا اعتبلا اليه فقال لتلاميذ من
 اين فتبع خبرا اليكم هو لا يوافقنا قال هذا يعرفه لانه كان
 عالما بما سوف يصنع

وهذا البشير ذكر ان سيدنا الشيخ من فيليب وعلي حبيب ظني ان
 تلك العجبة غير ذلك واقدم من هذه وتخصيصه لتبليها لا
 لانه كان عارفا بمن يحتاج من تلاميذ الى تعليمه اكثر لان هذا التليد
 هو الذي يحل فيا بعد قابلا لانه الاب فبحر بنا فاضطروا الى ان
 اعترفوا بزلوت ما كان عندكم ككثرت ما يحتاج اليه ليعرف
 جماعة العجبة عندكم وقد عمل مثل هذا في القتيقة اذا تشبه

موحي التي قبل فعل الآية قايلا هذا الذي في يدك وسب ذلك
 ان الحوادث البدنية العارضة بغنة من عاداتها ان تتسببا
 ما تقدم فلها ربط بالاقرار والاختيار لا يقتل دهره
 العجيبة الخال المتعددة فتعرف من امة الآية بالمعاني
 ومثل قوله ايضا فيلبس وانما قال هذا المعجزة قد قال عن
 ابراهيم مع اخي ابيه ان الله اختبر ابلهم وهذا الاختبار
 ليس بغير الغاية من فعله لكن هدير القولين قبل على نحو
 الخطابات الانسانية وهكذا قال اني افترق قلوب الناس
 لم يكن ذلك بجهل بما فيها لكن ليزيد على علمه بخباياها فتقوله
 انما سخن ابراهيم غاهود ليل على انه قد عرفه معرفة بليغة
 وما اورد البشير هذه اللفظة اعني الاختبار غشي من هذه
 الظنون فتلاها بقوله لانه عرف ما قد عزم على
 فعله لان هذه عادة اذا خاف في جهة من قوم روي
 حرم على ملاحه قال البشير

اجابة فيلبس ما يكفيهم خبر عايتي دينار اذا نال كل واحد منهم
 شيئا سييرا فتقال له واحد من تلاميذه وهو ايرس اخو سمعون
 بطرس

بطرس ان هاهنا شاب معه غنة ارغفة شعير وشمكتان
 لكن هاهنا ما اكلون في مثل هولاء
 واذا اوش حصل تيسرة اعلا من فيلبس وان كان له بعض
 الي عورة المذرة وهذا لانه على حسب طبعه كركيف عمل الاشغ
 الآية في الخبرات الشمية وطا حان فعل الآية بين فضل هاهنا على
 ذلك وهذا ما هم ان يجعلوا الجمع لمكتلين قدامه مائة
 مصلحة فقال

فقال يسوع اجعلوا الناس ان يتكوا وكان عشب كثير في
 ذلك الموضع فاتكوا الرجال وكان عدهم نحو خمسة الاف

ولم يكن الخبرات بعد ظهرت الى الوجود ليو من الاشيا
 التي لم توجد بعد في عندها كالموجوده كما قال بولس ان يروا
 الاشيا التي لم تكن بوجوده كانه موجوده وبهذا الانياز
 انفسهم في تلبية فاطاعة ولم يقولوا كيف يفعل هذا وما شئ
 تقدم لهم فامنا بما سيكون قبل كونه فان قيل كيف لما عزم على
 ان يشي الخلع ويقدم الميت ويقيم الجرح ومثل هذا لم يصلي لان

تلاميذه

عند تكثير الخبر صلى ترعم :
 وأهل بيوع الخيرات فشكر وأعطى التلاميذ ما التلاميذ ^{عطلوا}
 للمتكئين وكذلك من التمكنين بعد ما شاول :
 فاقول أن هذا غلة الآن لا حول ليعلما أن من يتناول
 الطعام يجب أن يشكر الله أولا وأيضا أن الحاظرين
 كانوا جميعا عظميا تحقق عند الله جاه من عند الله وأنه
 ليس بضد له ولهذا الغرض كان إذا فعل هذه الأفعال بحضرة
 الجمع قال مثل هذه الأقوال ليتقوا الله من عند الله أن
 والله ليس بضد له كما كانوا يظنون وأذ لم تكن بحضرة
 الجمع لا يقال مثل هذه الأقوال وأيضا فهو كان يفعل الأعمال
 هذه ويقول مثل هذه الأقوال عند ما يفعل الآيات التي في
 دون غير هاتين الآيتين وبإيجال في بعض آياته دون بعض
 أيعلم الله كما كان له السلطان على تلك العظيمة دون
 سؤال فبطريق أوله القدرة على هذه الأخرى ليس انتهاك
 حتى إذا شكر مرة وسأل أخرى فقل أن ذلك لعدم خبر
 مثل تعليم أو إزاله لوقته وإيجاده الخبر لا يكون موجبا فضيلة
 زائدة

زائدة وإنما فعل ذلك حتى لأننا المجيبة شريفا وحتى لا نتوهم
 القائلات خيالاً ولهذا الغرض وجدت من موادها طرقة وجعل الملا ^{ميد}
 يحملون ما فضل قال البشير :
 فلما شبعوا قال للتلاميذ اجتمعوا الكثر التي فضلت ليلا يصبح في
 منها :
 وجعل التلاميذ يحملون ما فضل دون أخذ من الجمع للاعتناء بهم في
 تحقيق أفعاله لأنهم المتبديون لتعليم المسكونة ولهذا الغرض أعني
 لتعليمهم قال لهم فيما بعد ذلك أفا قد فهمتم بعدوكم فقه حملتم قال
 البشير :
 فجمعوا وملوا اثني عشر زنبيلاً من الخبز الخمسة الصغيرة التي
 فضلت عن الأكليس :
 ويوضع هذا أن تغاير الفضلات كان عدد هاتين على عدد همن
 وبعد ذلك لما تأذوا ما كانت بقايا المجيبة الأخرى كذلك
 بل شبع فتاوى لقد صارت هذه الآية عقوبة ليؤمن أحد همن
 لحالة القنعة فلما اجمع فاستتمروا فأيده عظمية من عجايبه
 عاجلاً لا ينهم في الحين فتناوها وطلبوا عجيبة أخرى

وليس العجيب تلبية الخبر فقط بل ومن جملة الفضلات بمقدار
ما اراد في سابق علمه للعرض المقدم ذكره وحقت النور الفضلة
ان الآية ما كانت حيا الا وان الذين اكلوا من تلك الفاكهة كان اكلهم
والعجيب في تلك الحكمة ملكات عبيد الله ما تكون لغير البعد فامة
ليس من مادة موضوعه لغير ان ما استعمل الان مادة الخبر لتتم قدره

قال

فاما الناس لما راوا الآية التي علمها يسوع قالوا ان هذا هو النبي
الجارى الى العالم
لعمري ان هيمان البطرك جوهينم الى هذا القول لانهم لما سمعوا قوله
والاخر قد غادروا الاله الكثرة التي هي اعظم من هذه ولم يقولوا
هكذا وظاهر من قولهم هذا انهم قد انتظروا نبيا خاصا فاولئك
القبائل ليوحنا ان هو النبي وانظر هيمان بطركهم الحكيم ثم قاده
لانهم ما انتصروا الا ان للترقية ولا اهتموا بعبادته هذا البت ولا
غادروا اجل الله لكن لما ملا بطونهم تركوا ذلك جميعه وعرضوا
ان يصيروا ملكا قال البشير

وان يسوع علم انهم يريدون ان ياتوا ويختطفوه ليصيروا ملكا
فقول

فتحول ايضا الى الجبل وحده
وهو ربه من ذلك ليعلن ان تحتقر مراتب الدنيا وليوضح انه لا يحتاج
الى شيء ارضي لان الذي اتعبه الانبيا الخيرة وهم امره ومنزله وعدته
وترسيته وثباته وتلاميذه لا يريد اخيرا ان يكون لهيمان المخطوط
التي في الارض لان الاصناف والارادة اليه من السما كانت بهيمة
عظيمة وهم الملائكة والنجم وصوت الابن وشهادة الروح القدس
وانزل الانبياء من الزمان البعيد ولهذا قال لبيلاطس ملك يثا
ليس هو من الارض حتى لا يخطئ في عزمه ان يستعمل في اتمالته
تحييا انتا نيا وقتل ذلك عالما فان قيل ما معنى قول النبي لاور شليم
ها هو ملكك جايبا اليك قلت يريد ملكة المطلق لا الارضي ولهذا
قال ايضا انت اتممت النور من انشأه والجور سد خباياهم

عظيمة

في مقايضة الحياة الخاضعة وشرفها بالحياة المتنازعة وشرفها

بالعياي فلهذا رب من شرف هذه الدنيا هذا الباطل متبهمين بشيئا
وموينا انما ان هذه الحيا فخلوا من تلك الحيا موت لانه قال

عن قوله اتركوا الاموات يدفنوا موتاهم كذلك هذا الشرف
 بالقياس الى ذاك فكلما فلا نفوس في الترتيب من جهة من شرفهم
 كزهرة الخشيش فكيف تشرف عليهم لغيرهم هذا الذي لم يبق ولو
 بقي لم يعيد لموتنا انما بل مضرة هذا الذي يصيرنا في اثم عبودية
 من المتاعين بالفضة وليس له بل لثاوة كثيرة من اذنا
 ان نطيعهم في اعمال مختلفة ولا يدعنا ان نكون احرا من
 التعبد للناس الكثيرين وعيدنا لثاوت الاله الواجبة مع ان
 هو لا يثاوة يا مروتا وان كان امرهم بغير لفظ بان من منهم
 بما تنقذ عليهم المسيح الالهنا فيعمل بخلاف ذلك لانه يعطينا
 مائة ضعف من الاشياء التي نعطيها اياها ويزيدنا عليها حياة
 وهرمية فما الافضل يا احباي ان نلج من سيد لكل الحقيقة
 وفي السموات قدام الملائكة والناس ومع روح داود ان نشجع
 من تعبدنا لم ياخذنا من جهة ليست لثاوة وهم بعض الناس
 دون الاخير في الارض في ختارة وفي زمان قصير فلا
 نطلب الترتيب باعطال الراقص بل باعطال المحتاج لئلا
 نملك نفسيها وما لك ونفك اما المحتاج فهلاكنا وقتنا ولما
 الراقص

الراقص وانت فهلاكنا واما لانك غلة هلاكه بالكرامة بدحك
 وعطايك لانه لو ان فعله هذا المتكبر يكون بغير فابن لك الله
 لو لم يجزي عارضة هذا العمل للتعب لضبطته انت فيه بتصفيتك
 ومركله ونفقتك ما تملكه لأجله فلتنقذ اموالنا على ما يجب كما
 ينبغي ولا نشط الالهنا بالنعلم كلهم اغني مع القنية وانفاقها
 كما لا يجب ولا يتبدى ما جمعا من الثواب عدله للزانية والراقص
 دون الارملة واليتيم لانه وبن عظيم ان نكرم بالنا على الاعمال
 التي يلزمنا على فعلها القوبة ولهذا قال بولس الرسول انه ليس
 يعلمون هذه النواشر وخدمهم لكنهم يرتضون بالذين يعملونها
 ويستعجبون فعلهم ولعل الراقص يحج على فعله الذي ثاوة اعتد
 على ما يتعب فيه سيرا ويستفيد منه كثير انا ما انت فلا عد ذلك
 تؤديه الى القاصي عن اهلاك ما لك والناس الاخرين
 في المقالة الثالثة والاربعون
 في قوله ولما كان المساء تزل تلاميذه الى الجسر
 المسيح ليركن حاطرا مع تلاميذه فمضوا اجنبا نيا فقط بل واذا
 كان بعيدا عنهم وبرزهم بيزا موافقا لهم وانظروا شوقهم اليه

وكيف انهم شوقهم الطلوع السعينة بعد ان انتظروا الشمس
 ولم يقولوا ان الليل اذ كثر والموضع خطر والبشر ذكر الوقت
 ليعرفوا قدر حبهم الحار لمعلمهم وكما انهم تخصصوا ببعض اقواله
 دون الجمع هكذا تخصصوا باياته قال البشير
 وركبوا السعينة وجاءوا الى بحر البحر الى كرفنا حوم وقد كان ظلاما
 ولم يكن يسوع جا اليهم فهاج البحر بهبوب ريح شديده فمضوا نحو
 خمسين غلوة او ثلاثين فرسا يسوع ماشيا على البحر وما دونها
 من السعينة خافوا

وهذا الامر قلده المتقدم على المتكونه والايات التي عاينوها على
 انذارهم في تجليته على الجبل ومشيئه الان على البحر وقد راوا ايات
 كثيره بعد قيامته ومن هذه الايات اخذ على ايات اخره لم تذكر
 واملوا ان يجلبونه في كرفنا حوم او في وسط سحرهم اليها فلم
 يجدوه وهذا المعنى في انظارهم المتقدم عليه قد ذكره البشير
 ذكرنا مضاهيا لقوله ان الظلام قد كان صاروا ما يسوع اليهم
 والريح العظيمة العاصية من الوقت لانه كان ظلاما ومن الشك
 لان

لان البحر انهم رجا ومن المكان لانهم كانوا قد امنوا في شيرهم
 خمسة وعشرين غلوة ومن الحادث المدهش انهم رآوا ماشيا على
 البحر فنكروا خوفهم بما قاله لهم قال البشير
 اما هو فقال لهم لا تخافوا

وظهور لهم ليونيم انه هو الذي حل الشك والالاف وقد تبين لقوله هذا

فاجابوا ياخذونه في السعينة والوقت السعينة صارت الى الارض
 التي كانوا ساطعين اليها

ولما ظهر لهم لضعفهم عن هذه الاية بل ولا ظهر لتلاميذ حيث
 طويلا لكنه انصرف عنهم بقى ظهورهم وعلى ما لوحظ في ان
 هذه الاية في غير الاية الموضوعه في بشاره في الربوه وقد ابرع
 في اوقات ايات ثم ابرع مثلها اعني من نوعها في اوقات اخرى
 وهذا لتكون الاولى نبيا في قوله الثانية في الزمان فيقبلها
 المشاهدون لها ببرعة ويصدقونها تصدقنا ما يؤيدون
 بكافة قدرته لتحيته اذ اما شامتي شاملي فهنا بقوله اما لا تخافوا
 شمع لغوهم في الرفعة الامري لبحر الحال هكذا لان بطرس

هنا قال ان كنت انت هو فامري ان اجمع اليك وما قبلوا هذا في ذلك الحين والان قبلوه وهذا لان الشتاء في ذلك الحين لبث من غير عاصفيتهم والان مع كلبته صار السكون والهدوء ولم يطلع الى الشغينة ليكمل الاله اعظم اجابا وتكلم لهم

قلت لاهوتهم ويسين لهم اذا شكر انه لم يكن محتاجا للموتة لكن تنازل للشتايب من اوليك وتامل ماذا فعله الان اطلق ان يكون شتا يطلوه كثير احراره وسكن الشتاء ليعرفهم قدرته ولم يطلع الى الشغينة ليكمل البعينة اعظم محلا وتعلم الان البشير وما ذكره عن الجمع قال :-

وفي الدور نظر الجمع الذي كان واقفا عند عبر البحر ان ليس كان هناك شغينة اخرى غير واحد تلك التي دخلها تلاميذ من وان يسوع لم يدخل مع تلاميذه الى الشغينة لكن تلاميذه مضوا ومودعهم :-

وانهم لما ذهبوا الى كنسنا حوم وجمدة قد تقدمهم ليعلننا انه اعظم الجمع ايضا ان يتفطنوا في الاله تفطنا متفيا ويخضعوا على كونه وان الجمع قد قدموا الله امامنا الى هناك ما شيا على البحر اذلا

الان يقال ان لفظة مجمعية اراوا بها كيف حيث وهذا الموضع ايضا يدل على شدة الغم من غيرهم لان الذين قالوا هذا هو النبي وساروا ليحتطفوه ويحلقوه ملكا حين راوا تلك الاله بما وجد

لم يظهر منهم الى خروج الاله من همتهم وعلموا انهم اكلوا بعدا شت عظموا الالهة فالتموا ما يده نظير الذي اشتهوا فيها اولاد اليهود قد عبروا البحر حين اقتادهم يوحنا لكن انظر الفرق فيما بين تلك وهذه التي علمها الرب بسلطانه فان هناك حين

هنا الذي الخوري مجمع الماعز اليابسة حين عبروا عليها وهذا كانت العجوبة اعظم لان البحر بقي ثابتا على طبيعة وحل عليه على ظهوره

وشهد بذلك اللفظ القائل انه الماشي على الخوك الماشي على
الأرض وبالواجب لما عزم على المعجزة التي كفرناحوم القاسية
المعاصية انك أيتها الخبز ليس بل عصيا ههنا ليس بمأكلة من
الآيات فيها فقط بل وبما علمه من الآيات خارجها لأن
موافات جموع كثيرة الى هنا لك بحر من بحر أي بحر ليس
فيهم كغايه ان يلبثوا بجموع ايضا اثر فيهم ذلك لانهم طلبوا
طعاما جسديا وهذا الشيب غير ميسر

عظيمة

في الشكر

اذ قد عرفنا نحن هذه المعاني فلنشكر الله من اجل النعم المحسنة
ولنضاعف الشكر له كثير انزل اهل المواهب الروحانية لانه
يقان يعطينا الروحانيات ويقتله الغير تامين بل بجمانيات
لانهم يتكلمون في تلك التي لا يرونها باعينهم لانه في
اشغايه الخلق نشا ان يعطيه اولاه هذه العطية الا ان
الحاضر لم يجدوا ذلك وقالوا هذا يجد في قلبك
اهتماما نحن بالمواهب الروحانية فاهل اذا كانت لنا لا يحصل

لا يحصل لنا من رتبة تلك الاشياء المحسنة وان لم تكن لنا فلاشي
منجوة فينا بل قد نلتون من الله في هذه المواهب الروحانية
لانه علمنا في الصلاة التي الفاظها مقصورة على طلب المواهب
الروحانية وهذا هو ذلك الصف الصغير المحسوس هو ايضا
روحاني لان كوننا لانطق اكثر من حين يومنا الواصل الي
جوهرنا هو مناسيب ايضا الحكمة روحانية واذا قال هذا اللفظ
الوال على المعنى المحسوس الضروري وهذا سرعة التي علمنا بطلب
المواهب الروحانية فقال اصنع لنا من ذوبنا وتتمت
ولم يضع في الصلاة طلب الرياسة ولا زهرة ولا مظهر ارضيا
لكن كرامة ما يوصلنا الى خلاص نفوسنا واذا كان امرنا بالمجد
من المعاني فكيف نطلب عنه نأخذ وعز البنيا بل بجمه اذا
ملكناه وغني المختلين ليس هو الله ولهذا يعد لهم عدايتهم
وقد سمعت ما قيل للمعني انك قد خدعت خيرتك والمعاذر
في بلاية فهو الآن يتعذر وانت تعدت فلكيلا تسمع
هذا الصوت فلنطلب المعنى لتحقيقي لنا ان النعم الصالحة
التي وعدنا بها بنبوة يسوع المسيح ونقطعة التي لا تجد مع
ايه

والروح القدس وإلهنا أمين

المقالة الرابعة والأربعون

في قوله اجابهم يسوع وقال الحق اقول لكم تطلبوني
لأنكم لستم تظفرون الايات بل لا تكلمكم الخبز فتبعتم
ليس الكلام الذين نافعوا في كل مكان لكن قد يحتاج المعلم
أحيانا الى ما يكون من الكلام التزاعا اذا كان المتعلم الكف
تبيس أو هذا علمه ابن الله في هذا الموضع وفي مواضع أخرى لأنه
لما جاءه الجوع سألهم في البحر وقالوا له يا معلم متى جئت الى
هنا هنا أراهم يا اجابهم به الله ما يترجى الى الكلدانية من الثاني لكنه
ينظر الى عرض واحد وهو خلاصهم وكشف لهم ما في سرهم
فوجههم برفق اذ لم يقل يا شرهين وعبيد بطونكم لم تلحقوا
بشئ الاية لكن لتبعكم من الخبز وقد وضعوا هم ان هذا كان
عرض عجيبي بقولهم ياونا اكلوا الخبز في البرية طلبا للطعام
حينئذ لا ياتهم جارا ومولين ان يقيمتموا بتلك الجبرات
بأعيانها لأنه ما ثبت عند قبيحهم بل علمهم قايلا
اعلموا

الروح القدس

طوبى

اعلموا لا للطعام البائس بل للطعام الباقي للحياة المودة الذي
يعطيكوه ابن الانسان لأن هذا الله الأب قد ختمه
ومعنى هذا اهتماموا بالامور الروحية الباقية لا الجسدية الفانية
ولا قال من يريد ان ياكل وهو بطال ان المنيح قد ادخل به
التقول العمل وبدمه اهتمام مرثا ومريم لبطالت مريم اذ قال
لها مرثا مرثا أنك مهتمة بأصناف كثيرة والحاجة هي التي صنعت
واكل مريم وقد اختارت الحظ الصالح وبقوله ايضا لا تفتنوا
للقد وبقوله لا تفتنوا بما قالكون او بما تشررون وما تطلبون
فيلزم من مخاطبة هؤلاء لا يفر تلبس الريانة المسيحية ويهتفون
بالبطالة فالاولا اذكر لهم ما قاله في هذا القول لأنهم قالوا قد تكرر
ربنا الغايل ان الاعطاه هو عمل مغبوط اكثر من الاكل فليس لا يعمل الا
ليملك شيئا فليكن يتبعه لانه ان يعطي صدقة وقد قال ايضا ان طلب
العلم ان تفضلوا وعجبوا الا شعاق وتسلخوا وتعلموا صنائعكم
لتصرفوا الذي الذي هم خارج محلتنا باحسن شكل وقال ايضا
الشارف لا يشرفوا ايضا بل اوليه ان يتعب عاحلا بيده ليمتلك
ما يوازي به المحتاج فلم يامر بالعمل كيف كان بل بتعب وكذا في مواضع
غيرها

وَقَدْ قَالَ أَيْضًا هَاتَانِ الْيَدَانِ خَلَقْتَاهُمَا بِحُجُوجِ الدِّينِ
 كَمَا دُعِيَ وَمَا أَرْسَلَ أَهْلَ قُورَيْشَةٍ قَالَ مَا هُوَ تَوَالِي إِنْ كُنْتَ
 إِذَا بَشَرْتَ أَجْعَلَ بِشَارِي مَسْلُوبَةً مِنَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى نَفْعَةٍ وَمَا حَصَلَ
 فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ لَيْتَ يَجْعَلُ عِنْدَ الْكَلْبِ وَابْرُكِي لَا لَهَا كَمَا يَكُونُ
 الْمَنِيمُ وَتَأْتِيَانِ إِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ لَا تَصَادُ تِلْكَ لِأَنَّ الْأَقْوَالَ
 الْإِلَهِيَّةَ لَا مَصَادِدَ فِيهَا فَتَقُولُ أَنَّ الْأَهْتَامَ يَلْزِمُ الْعَمَلَ فَتَقُولُ
 الْأَهْتَامَ اسْتَعْرَافًا فِي الْعَمَلِ فَتَقُولُ لَا تَقْتَضِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَيْ
 لَا تَسْتَمِرُّ فِي أَشْغَالِ الرِّيَاءِ وَلَا تَهْتَمُّ لِأَجْلِ الْبَطَالَةِ وَالرَّاحَةِ فِي النَّفْسِ
 لِأَنَّهُ قَدْ يُوجَدُ عَامِلٌ لَا يَهْتَمُّ بِمَا يَرْضُو لِلنَّفْسِ هَذَا هُوَ الْعَامِلُ بِمَا
 عَمَلُهُ الْمُسْتَحْسَنُ أَنْ يَطْلُبَ فِي صَلَاحَةٍ وَقَدْ يُوجَدُ عَامِلٌ يَهْتَمُّ بِمَا يَرْضُو
 لِكُلِّ فَعْمَةٍ وَيَتَّقِي بِعَمَلِهِ وَيَسْتَبِيحُ بِاهْتِمَامِهِ الْبَطَالَةَ وَالرَّاحَةَ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ عَمَلِهِ هَذَا هَذَا كَالَّذِي قَالَ أَوْشَعُ أَهْرَاقُ وَتَتَمَتَّعُ وَقَدْ
 عَرَفْنَا مَا قِيلَ لَهُ فَلْيَنْزِلْ الْعَمَلُ وَالْأَهْتَامُ فَمَلَا وَلِحْدًا وَقَوْلُهُ الَّذِي قَالَ
 لَمْ تُرَاوِدْهُ تَعْلِيمُهَا وَكَافَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِهَا لَا يَسْتَعْلَوْنَ عَنْ اسْتِمَاعِ كَلَامِهِ
 فِي وَقْتِهِ بِالْأُمُورِ الْجَسَدَانِيَّةِ وَكَانَ قَدْ قَالَ لَهَا مَا جِئْتَ أَعْلَمُكَ مَا جِئْتَ
 اجْتَهِدِي لِي فِي الْمَأْكُولِ وَتَرْكِي التَّعْلِيمِ وَضِيافِي وَمَا كُنِي هُوَ

ان

أَنْ تَمْلِكِي لِنَفْسِكَ فِي عَمَلِهَا وَقَوْلُهُ أَعْلَوْا لِلطَّعَامِ الْهَالِكِ أَيْ مَا هُوَ مِنْ
 هَذَا الْعَمَلِ الْمَعِينِ لِأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ لَا يَدْرِي قَدْ لَمْ يَأْتِ الْخَرِصِينَ يَقُولُ لَكِنْ
 لِلطَّعَامِ الْبَاقِي الْحَيَاةَ الدَّهْرِيَّةَ فَقَدْ نَهَى لِي لِي عَلَى أَنِّي أَجِبُ عَلَيْنَا
 أَنْ نَسْطَلَّ بِأَهْلِ الْأَعْمَالِ الْوَالِجَةِ لِأَنَّ الْبَطَالَ مَصَادِدُ فِي الطَّعَامِ
 الْهَالِكِ لِأَنَّهُ لَا تَعْلَمُ مُتَعَلِّقًا بِكُلِّ دَوْلَةٍ وَلَكِنَّهُ أَوْعِزُّ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنْ نَعْلَمَ
 وَتَوَالِي النَّفْسِ لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ هُوَ طَعَامُهَا الْكَامِلُ طَعَامًا بِأَقْبِيَاءِ
 لِأَنَّ الْبَطَالَ مَفْعَتٌ مَلَوْ الْبَطْلُ وَالنَّعْمُ وَالنَّفْسُ فِي الشَّهَوَاتِ الْكَثِيرَةِ الْوَالِجَةِ
 وَهَذَا هُوَ الْعَمَلُ لِلطَّعَامِ الْهَالِكِ وَإِذَا كَانَ لِحْدًا يُولِي مَا يَجْعَلُ لِي طَعَامُ
 الْمُسْتَحْسَنُ وَيَسْتَعِينُ وَيَكُونُ قَائِمًا بِمَنْعَتِهَا عَاقِلٌ يَقُولُ إِنَّ هَذَا يَجْعَلُ
 لِلطَّعَامِ الْهَالِكِ وَالْوَعْدُ بِالْمَلَكُوتِ الْمَرْجُوَّةِ وَالنَّعْمُ الْإِلَهِيَّةُ أَيْ مَا هُوَ
 لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ فَقَدْ هُوَ الْعَمَلُ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي الْحَيَاةَ الدَّهْرِيَّةَ الْأَنْ
 هُوَ لَا يَتَعَمَّقُ الَّذِي يَحْقُوقُ مَا لِي يَهْتَمُّ بِالْإِيمَانَةِ أَوَّلًا وَلَا يَجْتَهِدُ أَنْ
 يَعْرِضَ بِأَيِّ قُوَّةٍ يَجْعَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ بَلْ كَانَ لِمَنْ رَأَى وَلِحْدًا فَتَقَطَّ بَدَنُهُ
 بِالْمَخَاطَبَةِ فِيمَا تَعْلَمُ يَسْجُو إِلَيْهِ وَهُوَ أَنْ يَلُوَّ بِطَوْنِهِمْ مِنْ طَعَامِهِ
 لَا يَسْعَوْنَ فِي تَحْصِيلِهِ ثُمَّ يَجْهَدُ الْوَلَجِبُ عَلَيْهِمْ هَذَا طَعَامُهَا الْكَامِلُ
 وَهِيَ وَأَعْنَهُ وَأَوْمَرُوا بِضَرْفٍ فَكَانَ قَدْ لَمْ نَأْتِ اعْطَيْتُكُمْ ذَلِكَ الطَّعَامَ

ولا يوجد عندنا يتيسر التهاون به ولو كان عظيماً فلا تشبهه بالاشيا
الحارة من اجل لضبط الاملاك لباقية الغير متحركة التي فليست
لناكلنا استلاها تبعة ربنا يسوع المسيح وتغطفه الذي به ومعه
لا به المجد مع الروح القدس الآن والى الابد امين .
:: المقالة الخامسة والاربعون ::

في قول اليهود له قالوا له ماذا انضغ حتى نعمل اعمال الله .
ليذا اشرف من وهم البطن لانه يصير عيسى ناكثين ولا يترك
نفسنا تبصر جيداً وهذا لما عرض الان لليهود عيوا عن ايات
سيدنا المنقذ ولم يصروا غير اية الخبز فطلبوا اية طعامية ولهذا
وبهم بقوله قايلا لطلبوا مني لاني لم اكن ابي لكن لانكم
اكلتم الخبز وشبعتم واراهم الطعام الذي ينبغي ان يطلبوه اذ قال
اعملوا لئلا يطعمهم الهالك ووضع لهم الجائزة بقوله لكن الباقي للحياة
ذهبية وبعد هذا كان حالهم حال من لم يسمع قولاً من هذه
الاقوال لانهم لم يقولوا ماذا انضغ لنعمل اعمال الله ليعرفوا
ويعملوا لانهم استمعوا قولهم قال اليسير .
اجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله ان تسمعوا صوتي من ارسله ذاك

الخبز الذي لا قتادكم الي ان تلتذوا بمني الطعام الروحاني الذي
ليس من شأنه ان يعيدكم حياة وقتية بل حياة دهرية
ولما تكلم عن ذلك كلاماً عاماً لئلا يقولوا انه هو الذي يعطيهم هذا
الطعام اوردوا انهم لم ياكلوا هذا الطعام وتدل هذه
المنظرة على تربية اخرى لان المسيح قال في موضع اخر من يسمع
اقواله فقد حتم وحقق ان الله صادق هو غنم معناها انه قد
حقق حقيقاً خالياً من منقضة .
:: عظة ::

في انه ينبغي ان يطلب من الله المتعادة الرأية لا الرينة .
فلنتعلم يا احباي ان يطلب من الله هذه المطالبات التي هي اهل الان
نطلب لان صنيعة سعادت الدنيا وشقوتها يتيسر التهاون بها
لانها جارية بمسابقة شديدة ولذلك دعاها الالهنا طريقتين
احدها واسعة رحبة والاخرى ضيقة كربة فاما الصنفان
المنتظران لاهل ايمان ثابتان فسيبلنا ان نتراج الى نعيم الحياة
الرأية لاننا اذا اشتقنا اليها شوقاً صحيحاً لافتم هذه الاشيا
الحاطة ولكننا ندرى هذه الاملاك الزائلة لان كلاما يوجد اليوم
ولا

قالوا له آية آية تصنع لناها ونؤمن بك ماذا تضع اباونا اكلوا
المن في البرية كما هو مكتوب انه اعطاهم الخبز من السماء لياكلوا

فلم يرضوا اليه افتعال اي آية شاء ولا طاب الوعد بغير آية طامية
من ايات ابايهم وقد كانت كثيرة في مصر وفي البحر وفي القفر وهذه
حالهم ولم يكن خبزا فيه بعد فرخ من بطونهم وايديعم واصدارهم
هذا الذي لا جملة دعوه نبيا وعزوا على تصيرة ملكا وانظر
الى من اوعدهم في اقوالهم اذ لم يقولوا الله على آية المروية ماذا فعل
ليلا يعادلهوا بالله ولا قالوا موسى اجترح آية المرحسية من
امتصاصه عشاواته بموسى فلا يعطيهما ما اكلوه من الطعام لكنهم
وسطوا كلامهم توسطا خاليا من الامر فقالوا اباونا اكلوا
المن في البرية وقد كان يكثر شيئا ان يقول لهم اني قد علمت من
ذاتي اعظم من ايات موسى من غير حاجة الى عصا ولا صلاة وان
ذكرتم المن فاذكروا الخبز الا ان غرضه كان مصاعدهم الى الفناء
الروحي الذي يجب الحياة للعالم فان قيل لم قال ليس موسى اعطاكم
لكن ابي يعطيكم خبز الحق قال البشير
فقاله

فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم انه ليس موسى اعطاكم الخبز
من السماء لكن ابي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء لان خبز
الله هو الذي نزل من السماء ويهب حياة للعالم

فان قيل لم قال ليس موسى اعطاكم الخبز لكن ابي يعطيكم خبز الحق
ولم يقل لكم انا اعطيكم فاقول لعل كان لضعف هو لا ي
المخاطبين الا ان الذي قد تبين في لعل لم يقل موسى اعطاكم
وانا اعطيكم لعله بانه لم يكن عندهم كوني يولد والا فهو لم يقل للسامية
لهذا التي قد تبين صدق عنهما متقدما لانه لما وعد هابان يعطيهما
الما خاذك اياه لكنه قال لها الوعد في من هو العايل لك اعطيه لا غش
لاستحيته اني فاعطاهما الحياة وقال لها ايضا الما الذي اعطيه
انا ولعمري ان المن ليس هو من السماء وانما قيل انه من السماء كما يقال
طيور السماء واعد البر من السماء وآية المن كانت رسما وشما واذكر
الخبز فوقعوا امتعا البطونهم اذ ظنوه خبزا محسوتا فقالوا
بشارعة

فقالوا له يا سيد اعطنا كل حين هذا الخبز
فادس يسوع اصغادهم قليلا فقال لهم خبز الله هو المن من السماء

المعطى للعالم حياة فليعطى الحياة لليهود وحدهم بل للكل
كلها بكاملها ومنير الحياة التي يعطيها لها غير هذه لأن
أهل هذه كانوا أمواتا كلهم.

فقال لهم يسوع أنا هو بن الحياة من يقبل الي لا يجمع ومن يرمي
لا يعطش ابدا.

لم يقل هذا في ذكر حبه وعند عام خطابه ذكر حبه.
بقوله الخبز الذي انا اعطيته هو الخبز الذي ان خاطبهم في ذكر
لا هوته لأن الكلمة لأجل لحم هو خبز كما ان لهذا الخبز
لأجل حلول الروح عليه يصير خبزاً سماوياً ولما لم يردوه
وساوا منه كما علوا مستعداً لأنه فعله آية الخبز كان
شاهد له قوياً ليوردوا تشهاداً كما عمل في ذلك الوقت
اذا ورد ذكر الشهود الثلاثة أعني يوحنا وأعماله والآب
ولما تحققوا أنه لا يمتنع بطونهم بخبز محتوسر لا يتعبون
في تحصيله انقلبوا عنه بسرعة لما توقعوا خبزاً محتوسراً
بغير تعب وأظهروا ضد ما أظهروه متعدياً بالآية ولا
دعوة نبياً وادوا اعتصامه ان يصيروا ملكاً ولأن
أوردوا

أوردوا وذكر آية الجاز وأظهروا أنهم لما اعتصاموا لأجل
قوله أنه ينزل من السماء ولو لم يكن هذا صيرهم ولا كانوا
يستجرونه كيف هو خبز حياة وكيف نزل من السماء الذي
عليه ان هذا ما كان سبب غيظهم كونه لما قال لهم الذي
يعطيكم خبز الحق ولم يقل انا اعطيكم لم يقولوا اطلب اليه
ان يعطينا بل قالوا له يا سيده اعطنا في كل حين من هذا
الخبز.

لكن قلت لكم انكم قد لم تموتوا في قلوبكم
اضرب فيه ذكر آياته والشهادة له من الكتب ويوحنا الصابغ
قد تقدم فشهد وقال ما قد عرفته بقوله وما أبصره يشهد
وليس يقبل آية شهادته وهو أيضاً قال ما قد عرفته بقوله
وما قد رأيت شهادته وما تصدقوني في هذا عمله ليس لهم
أنه ما جهل غيرهم في الوقت الحاضر ولا في المتأخرات قال

كلما اعطاني الآب فاني يقبل ومن يقبل الي لا يظلم
خارجاً يعني لا يخرج يوم القيامة الى الظلمة البرانية النصية

التي هي جهنم حيث تهلك النفس والجسد معا لانه قال انه
يخرج انا سايوم القيامة هكذا وقال :

لاي نزلت من السماء لاعلم شي من بل مشيت الذي ارسلني وهذه
هي مشية الاب الذي ارسلني حتي كما اعطاني لا اتلف منه
شيئا لكن اقيم في اليوم الاخير :

وقوله وانا اقيم في اليوم الاخير يريد قيامة حياة فانه
قال بعد قليل انا اعطيه حيات الابد هو ان كان سيقوم
هو لا يال ابرار واوليك الاشرا الذين يخرجون قيامة عامة
فانه قال الذين عملوا اعمال ردية يخرجون الي قيامة مدائنة
والذين فعلوا افعالا صالحة يخرجون الي قيامة حياة ونينا
له المجد يوروكثير في اقواله ما يظهر ان الذين يخالفون
مخالفون ابية ولهذا قال كل من يسمع من الاب ويعلم يقبل الي
وقوله اذا ارسل الي واحد من الناس فليكن يوجر مانع يمنعه الي المجد الي
ومثل هذا قال في موضع اخر ليس يقتدر احد ان ياتي الي ان لم يتحبه
الي وقول بولس الرسول انه هو يدفعهم الي ابية لانه قال اذ رفع
الملكة الي الاله ابية فغناه انه يحتاج في الاعانة الي المعونة
من

من العلوا اذ ليس الامر حقيقا لانه قوله لي عطية لي يوم
ولكن لك ياتي الي معناه يوم نبي وكان اياه اذا اعطاه ليس بعدد دانه
من اعطاه وكل لك الابن لا بعدد دانه من يعطيه لاية والمراو
لهذا ان الموز به موز بانية والموز بانية موز به والذي لا يوز به
فهو مضاد ولا بية لانه والاب واحد كما قال ونقطة به قيلت
عن الاب كما قيلت عن الابن لان الرسول بولس انكم به دعيتم الي
شرك ابنة وبارادت الاب وهو له المجد قال لسمعان انه مغبوط
لان الاب اعلن له ولهذا قال ليس لاعلم شي بل مشيت من ارسلني
وانا الخاسر واقوله فامشيتك اخري في مشيت ابيك لكنه تلاه
هذا بقوله :

وهذه هي مشية من ارسلني الي كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له الحياة
المودة وانا اقيم في اليوم الاخير :

فانا اقول له افلست تشاهذا فكيف قلت جيت لاتي على الارض
نارا واما اقول كنت اتا المكات اضطربت فيما سلف وعلمي
هذا فمشت كما واحد فانك ايضا قلت انك تهيمن تشا كما لابي
وقلت ان مشيت ابيك في ان لا تضع منهم ولا واحدا وهذه هي
مشيتك

انت ايضا فثبتتها واحك وعرض قوله هذا المعنى هو اني لست
 لي مشية خاصة ونسلكها من ابي اذ افعال ابي في افعال وافعال
 في افعال ابي كذا للمشيية ولما كان الصادر عنها هذا الفعل
 الواحد وهو ^{الاب} في قوله الاول ثم يوضحه فيما يلي بعد
 وهكذا هنا قال لا انا بل مشية الاب وبين في الثاني ثبت
 الاب بشي هو قد قال انه مشية وايضا لو كان اظهر في
 قوله ان مشيته في مشية الاب لمكانه يطبقوا سماعه كما لما
 قال لهم انا والاب واحد لم يطبقوا سماعه وايضا فقد قلنا
 ان له عرض وهو ان يعرفهم انزل اليهم فيه فهو مخالف لآبيه
 فلهذا قال انه انا بما لي عمل مرسله ليس معوامه ويتخلصوا
 لانه كثير ما يرى انه انا لما خلاصهم وطالبوا لآبيه لالزامة
 كليا يتوهمة وقد كشف هذا بعد قليل لانه قال من يلمز مشيته
 انا يلمز شرفا يخصه ومن يطلب تشريف مرسله فهو صادق
 وليس يوجب فيه ظلم وردد ذكر القيامة ليعرفوا ان عنايت
 الله ليست في الاشياء الخاطرة فقط فبقابلون هنا فمعي
 لايتها وونون به اذ لا يتناولوا لم يعاقبوا هنا لكن ينتظرون
 ويتوقعون

ويتوقعون الجزاء في الحياة الاخرة
 عظمة
 في الغايه بذكر القيامة

نحن الجباي من نحن كثير في ترواد ذكر القيامة فمعي ما شينا ان
 نشكر من القنات او نعمل علامات لها فاذا انصونا ذلك ووجه
 مجاز القضا فان هذا الفكر تنبع تلك الافكار الرديئة من النصوص
 الى الافعال الشذبة فتبيننا ان مخاطب داوتنا ويقول
 بعضا البعض اياها ويجوز قصا رهيب ينتظرنا ليدكر المتنازع
 والمستدح ان هذه الاشياء الحاضرة كلها تستعملها الى الجواب
 عن العمل فيها فيقادون والمتوجع والمتعجب ان هذه النوايب لها
 نهاية فيتلون والمضجع والمجرب ان هذه دار فلاحه وتلك
 دار اجتناعه فينهضون والضانون انه توجد حظوظ
 لانهم منطالع لانه لو كانت افعالنا ضرورية ولست اختيارية
 لمكان يلزمنا مجازاة لكن هذه ستكون قيامه فيخلصون
 فان قيل ومعي يلزم انقضاء الدنيا وظهور القيامة وكذا من
 زمان قد مضى ولم يعرض عارض يدل على ذلك فاقول صدقوا
 انها ستكون

فان الذين كانوا قبل الطوفان قد كانوا يقولون هكذا وقت
 لتضاحكوا من نوح وقد هبهم الطوفان واهلكهم وخلص
 من صدق بوردودة واشتعل له والذين كانوا في زمان لوط
 لم يتوقعوا الاله فذلت عليهم الصواعق ولبادتهم وما حدث
 في زمان هولاء ولا اوليك مقومه للافات التي انزعجت
 ان تعرض لهم لكن في حال تنعيمهم وشكرهم ذهبت تلك الافات
 الصعبة وعلى هذا المثال تكون القيامة ليس عناد يتعد منها
 لكنها ستكون في حال الامر ووسط المناظر ولهذا قال بولس
 الرسول اذا قالوا سلامه وحيا طه حينئذ يدبرهم هلاكهم
 على عقله مثل ما يدبرهم مخاض المطلق الخاوية الخبيث في بطنها
 وما يغفلون وجعل هذا هكذا لتكون مجتهدين واما خشية
 من ان يكون ذلك الان او ساعة اخر لو الغدا فيكون في اللجج
 من شبحي ينكر كون القيامة وانا اقول له اني اريد ان تكون
 شاعر الشياطين ان هذا توقع كون القيامة وانت تتعمر لاهم
 قالوا اجيب اليها هنا قبل الوقت تعاقبا ولتقدم شيئا في
 الابنعات دعي ينكر من الاموات فان لم تكن قيامة فكيف
 يكون

يكون في المتناهي بكر الاموات وان لم تكن قيامة للمجازاة فكيف يكون
 الله عادلا ولا يمي وانه يظهر عدله وقد تنفوا الاشهر هاهنا
 وبالمواشيه والروية في نفوسهم وفي الابصار ايضا وقد قاسوا
 الاختيار ضغطات هذا العالم وصبروا وقاموا وشهوا ههنا
 الروية وقطعوا ههنا الحياة مفوسر في هذا المنتقمون في
 ههنا الحياة لا ينكرون القيامة بل وبترجوا لانهم يصلون
 كل وقت قائلين ليا ليت ملكك قاما الذي ينجون حياتهم ههنا
 بافعالهم الربيشة فيهم لذلك ينكرون لهما فقال النبي تنذرت في
 كل حين طوقه وتغيب احكامك من طوقه وجهه فلتخف من
 العاذرات يهلك النعش والجند في جبينهم فلتخلص من هذا
 الهلاك فلو هلك ملك السموات الذي في السقف لنا كمن
 امتلاكه بنعمة ربنا يسوع المسيح وتغطه الربيه ومعها
 لآبيه المجد الروح القدس الى اباد الاله وركها
 في المقالة السادسة والاربعون
 في قوله فتدبر اليهود عليه لانه قال انه هو الجبر الذي نزل في السما
 بولس الرسول وصف اليهود قايلا اوليك الذين يطونهم الهتهم

وشرفهم في خزيمه وهذا واضح مما سلف من افعالهم ومن قولهم
للمسيح لانهم لما لا يطوبونهم بالحبر قالوا انه النبي وانا نقول
لم ان كان هو النبي الذي قال لكم موسى ان تسمعوا منه فقد
وجب عليكم ان تسمعوا منه قوله انه من الاله من انزل الله عليهم
عليه

وكا فانيقولون ليس هذا هو يسوع ابن يوسف الذي نحن عارفون
بابيه وامه فكيف يقول هذا التي نزلت من السماء
وهذا يدل على انه ما كانوا يعرفوا ولا دفعه العجيبة وعلى
انه كانوا تشككوا في كونه موجودا من اب حقير
ولم يقل لهم هو اني لست ابن يوسف لئلا يخبر بهم من
شك اليك انك اجروا تدبروا على اقواله العالمية
قال البشير

اجاب يسوع وقال لهم لا تتدبروا بعضكم على بعض لئلا
يقدر على الاثيان الى الامن اجتدبه الاب الذي ارسلني
وانا اقيمته في اليوم الاخير

واصحاب ما في يتواتبون بعدك الالفاظ الى هلاكهم قائلين
فاذن

فاذن ليس فيها اختيار ولا امورنا مغوضة الدنيا على ان هذا
القول نفسه قد تضمن ما يصادفهم وهو قوله عجي التي وفي هذه اشعار
بالاختيار فان قيل فمن يجلية ما العتاجة الى اجتدابه فتقول
معني اجتدابه مغوثة فمن اراد الايمان به الذي هو العجي اليه فانه
يحتاج الى مغوثة الالهية قال البشير

مكتوب هو في الانبيا لم يكونون باجمعهم متعلمين من الله فكل من
يسمع من الاب ويعلم انه يقبل اليه

ولما قال من يسمع من الاب فليكن ايتوه وافية توه اجتماعا قال
ليس احب اليك الاب الا الذي هو من الله هذا الذي الاب

وهذا الاجتداب المذكور الا ان قد هتف به النبي قال سيكونون
كلهم متعلمين من الله اي هم من مغوثة ان يتعلموا الايمان من الله

لان اثباته وارسلهم الى الانبيا البصاة واقوله وهكذا لما قال
من قد ما في الذي ارسلني يشهد في ارسلهم الى الكتب حتي لا يطلبوا

صوتا فان قيل ان كانوا كلهم سيكونون متعلمون من الله فكيف
لم يؤمن به انا في فاقول انه انما قال هذا في وصف الاكثريين

الذين ارادوا التعليم من الله وتصدقوا لانه جلت معلم الكل من يشاء

ان يتعلم ولا يزول طالبا ان يجتهد بهم الى تعليمه فان قيل الدين
 كانوا قبل وروده اما كانوا متعلمين من الله فاقول انهم كانوا
 متعلمين بانوار الان بآبنة وبروحه وليس يكون الاب يجتدب
 اليه وهو يقرب في اليوم الاخير يظهر ان الاب اعظم ولا اذا
 نسب اقواله وانفسه الى الاب يظهر ان الاب اعظم بل المقصد
 هناك هلكا في التوحد في جوهر الشيطان والمشيية والفعل
 والمجد وقوله الا الذي هو من الاب ليس معني كون المغلوك
 موجود من العلة بل معني انه موجود في الافلاك الخ الذين
 لم ينصر الان من الله بل ذلك المعني فما هو الذي انقضى به هو
 حتي كان وحده يري الاب وهو يدعوا انه خبر حياه قال
 البشير

الحق الحق اقول لكم ان من يؤمن بي له حيوه دائمة انا هو خبر حيوه
 لانه شيب حياتنا المشتاقه اما من جهة انه جسد الحيي
 لم يتناول لانه قال الذي اعطيه انا هو جدي وقال من ياكل
 من هذا الخبز يحيي ولما من جهة طاعته واليمان بانه لانه
 قد قال ان سمع سامع قولي فليس يدرك موتا فعملنا لان الامران
 يقويان

الفضل بين
 يقويان لغوسنا وشيدنا اورد الخبز الذي اعطى لابيهم علي يد
 موسى اعني ابن الذي اوردوا ذكره لطلب مثله وبين الخبز الذي
 يعطيه هو من غايتهم لانه قال في ذلك
 اباوكم اكلوا الخبز في البريه وما تأخذوا هو الخبز الذي نزل من
 السماء لكي لا ياكل منه ولا يموت انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء
 ان كان احد اكل من هذا الخبز يحيي الى الابد
 قال في ذلك انهم اكلوه وما تروا وقال في هذا من اكل من هذا الخبز
 يحيي الى الابد وشيب قوله بتكرار انه الخبز النازل من السماء قولهم
 انهم اعطيت اباوكم الخبز لانه خبر من السماء والتماسهم مثل ذلك
 فعرفهم ان ذلك ما كان رسما لهم بل حقيقة لانه قال ليس موسى
 اعطاهم الخبز من السماء لكن الذي اعطىكم خبر الحق من السماء
 لان خبر الله هو الذي نزل من السماء ويعب الحياة للما سمر
 ولهذا لم يجيبهم ويقول لهم قد اعطيتكم خبر الانبياء يقولون ان
 ذلك اعظم من هذا لان ذلك شايي وهذا ارضي وانظر كيف
 يظهر اعراس قواله في اخرها ويضمها في اولها ليدبرهم
 الي معرفته لانه لولا قال ابي الذي يعطىكم خبر الحق ويدركه لقال

الذي أعطيه أنا من أجل حيات العالم فان قيل ان تعلميه
هنا كان متعبراً اعني الخبر الذي أعطيه أنا هو لمجي قال

البشير

والخبر الذي أعطيه هو خبر الذي سوف أعطيه أنا
من أجل حياة العالم

لانه لم يسمع قط ان احداً اطعم جده لاجل ثقت الان
ان يوحنا الصانع قد تقدم فاشعرية من جسد الاندار
اذا ضم في تسميته خلا فان قيل الا انهم وعلى هذه الجهة
ما عرفوه قلت نعم ولا تلاميذ ما عرفوه لانهم اذا كانوا اجعلوا
معني قولهم هذا الهيكل فلم يعرفوا معنى القياية فالاولا
الا يعرفوا هذا الذي هو غرض واعرب فان الانبياء قد قاموا
امواتاً وان كانت كتبهم ما اوضحت ذكر القياية فاما الطعام
الجسد فلم يعرف قبل الا انهم مع ذلك اعني التلاميذ قبلوا قوله
وصدقوه وانتظروا وقت حله وشرح معناه وهذه شجيرة
التلاميذ المحققين فعل هذا فعودت الذين عادوا الى الربهم
تجدهم اغنياً وهم اذ لم يستخبروا عما لا ينهموا معناه وتلاميذوا
ليصدق

ليصدقوا قوله من عظمائهم اعماله بل قد نوال الامانة
فاضطربوا كما فعل يهوذا يهوذا لما رجع لسمع ذلك القول
الروحاني الآخر لكني اقول لم لا اقلتم كيف اسست الخبر فخرات
حتى اسبغت ذلك الجمع العظيم فان قالوا ما يجب ان يتولوه وهو
الاية في الخبر اقتنعتم فاقول وقد كان واجب ان تعنفهم تلك
الاية وامثالها في تصديق اقواله واستخيار معانيها اذا وضعت
غامضة لغوا من قبله فانه لهذا الغرض سبق ففعل الاية
ليصدقوا اقواله لك الفاعل فيما بعد

عظيمة

في ان تناول القربان المقدس للتلاميذ خلاص وللغير مستحقين
تناوله دنيوية

قوله

يلزمنا ان نعرف شرار القربان ولم اعطيت وما منفعته
فاقول ان جميعنا أعضاء جسد واحد المتخلة الجسد انة
فلما خرج يا احباي في حبسه وحسب بعضنا بعضاً كالجسد اهو
حتى خلط دانه فينا المصير شيئاً واحداً مثل جسد موحد
براسه وهكذا يصير لنا بالاطعام الذي هبته لنا فان هذا

فعل المجتسب جلد وقد ذكر ايوب خفياته وصف محبة عبيله.
 له بقولهم من يعطينا ان نشبع من لحمه كذلك عمل المسيح فانه وهب
 لمحبيه ان ياكلوه وياشبعوا وظاهر شفقته على عبيده اكثر من
 والذات كثيرات لان هو لا يظلم احد اعطس من اولاده من غيرهم
 ليسضعهم ويربيهم اذ قد اعطانا هاهنا ذاك الله فالله ان
 يعطينا ذاك الله في الحياة الدائمة هذا الجسد والدم يصير
 الصورة الملكية فينا اذ هو فينا واما هذا الدم الشديك
 الذي فينا ثمة ان قد من الشياطين ويبادروا اليه الملائكة
 هذا الدم لما اريق غل المسكونة بكماله فليكن رسمه
 اقتد على رفع الموت وعلى اظهار ما بالامسة فالمرشح المثل
 الذي هو الحق نعمة اولئك لمن يخرج به هذا بمنزلت
 انسان اتباع عبيلك واعطى نعمهم ذهباً وما ارادتهم منهم
 ايضا بذهب هكذا المسيح الالهنا ابتاعنا بدمه ووشانا بدمه
 فالذين يشاهدون هذا الدم وقد وقعوا مع رؤوس الملائكة
 لا يبين الحلة الملائكية فان تعمدت اليه بطهارته فقد
 تقدم اليك خلاصك وان تعمدت اليه نجيت نفسك فليكن قدس
 اليك

اليك عقابك فليكن ان الذين يلبسون الاثواب الخاصة
 بالملك ويرتدونها يعاقبون كما يعاقب الذين يذوقونها فليكن ذلك
 الذين يقولون جسد ربنا يسري به نجسه غير مؤهلين له يعاقبون.
 كالذين في زوة بالمشايير وانظر بولس الرسول كيف بين رتبة
 هو لا يذوقها مع حاله مخالف شريعة موسى فخصه شاهد
 او ثلاث ثمرات خلوات فقام تعذيب شر من ذلك تظنون
 انه مكتوم اي وهل من قد اسر ابن الله واختبب دم عهده
 الذي قد نجح فلنفتكر في القم الصالحة ولا ننتقم في الاشياء
 الحاضرة ولنشكر في الجسد بل في الروح علينا واهلنا النعمة وليس بالامانة
 فقد نجد بل وبالأعمال ايضا.

المقالة السابعة والاربعون :-

فخاص اليهود بعضهم بعضا يبين كيف لقد رذل ان يعطينا
 جسدك لناكله فقال لهم يسوع الحق اقول لكم ان لربنا كل واحد
 ابن البشر وتشربوا دمه فلينت لكم حياة فيكم :-
 اذا كان متى حضر ملك ارضيكم بكل قلوبكم والى البيت اذا
 خاطبنا الروح القدس فليحب علينا ان يكون لنا هدو وموت

وايضاً بنحو فلما قال لهم هذا كل من يأكل من هذا الخبز يجيء إلى
الأب وقالوا لهم ان ذلك مستعاً وقالوا فيما خلف ابراهيم والانبياء
ما نوا فكيف تقول انت اننا نعلم يدوق موتاً كل ذلك بالقيامة وهو
انه ليس يموت إلى الفناء ثم فهم ان ما فعلوه مستعاً من كل جسد هو
مروري ان يكون بقوله الحق الحق اقول لكم ان لتأكلوا لجسد ابني
الخبز وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم وقال
من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الابدية وأنا اقيم في الأخير.

فان سألت افعلوا كل وشرب فمفاتيح قلب اما ان يريد ان هذا الذي يخلص
نفوسكم هو الأكل الحق او يريد ان يحقق عندهم الألفاظ التي
قالها حتى لا يسطون أن الذي قاله لهم على سبيل الرموز الغامض
لأنه قال

لأن جسدي هو ماكل حق ودمي هو شرب حق من يأكل جسدي
ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه
ويقول من يأكل جسدي يثبت في في ان ذلك غير مستع بل واجب
ان يكونوا كمن جوابه قال

كما

كما ارسلني الأب الحي وانا حي من اجل الأب ومن يأكلني فهو حي اجلي

٤٨
قد يظن ان هذا القول غير منظم بما قبله ولا متصلاً به وليس
الآخر كما نطن لأنه لما كرر ذكر الحياة الذهبية ثم فنان ذلك
لمن ثبت فيه ثم وضعه في مثل الأب الحي والثابت في الحق فهو حي
فكما اني اثبت في الأب الحي لذلك الذي يثبت في حق الحياة لا لهم
ثابتون في الحق وقوله لاجل الأب ليظهر ميلاده من الابن وقد زال
فيما تقدم توهم انه محتاج في حياته بقوله كما ان الأب يمتلك
حياة في ذاته كذلك اعطى ابنه ان يمتلك حياة في ذاته ولنظرة
اعطى للوالدة على والادته منه ومن عتلك الحياة في ذاته فهو غير
محتاج وكما ان القيامة وان كانت مشتركة الا انه انما يذكرها هنا
قيامت الابن الشعيد بقوله بتكرار وأنا اقيم في اليوم الأخير
هكذا هي الحياة التي يورث ذكرها الان ليست هي هذه الحياة
المشتركة للابن والخطاة بل الحياة الدائمة الشعيد لان غير
الابن لا يحيون هذه الحياة المشتركة وان لم يأكلوا ذلك اللحم
فعني قوله في هذه الحياة الخاصة بالابن والقيامة التي تخصهم

ايضا هوان من ياكل من الخبز ليس يهلك اخامات بمفارقة هذه الحياة
المشتركة ولا يعاقب بل يعام لالدنيوية بل للحياة الشريفة
قال :

هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس ياكل ابواكم المزمعون
من ياكل هذا الخبز يعيش الى الابد :

كرو هذا القول ليس شمة في سريرة سامعية وليحقق عندهم
القيامة لان هذا التعليم كان في اواخر تعليمه وما وعد بالحياة
الدهرية بين انما تكون بعد القيامة وسيدنا يورد ذكر المثل
ويعقبه بذكر الخبز السماوي الذي هو جسدنا ليس بفضل هذا
عز ذلك الذي اقتصر عليه لانه قال الذين كانوا معه ما نزلوا الذين
ياكلون هذا لا يعيشون وليقتادهم الى تصديق هذا القول
الثاني القول الاول لانه اذ كان المزمعون شهد من طحيا
الكلية اربعين سنة خلوا من تعب وعرق جبين فلما في هذا الذي
هو الحق نفثة ان تكون حياة ملايعة لاكلية وسيدنا يكرر ذكر
الحياة والوعد بما لا نمانره عند النار وليس عندهم شيء اعظم
من ان لا يموتوا وقد وعدهم في العهد العتيق بطول العمر لكن في
القول :

المهل الجسد للحياة شريك غير متناهية قال :

هذه قالمات لجمع وهو يعلم في كنزنا حوم :

قد وجب عليهم تصديقه لان عملهم حيث صنع ايات عظيمة وشيئا
كان اكثر تعليمه في الجمع وفي الهيكل ليقنوا الجمع ويرى انه غير
مضاد ولا يسه قال البشير :

وكثيرون من تلاميذك لما سمعوا هذا قالوا صعبه في هذه الكلمة
من يطيق انتماعها :

وهوله الجسد فلم خاطبهم في اصلاح الطريقة بل في امل ونية وفعل
الحياة وقيامه وقال انه لن يذوق من السما وقال عمتنا ان يخلص
من ليس ياكل من الخبز وانما استصعبوا قبول هذا القول لانه تجاوز
ضعفهم ولهذا قالوا من يطيق انتماعه وسيدنا اورد بحاصة لاهوته
ما في سرورهم ايلاه :

فلما علم يسوع في نفثه ان تلاميذك يدسرون عليه هذا فقال لهم
انه يشكركم فليف اذ رايتهم ان الشرباعا الى حيث كان ولا يلا :

فعمل مثل هذا مع نانا يابل اذ قال له لاني رايتك تحت التينة :

انك ستري عظم من هذا وقد قال ليعقوب موسى ما طلع احد الى
السماء الا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي لم يزل في السما
وانتسابه الى الاب والى السماء كمن نزل عليهم من الله ابن يوسف فقبلوا
منه اقواله لان الذين خلصوه انه ابن يوسف لم يقبلوه لاجل ذلك
ولما تكلم في امور روحانية امتنع عليهم قبولها عند انبا قال

انما الروح عيني والجسد لا يفيد شيئا الكلام الذي كلمكم به روح
هو وحيوة هو

اي ينبغي ان تقبلوا اقوال الحق قبولاً روحانياً لا جسمانياً ولو
قبلوها روحانياً لم كانوا يقولون كيف الخلد من السموات وكيف
يستطيع ان يطير الجسد الناكل وقد كان واجباً يستجروه
وقوله الكلام الذي كلمكم به هو روح اي روحاً من ذلك
+ قوله اولاً الروح عيني والجسد لا يفيد شيئا في ذكر جسد
انما قال هذا من اجل الذين يسمون اقواله الروحانية جسمانية
والا كيف يمكن ان يكون الذي قال عنه انه لا يحصل الحياة خلوا
منه يقول عنه بعينه انه لا ينبغي شيئا قال

لكن

لكن منكم قوم لا يؤمنون لان يسوع كان عارفاً منذ الابتداء انهم
الذين لا يؤمنون ومن هو الذي يخلصه

وقد تقدم قد اخبر اوليك انهم ما يصلحون وهذا لينبيههم عما
سيكون منهم فبقوله عارفاً منذ الابتداء اورو خاصية الالهية
ومن هذه الجهة قال ليس يقدر احد ان يحى الى الان ينصا
ذلك من فوق من عند الجاهل من جعل ذاته مؤهلاً لذلك
كان له فالذي لم يتاهل له قد عرفه من قديم

فقال من اجل هذا قلت لكم ان ليس احد يقدر على الايمان ان
له يكن معطي له من ابي منذ هذا الحين ذهب كثير من تلاميذ
الى رؤسهم ولم يكونوا بعد عشرون معة

قال رجعوا الى ابيهم ولم يقل انصرفوا ليعرفنا ان بانقصالهم
منه انصرف عنهم عنه تاخر واقع فضيلت الايمان والاعمال
واما الاتي عزرا معهم هذا الفاضل بقوله لهم

فقال يسوع للاتي عزرا العالم وانتم تريدون الانطلاق
لمشاهدة اذ انت الصخرة ولا امر بذلك ولا بد منهم على شوقهم
بعلمكم ان الباقين ولا قال لهم روحوا انتم ايضا ليوضح لهم

انه غير محتاج لمزول يحفظ الرتبة اللاحقة بالعلم وليقلدهم
المنه في انتصابه اياهم وليستصحبهم من غير الزام لا باختيار
ولا باغتصاب لكن يارادهم وليجوز لهم باو طريق الاحتساب
لان لو سلم في الاقامة او لو قد حكم عليهم عليها لتوهوا انه يحتاج
اليهم ولقد روي انه في محبتهم له ولو قال لمزول هو انتم
ايضا كان قد طردهم فاما كان فعلنا هذا بتلاسيك فعل
منهاون بمزول فعلنا ان يضبطهم بغير الزام لا باختيار
ولا باغتصاب بل باختيارهم وادعوا لان قوتهم بالزام هو
شاوي لا يضرونهم وتامل ما قاله بطرس بوضع لك ان تشك
اوليك الراغبين الي ورايهم لم يكن من اجل اقوال سيدنا القضاة
لان هؤلاء القبايل اوليك المنصرفين منهموها جميعا
الان اوليك بعد عنهم الايمان فهموها لبدانية وروحية
واذ لم يقبلوها بغيرها مشكلين وطالبين طامعا اذا ايمان
وهو لا يفيهموها لبدانية الايمان المستقيم فلهذا قال
بطرس المغبوط

فاجابه شيمون بطرس يا سيدي المجدد لهب وكلام الحي والايه
لك

سلا

لك وقد امانا في نعمنا انك انت المسيح ابن الله الحي
ولكي لا يظن ان قوله الحي من زبد من عناه انه اذا افاق قوة لايد
غيره يلقون اليه تلا التلاميذ قوله هذا الذي ذكره النبي الذي لا يوجد
عند غيرهم وهو قوله وكلام الحياة الالهية لك وهذا يوضح انهم
فهموا اقوال السيد فهموا روحا ثانيا على ما في عليه وراي التلاميذ
لم يكن في انه وعينهم فقال له بئس امننا وابتغنا ولهمة ولايهم
وحبه وصل الى غير من كلام سيدك وضاد كلام مضاد دية
لان غرضه كان ان التوهمة انه ابن يوسف والله يتيه الى
هذه الحياة التي لا يموت فصرخ التلاميذ بقوله انت المسيح
ابن الله الحي وبقوله كلام الحياة الالهية لك فان قيل لم يردح
المسيح بطرس ولا غبطة كما فعل لما قال بطرس مثل ذلك قلت
لان المسيح في ذلك الموضع قال فانه ماذا تقولون اني انا
فقال بطرس انت هو المسيح ابن الله الحي فلم يقل قول لا يامعنا
باني التلاميذ معه في الموت وهذا قد جمعهم معه في الايمان
بذلك فعلى جهة الواجب لم يترك يوسف في صنف تلاميذ بل اخرج
المصطفى الذي اريد له لعله بانه لا يرجع عما في ضميره فلهذا قال لك

اجابهم يسوع اليس انا اخترتكم اثني عشر ومنكم واحد وهو اليرشليمي
 بذلك يهود الاسخريوطي ابن شمعان لان هذا كان من معاني
 يسلم وهو كان احد الاثني عشر
 وشهد ثافي للخطاة احضاه مع الكثيرين بقوله وفيكم قوما لا يؤمنون
 واليه اوضح لنا انه عليه السلام معتمدا قاله تلوقول السيد
 هذا هو قوله لان يسوع كان عادقا من الابلا ان اليرشليميين
 وبذلك الذي يسلمه ولما ثبت على عزه اظهر توبيخه قليلا اخر
 وزاده لوعا كيا ليملغ بوقا حة ولا يظهره قبل وقته فحصر
 على قمر وقال لهم ولما علم بحال هو وكما توري شريعة زادة
 توبيخا اكثر ظهورا واشد لوعا فان قبل كيف لان لم يتحس
 التلاميذ واخيرا لما سمعوا توبيخا مستترا فاضموا اذانهم
 ونظر الواحد الى الآخر وقال كل واحد منهم هل هو السيد
 وأشار بطرس الي يسوع ان يتعرف الواقع من هو فاقول لانه
 قال اخيرا واحد منكم يسلمني انا عوا كاهن والآن انما قال واحد
 منكم بحال فاعرفوا قوله وتوهموا ان يلب خبث عمل فقط
 لذلك الواحد ايضا لما تكرر هذا القول وزاد وضوحا فافوا
 فاما

فاما اخرون بطرس اخيرا اذون الان علي تعرفت من هو فقلانه
 كان قد سمع هذا الكلام المضمون وسمع الانتهاز المخصص به
 وهو قوله اذهب وراي شيطان فخاف لما سمع واحد منكم يسلمني
 والان لم يكن الامر كذلك وقال النسا انا اتخبتكم الاثني عشر
 واحدا منكم بحال هو قد يظن انه ليس متصلا بما قبله وليس الامر
 كما ظن لانه مستظم بما قبله انتظام جيد لانه قال عقيب انضراف
 اولئك عنه وثبت الاثني عشر واعتراهم الخشيعني انه لا يظنوا
 اني لاجل ثبوتكم دون اولئك اعلق لكم ولا اوضح واعلموا ان الالهنا
 ليس بحالنا فضلا صلحين بالزام وعصب وليس انتحابه بمخرج
 من انجبه من حريت الاستطاعة في افعاله المستقبله لانه امر
 بالفضيلة والصلاح وكثيرين من المدعوين هلكوا فهاكها وحالا
 اذن راجع الى اختيارنا وارادتنا وافعالنا فلنتال الله توفيقه
 وسوته امين

عظمه

في ذم محبة الفضه وكون يود من لما افند طوبته لم يشغفه
 انتحابه

المتعجوبة الايات لانه كان في حلت الذي ارسلوا ومضوا الفاض
الاموات وتطهير البر من الخبثات الشياطين اضطرر بحب الفضه
حتى يلحق شريك ولم ينفعه الانتخاب ولا المواهب ولا الاستحقاق
ولا غفل احمليه ولا مشاركته في الماكن ولا ضبطه دبح النفعه
لكن هذه كلها صار له زيادات في تقديره فلا تماثله في حب
الفضه وفساد الطوبه فان كنت يا عبد الفضه لا تسلم المسيح
بل اذا تعاقلت عن فقير بملك جوعا وبرذا اجتدبت لفتنك
مثل تلك العقوبه واذا اشار كناسير القربان ونحن غير موهلين
لها فتنشارك ذلك وجماعه القليلين للسيد المسيح فلا تباروا
على الغني ولا التملك به فانه فضله زائله زواله شريع الخطايا
الصايره منه كتهزوا العقوبه المفعه بشيها ايمه ولو لم يكن في
ضبطه عقوبه لا يبق له للمضطرين يحصل مملكه سماويه كان
يجب علينا ان نخشع من مشاركتنا في الطبيعه ومساهمتنا في
الجسديه ويستعطفنا ثالمه الذي نحن قائلون لمثله فليكون
يربون كلابا ويتقون بدوابا ويموتون بوحوش وطير غريبه
ويبتنون منازل نوبسه لكون عبيد وهم ضون عن انشاك
يتصور

١٥٤

يتصور فقير اقل لا يتبع خلف الهابات منا ولا يقرب من الماكنات
معنا ولا يهمل خلاصنا طرنا الجوع ايمه وروح القدس لان
وكل اطن والوجه الداهين امين

ثم اختصر من الخبر الاول من تفسير بشارت القديس ماري يوحنا
ابن الرعد قول ربنا يسوع المسيح وحبيبه المتكلمه على صلاته
نقله من اللغة اليونانية الى اللغة العربية انما الطوبى الرب كان
علي دير القديس مار سمعان المجايي في نصف سنة تسع وعشرين
وشتمه بالهجره والشكر لله الواهب العقل

الذي نقلنا عنه هذه الشرح قال اما تكلم ان القديس اورو
ميدا او ترك تحيله اعتمادا على استقلال افهلم المتاملين به
وسبب ما في ذلك من الحشاه في جميعه وان كانت بيسيره

وقال اني قال لي راهب فاشترى عارف انه وجد شجره قبطيه من
تفسير هذا القديس وانه وجد في الغنائم باوقات الفاظ كثيره غطا بيه

وقد يكون الالعرب في الفاظ متعارفة لكي يسهل على القاري قطعها
بقدره .

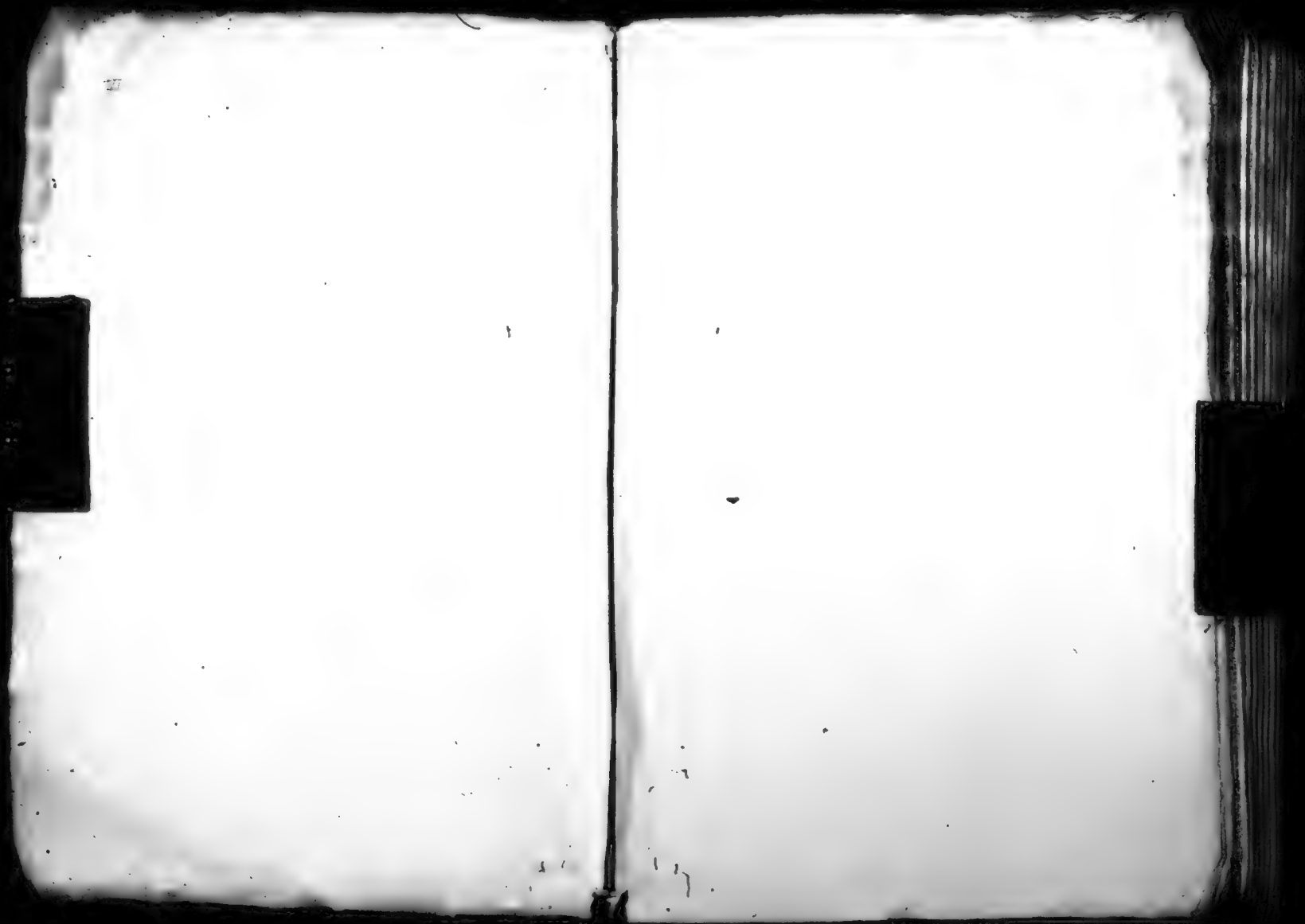
قال ناسخ الكتاب الذي نقلنا عنه كل الجزء الاول من شرح
العظيم يوحنا ثم الذهب لا يميل يوحنا البشير ما اختصه الصفي
ابن الفصال نعمك ببرحمته امين .

قال فكان الغرغ من هذا الجزء الاول من تفسير العظيم في البطاركة
يوحنا الذهب في الغر لشارت الفاضل حبیب الملك المتكلى على صل
الملك بالملكة الكبرى يوحنا الرسول الاجيلي ابن زبدي في
الساعة السادسة من يوم الاثنين الخامس وعشرون من شهر شري
سنة الف واربعمائة وخمسين عربية نقله من نسخة قديمة كتاب
براري تاريخها الف سبعة وعشرين للشهد الابراز .

واما الغرغ من هذا النسخة يوم الابع المبارك ثالث شهر ابيس
سنة الف واربعمائة ثلثة وتسعين قبطية والموافق لذلك
سنة هجرية ١١٩٣ وناسخه الحقير الراسي القنوني من الله القدير المتين
جبريل ابراهيم وهو في اخا في امد خدام الشهيد قورينيوس بدير طوق
نعمها الله تعالى على الروام امين .

عدد اوراقه
١٥٤











END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
22

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL.
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 54

ITEM

7